

نفح الطيب
في مدح الحبيب

على الله عليه وسلم

للعامة الشهير

قطب العصر

فضيلة السيد محمد أمين كتبي الحسني

تغمده الله برحمته



مدير الطباعة المتميزة

المطابع : ١٨ ش الهداوى - مدينة قباء - جسر السويس ت : ٢٩٩٣٥٤٢

الإدارة : ٢٥٤ أ ش ترعة الجبل - سراى القبة - القاهرة ت : ٢٥٨٦٨٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمتہ

الحمد لله الذي شرف العالم بمولده صلى الله عليه وسلم وخص
بإرساله رحمة الله على جميع الخلائق سيّد المخلوقات جميعا ونعمة
ربّ العالمين وأشرف الموجودات منزلة وأقر بها إلى الله وأكرمها
كرامة وأعلاها معرفة بالله أفضل مخلوق خلقه وخير نبي
أرسله ليس له في العالمين نظير وفضل الله عليه عظيم زينه
الله بجمال المخلوق والمخلوق وخصه بالرؤية والمناجاة وأفرغ
عليه جميع الفضائل والكمالات وأهله بجميع المحامد التي
لم يظفر بها أحد وكمل له المحاسن أثنى عليه الله في كتبه
ووسمه بأكمل الأسماء ووصفه بأجل الصفات وأنزل مدحه في
محكم الآيات وأظهر فيها عظيم قدره وأثنى عليه ثناء أغناه
عن ثناء المثنين من المخلوق اجمعين وصلى الله عليه صلاة دائمة أغنته
عن صلاة جميع المصلين . ومهما أطل الأولون والأخرون في إحصاء مناقبه
وخصائصه فإنهم يعجزون عن استقصاء ما حبا به مولاه
فحقيقة فضله لا يدركها إنسان وحسبه أنه حبيب الرحمن وفرد
العالم وفخر بني آدم وسيّد عبيد الله وأحبهم إلى الله وليس فوقه

في الكمال إلا الله فأنى يكون سبيل الى وصف حقيقة ما اختصه به
ربه من الفضل والتفضيل وما حباه به مولاة من التجلة والتكريم
وانى يحيط بذلك قلم اولسان او يتخيله احد من الملائكة أو من
الانس والجان والناس كافة عاجزون عن معرفة حقيقته ولا
يعلم حقيقته إلا الله فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم إلا سيده
العظيم .

فصل اللهم على سيد المرسلين وخاتم النبيين كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وعلى اله وصحبه وسلم .
هذا وان مداحه صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر كثيرون
لا يحصيهم عد ولو جمعت مدائح أهل عصر واحد لبلغت عدة مجلدات
والكل معترف بكمال العجز عن بلوغ ما يستحق كريم ذاته
وعظيم صفاته وقد قيل :

أرى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه وأكثر
إذا الله أشنى بالذي هو أهله عليه فما مقدار ما تمدح الوري
وكما قيل :

ليس يدري قدر الحبيب سوى الله فماذا تقوله الفصحاء
وقال لسان الدين بن الخطيب :

فماذا عسى يثني عليك مقصّر ولم يأل منك الذكر مدحا ولا حمدا
أيروم مخلوق ثناءك بعد ما أثني على أخلاقك المخلّقة
وقال أحمد بن خلوف :
أيطبق مثنى حصر وصفك بعد ما :

أثني عليك الله في التبيين

وهو صلى الله عليه وسلم غني عن مدح المادحين بما مدحه الله في
في كتابه ولكن هذا لم يمنع الشعراء من مدحه تقريبا إلى رضا
مولاه ورضاه ومن مدحه من المتقدمين والمتأخرين فإنما مدحه
تعلقا ببركة ذاته واستلذاذا بذكر اسمه وصفاته واهتماما
بخدمته ورغبة في جزيل الثواب والعطاء ولا يعدم المادحون
أريحية الكرم وحسن الظن بنيلهم ما أملوه وفي مدحه نشر
لأخباره وسيرة ومعجزاته وخصائصه وفضائله وشماله
وسائر أحواله وغلبة التصوره صلى الله عليه وسلم في قلب المشتغل
بشؤونه الكريمة بحيث لا يذهب من خياله في ذهابه وإيابه
وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير كأنه يراه وكل
ذلك من وسائل امتلاء القلب بحبته وتعظيمه وربّ من اشتغل
بالصلاة عليه وقراءة مدائحه وسائر شؤونه وأكثر من ذلك
مع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من رؤياه مناما إلى رؤيته

في اليقظة وحينئذ يحصل له من الخير ما لا يُقدَّر قدره ولا يؤدى شكره
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ولقد أكثر أكابر الأولياء والعلماء وأفاضل الشعراء سلفنا
وخلفنا من مدحه صلى الله عليه وسلم والإشادة بما جاء به
والبحث على الاقتداء به وبيان أحواله نظماً ونثراً . ومقاصدهم
متنوعة شتى والتوفيق عطاء وإسباغ القبول منحة .

وعلى مدحه درج أصحاب المواهب والشعراء من زمنه صلى الله عليه
وسلم على توالي الأجيال والعصور امتدحه الصحابة ومن بعدهم
من أصحاب المدايح النبوية وفي جواهر البحار قبس وشدور مما كتبه
الأولياء والعلماء وجمعه في مصنفاتهم عن شؤونهم صلى الله عليه
وسلم مما يتعلق بحقيقته المحمدية وسيرة ومعجزاته وغزواته
ودلائله وخصائصه وفضائله وصفاته وأخلاقه وشماله ومولده
ومعاجزه وشفاعته وكرامته وعبادته وكل ما يتعلق
بتصديقه وتفضيله وتعظيمه وتوقيره والأدب معه والصلاة عليه
وزيارته ووصف بلده ومعاهده وآثاره وغير ذلك مما يتعلق
بشؤون شريعته ومدح آله وأزواجه وأصحابه وأمتة وذم
أعدائه وذكر ما كان من بدايته ونهايته وذلك كله ما يدخل في
باب مدحه والثناء عليه .

وأما المدايح شعراً فقد جاءت على أنواع شتى مقطوعات

ونحوها فان سلوكك ذلك مشعر بقلّة الأدب وحسب العاقل قوله
تعالى: « ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه »

أما قصيدة بانت سعاد لناظيها كعب بن زهير فإنه كان قبل
إسلامه شاعرا جاهليا ينظم على طريقتهم قبل أن يجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم وقبل أن يعرف آداب الإسلام وإقرار النبي
صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لقرب عهدهم بالجاهلية
وعوائدها مع علمه أنهم لم يقصدوا بغزلهم معينا وإنما هوشى
جرى على قاعدتهم ولا يترتب عليه محذور . وهو رضى الله عنه
لم يحصل منه مثل هذا التشبيب بعد إسلامه ولا من أحد من شعراء
النبي صلى الله عليه وسلم في أشعارهم بمدحه صلى الله عليه وسلم
كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك .

وقصائد المديح المشتعلة على معان غزلية في وصف الذات
الشريفة فذلك من عدم رعاية الأدب اللازم مع النبي صلى الله عليه
وسلم ولئن أسأؤوا من تلك الجهة بعض الأساءة فقد أحسنوا
من جهة مديحهم للنبي صلى الله عليه وسلم وإن الحسنات يذهبن
السيئات ، وفي الحديث : « أتبع السيئة الحسنة تمحها »

والأدب معه صلى الله عليه وسلم أن تذكر محاسنه الجميلة وأخلاقه
الجميلة وشماثله الشريفة من صفات الجمال والكمال على وجه العلم

والتعظيم والإجلال لا على وجه التغرل والتشبيب حتى يشعرا أنه
صلى الله عليه وسلم أفضل الفاضلين وأكمل الكاملين في كل حال .
وهذا ديوان جمع غررا من مدائح سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وآل بيته للعلامة الأديب السيد محمد المحسنى عالم متبحر في
علوم الدين واللغة وشاعر مطبوع وجهه الله إلى وقف شعرة على
مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وآل البيت وقد جمع الله له بين
رقة الشعر وإشراق الديباجة والغوص على المعاني اللطيفة ،
وأوتر من الخلق قبولا فانتشرت قصائده في مكة المكرمة والمدينة
المنورة وجدة والطائف والأحساء ودول الخليج العربي وسوريا
ومصر واندونيسيا وماليزيا يتلقفها الناس بالحفظ والإنشاء
في مواسم الخير

وقد لاقى طابع الديوان مشاقا خلال عامين في جمع ما تيسر له من
ذلك من أفواه حفظتها وما سطروا في أوراقهم على اختلاف بلدانهم
فجزاهم الله خيرا على إسهامهم في إحياء هذا التراث الذي كاد يندثر .
ولا نعتقد أن ما جمعه هذا الديوان هو كل ما فاض من إنتاج الشاعر
ولكن حسبنا ما قدر على جمعه مما ضمه هذا الديوان من قصائد .
تغمده الله منشئها بالرحمة والرضوان وأسبغ على ناشرها النعم
وهو يتولى الصالحين .

والبرعي والصرصري ومحمود الحلبي وجمال الدين بن نباته والقيراطي
والنواجي والصفى الحلبي من أئمة المشاركة ولسان الدين بن
الخطيب من أئمة المغاربة وغيرهم .

وربما تجد في قصائد البعض من المشاركة والمغاربة إكثارا
من المحدثات البديعية مع مراعاة جودة المعاني .

وقصائد المديح فيه صلى الله عليه وسلم تجمع غالبا بعض
خصائصه وصفاته وما أوتي من الآيات والمعجزات والشوق
إلى الديار الخجازية ومعالمها وحب سكانها والشوق إليهم
والبكاء ووصف النياق والسير والمناهل ووصف السحاب والبرق
والرياح التي تجيء من نحوهم والدعاء لهم بالسلامة ولديارهم بال عمران
والسقيا وما أشبه ذلك ويوردون مع ذلك حكما ومواعظ خلال
القصيدة .

ومن أراد تصدير مدح النبوي بالغزل احتشم فيه وتأدب وطرح
ما هو معتاد في الغزل من التلذذ بوصف ما يستحسن في جمال
المرد والنساء . وإن كان قد استحل التشبيب والغزل في قصيدته
التي يمدح بها صلى الله عليه وسلم سلك مسلك من تغزلوا في
مدح صلى الله عليه وسلم في قصائدهم بذكر سلع والعقيق والعذيب
ولعلم وذكر الجهات المجاورة وما أشبه ذلك بدلا من التشبيب
بذكر ما يستحسن في جمال المرد والنساء من القدود والخدود والأعناق

وقصائد ورثاء ومدائح ومعارضات لقصائد سابقه وتخميسا
وتشطيرا وموشحات . ومنهم من جعل ديوانه في المدائح النبوية
كما فعل الشهاب محمود والنواجي ومنهم من جعل أكثر ديوانه في
المدائح النبوية وأقله في شؤون أخرى كالصرصرى والأبوصيرى .
ومنهم من ينشئ القصيدة في المديح النبوي ويضمن كل بيت منها
محسنا بدعيا وتسمى قصائدهم بالبديعيات كبديعية صفى الدين
الحلى وبديعية بن حجة الحموى وبديعية جلال الدين السيوطى
وبديعية ابن المقرئ وبديعية عز الدين الموصلى وبديعية جابر الاندلسى
وبديعية ابن الخراط الحموى ومنهم من جعل قصيدته على عدة قواف
ومنهم من نظم ديوانه على حروف المعجم عشرات وعشرينات كالوترى
والطرائفى ومنهم من جعل أول حرف في كل بيت كبيت القافية .
ومنهم من جعل جميع كلمات قصيدته حروفا مهيمة

ولقد جاءت كل هذه التفننات غير سالمة من وصمة التكلف ولذا
فإن أفاضل المشاركة والمغاربة من فحول الشعراء وأئمة الادب
وأصحاب المعرفة والإتقان والأذواق السليمة نظموا قصائدهم
والمديح النبوي على السجية ولم يلتزموا فيها سوى جزالة المعاني
وسهولتها ورقة اللفاظ ورشاقتها ولم يراعوا الا مقتضيات
الفصاحة والبلاغة ولم يتقيدوا بأنواع البديع كالأبوصيرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمنة

طَافَتْ مَوَاجِبُهُ بِكُلِّ سَمَاءٍ
وَاسْتَقْبَلَتْهُ بِهَا الْمَلَائِكُ فَرَحَةً
وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ بِرُؤْيَا وَجْهِهِ
مَا لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ إِلَّا غُرَّةٌ
فَلَقَدْ رَأَى فِيهَا مِنْ آيَاتِ مَا
فَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مِنْ آيَاتِهَا
يَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَاذَا كَانَ فِي
فَالْمُسْلِمُونَ تَزَيَّنَتْ أَعْيَادُهُمْ
فَإِذَا قَرَنْتَ اسْمَ النَّبِيِّ بِلَيْلَةٍ
وَالذِّكْرِيَّاتُ هِيَ الَّتِي بَقِيَتْ لَنَا
وَالذِّكْرِيَّاتُ هِيَ الَّتِي بَعَثَتْ لَنَا
تُسَلِّي شَمَائِلَهُ فَتَزْدَادُ النَّهْيُ
هَيْهَاتَ لَا يَنْسَى النَّبِيُّ وَلَا اسْمُهُ
اسْمُ يَرْدُّهُ الْأَذَانُ مُكَرَّرًا
اسْمُ يَرْثِيهِ كِتَابُ اللَّهِ مَا
فَاللَّهُ شَرَفَهُ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ

فِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ وَالْإِسْرَاءِ
وَتَزَيَّنَتْ أَرْجَاؤُهَا بِسَنَاءِ
وَكَلَامِهِ وَإِمَامَةِ السُّفَرَاءِ
فِي جَبْهَةِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
تَسْمُو مَدَارِكُهُ عَلَى الْفُطُنَاءِ
وَاللُّوحُ وَالْأَفْلَاحُ بِاسْتِقْصَاءِ
مَسْرَاكِ مِنْ فَيْضٍ وَمِنْ إِعْطَاءِ
بِالْمُصْطَفَى وَيُنُورُ الْوُضَاءِ
شَعَتْ جَوَانِبُهَا مِنَ اللَّأْلَاءِ
تُرْوَى صِدَا الْأَشْوَاقِ فِي الْأَحْشَاءِ
حُبُّ النَّبِيِّ يَدْبُ فِي الْأَعْضَاءِ
عِلْمًا بِرَفْعَةِ ذَاتِهِ الشَّمَاءِ
إِلَّا إِذَا نَسِيَ الْوَرَى اسْمَ الْمَاءِ
فِي كُلِّ صَبْحٍ طَالِعٍ وَمَسَاءِ
عَكَفَتْ عَلَيْهِ طَوَائِفُ الْقُرَاءِ
وَأَمَدُهُ بِصِيَانَةٍ وَبَقَاءِ

إِذْ كَانَ قَائِي قَوْسٍ وَأَذْنِي كَمَا
 رَفَعَ الْحِجَابُ فَلَا حِجَابَ وَلَا عَمَّا
 كَشَفَ الْحِجَابُ فَلَا حِجَابَ وَعِنْدَ ذَا
 أَنِّي التَفَتُّ رَأَيْتُ نُورًا سَارِيًا
 وَرَأَيْتُ نُورَ اسْمِ الْجَلَالَةِ وَاسْمِهِ
 وَرَأَيْتُ فِيهِ مَظَاهِرًا مِنْ رَبِّهِ
 شَرَفَ أَنْفَ عَلَى الذُّرَى وَغَدَّتْ بِهِ
 فَاسْأَلْ بِهِ الْبَيْتَ الْعَظِيمَ وَسَلِّ بِهِ
 وَسَلِّ الْأَبَاطِمَ وَالْمَحْصَبَ وَالصَّفَا
 وَاسْأَلْ بِبَابِ الْبَاسِطِيَّةِ شَاعِرًا
 الْمُصْطَفَى رُوحَ الْوُجُودِ وَسِرُّهُ
 وَكَمَالَهُ وَجَمَالَهُ وَقَوَامَهُ
 أَنْوَارَهُ ذَاتِيَّةً وَصِفَاتَهُ
 لِلْأَنْبِيَاءِ بِهِ اتِّصَالَ دَائِمٌ
 شَهِدَتْ مَنَاقِبُهُ بِرَفْعَةِ قُدْرِهِ
 لَمْ أَنْسَ أَيَّامَنَا فِي قُرْبِهِ
 بَيْنَ الْحَسَنِ وَاللَّابِتَيْنِ وَفَارِعِ

يَرْضَى وَذَلِكَ مُنْتَهَى الْأَدْنَاءِ
 رَفَعَ الْحِجَابَ نَهَايَةَ الْأَرْضَاءِ
 كَانَتْ مُشَافَهَةً وَرُؤْيَاهُ رَأَى
 مِنْ نُورِهِ فِي سَائِرِ الْأَجْزَاءِ
 مِنْ حَيْثُ تَنْظُرُ فِي إِطَارِ بَهَاءِ
 شَيْءٍ مِنَ الْأَوْصَافِ وَالْأَسْمَاءِ
 أَمُّ الْقُرَى تَرْهُو عَلَى الْجُوزَاءِ
 شُعْبَ الْكَرِيمِ إِلَى حُجُوجِ كَدَاءِ
 وَالْمُنْعَى وَمَضَارِبِ الْفُصَّاءِ
 غَرْدًا يُجَبِّكُ بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ
 وَسِرَاجُهُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ
 وَنِظَامُهُ فِي الْبَدْءِ وَالْإِنْشَاءِ
 قَدْ سَيَّهَ فَاضَتْ عَلَى الْفُضْلَاءِ
 مَتَوَاصِلٌ فِي عَالَمِ الصُّلَحَاءِ
 وَيَبْصُرُهُ فِي الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ
 وَلَيْالِيَا كَانَتْ زَمَانَ صَفَاءِ
 وَالسُّنْحِ وَالْعَاقُولِ وَالزُّورَاءِ

بَقِيتَ لَنَا أَشْوَاقُهَا فَكَأَنَّمَا
قُلْ لِلْمَدِينَةِ قَوْلَكَ صَبَّ ظَامِي
أَنَا مَنْ عَلِمْتَ مَحَبَّةً وَصَبَابَةً
هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ نَظَرَةٌ
وَمَعَاهدِ التَّزْيِيلِ وَالْبَلَدِ الَّذِي
وَالِى الْعَقِيقِ وَعُرْوَةِ الْعَنْبَرِ
فَإِذَا نَزَلْتَ بِهَا فَقَدْ نِلْتَ الْمُنَى
وَوَقَفْتَ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ وَقُلْتَ يَا
مَالِي مِنْ الْأَعْمَالِ مَا أَرْجُو بِهِ
فَأَمِنْتُ عَلَى بِنَظَرَةٍ وَبِتَوْبَةٍ
وَأَشْفَعُ لَدَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ تَفَضُّلاً
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسِيَ مُحَبَّكَ وَالْوَرَى
فَلَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى وَفِي
وَلِسَانِ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَحَالِهِمْ
لِكِنِّي عَبْرَتُ عَنْهُمْ رَافِعًا
فَأَمِنْتُ عَلَيْكَ بِالْقَبُولِ وَكُنْ لَنَا
وَأَمِنْتُ عَلَيْكَ بِالزِّيَارَةِ عَاجِلاً

حَلَمَ مَضَى فِي عَالِمِ الْإِغْفَاءِ
لِلْمُصْطَفَى وَلَعَيْنَهَا الزُّرْقَاءُ
لَيْسَ الْمَحِبُّ وَغَيْرُهُ بِسَوَاءٍ
وَالِى جَلَالِ الْقُبَّةِ الْخَضِرَاءِ
هُوَ مُنَيَّبِي وَالرُّوضَةِ الْفَيْحَاءِ
يَرِى الْمَنَاحَةَ وَالنَّقَا وَقُبَاءِ
وَبَلَغْتَ مَا تَهْوَى مِنَ السَّرَّاءِ
خَيْرَ الْوُجُودِ تَحِيَّتِي وَدُعَائِي
فَوْزًا وَلَكِنْ فِي نَدَاكِ رَجَائِي
وَصِيَانَةً وَسَلَامَةً وَشِفَاءِ
لَا كُؤُنَ صَاحِبَ صَفْحَةٍ بَيِّنَاءِ
فِي غَمْرَةٍ مِنْ شِدَّةِ اللَّأْوَاءِ
كُلِّ الْمَوَاطِنِ عُدَّتِي وَنِدَائِي
وَقُلُوبُهُمْ مِثْلِي مِنَ الْبَرَحَاءِ
فِي أَفْوَقِ قِبْلَتِنَا لَوَاءِ إِخَاءِ
عَوْنًا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الضَّرَّاءِ
فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ وَهَنَاءِ

حَسْبِيَ بِجَاهِكَ مَأْمَنًا وَمَثَابَةٌ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَحَفُّهُمْ
وَعَلَى الْأَطْيَافِ أَلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ
وَالْقُطْبِ وَالْأَوْتَادِ أَقْصَارِ الْمَدِينِ
وَيَجْرِ جُودَكَ مَوْزِدَ اسْتِغْنَاءٍ
يَجْوَ مَعَ الصَّلَوَاتِ فِي الْآثَاءِ
وَتَعْمُ تَابِعَهُمْ مِنَ الْخُنْفَاءِ
مَا دَامَتِ الدُّنْيَا بِلَا اسْتِثْنَاءٍ
وَالْفَوْثِ وَالْأَبْدَالِ وَالنَّجْبَاءِ

الباء

يَا خَيْرَ الْخَلْقِ مَدَدَتْ يَدِي
 وَأَغْنَيْتَنِي إِنَّكَ مُعْتَمِدِي
 يَا خَيْرَ الْخَلْقِ أَتَيْتَنَا كَا
 وَلِصِدْقِ النِّيَّةِ جِئْنَا كَا
 الْخَيْرُ بِقُرْبِكَ مَا مَوْلَا
 وَالْعَبْدُ بِبَابِكَ مَوْصُولَا
 طَوْبُ الْعَبْدِ إِذَا التَّمَا
 وَأَقَامَ بِبَابِكَ وَأَغْنَمَا
 أَنْتَ الْمُخْتَارُ مِنَ الْأَزَالِ
 أَنْتَ الْمُعْصُومُ مِنَ الزَّلَالِ
 النَّاسُ بِبَابِكَ أَفْوَاجُ
 وَالْعَبْدُ لَوْضُوكَ مُحْتَاجُ
 النَّاسُ بِبَابِكَ قَدْ وَقَفُوا
 فَالْعِزُّ بِبَابِكَ وَالشَّرَفُ
 يَا حَاءَ الرَّحْمَةِ فِي الْقِدَمِ
 يَا دَالَ دَوَامِ سَنَا النِّعَمِ
 فِي جَاهِكَ كُلُّ الْأَحْبَابِ
 إِذْ بَابُكَ خَيْرُ الْأَبْوَابِ
 لَكَ فَافْشِفْ كُرْبِي يَا سَنَدِي
 وَأَجِرْنِي مِنْ شَرِّ الْكُرْبِ
 وَلِفِرْطِ الشُّوقِ قَصْدَنَا كَا
 نَدْعُو وَنَزُورُكَ مِنْ كَثْبِ
 وَالْقَلْبُ بِحُبِّكَ مَا هَوْلَا
 بِالسَّبَبِ الْوَاصِلِ وَالنَّسَبِ
 شُبَّانُكَ الْحُجْرَةُ وَأُسْتَلَمَا
 فِي قُرْبِكَ أَعْمَالُ الْقُرْبِ
 لِلدِّينِ الرَّاحِ فِي الْمِلَلِ
 وَتَنَاوُكَ فِي كُلِّ الْكُتُبِ
 وَالْخَلْقُ بِحُبِّكَ أَمْوَاجُ
 وَرِضَاكَ فَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي
 وَعَلَى أَعْتَابِكَ قَدْ عَكَفُوا
 فِي قُرْبِكَ يَا فخرَ الْعَرَبِ
 يَا مِيمَ الْمُلْكِ عَلَى الْأُمَمِ
 يَا نُورَ اللَّهِ عَلَى الشُّهُبِ
 فَارْزُوا إِذْ وَقَفُوا بِأَبْوَابِ
 فِي الْعِزِّ لِطُلَّابِ الرَّتَبِ

يَا مَرْحَبًا بِالْأَصْفِيَا
الْحَفَنَاءِ الْأَرْضِيَا
وَأَفِيئْتُمُو هَذَا الْحَرَمَ
نَاجِيئْتُمُو رَبَّ الْكَرَمِ
صَلَّيْتُمُو عِنْدَ الْمُقَامِ
رَأَيْتُمُو الْبَيْتَ الْحَرَامِ
كَرَعْتُمُو مِنْ زَمَنٍ
فِيَا جَمَالَ الْمُؤَسِّمِ
جِئْتُمْ إِلَى أُمِّ الْقُرَى
وَالْآنَ يُجَاهِدُ السُّرَى
طَوْنِي لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ
فِي الْقَبُولِ الْأَشْرَفِ
وَفِي عَشِيِّ عَرَفَةِ
سَارُوا إِلَى مُزْدَلِفَةِ
فِيَا لَهْ مِنْ مَشْعَرِ
إِذْ ضَمَّ كُلُّ عُنْصُرٍ
مِنْ بَدْوٍ أَوْ مِنْ حَضَرٍ
مِنْ شَمْسٍ أَوْ مِنْ قَمَرٍ
وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مِنَى

أَلَا وَلِيَاءُ الْأَثَقِيَا
فِي مَشْرِيبٍ وَمَذْهَبِ
وَقَفْتُمُو فِي الْمَكَلَّتَرَمِ
فَرَزْتُمْ بَيْنَ الْمَطْلَبِ
فَرَزْتُمْ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ
فِي سَتَرِهِ الْمُحَجَّجِ
وَفَرَزْتُمُو بِالْمَغْنَمِ
وَيَا كَمَالَ الْمُنْصِبِ
بَشِّرَاكُمُو هَذَا الْقَرَامِ
عِنْدَ أَنْصِرَامِ الْغِيَهَبِ
فِي عَرَفَاتِ الْمَوْقِفِ
وَفِي الْحَلِّ الْأَطْيَبِ
عَلَى الْهَدْيِ وَالْمَعْرِفَةِ
عَلَى طَرِيقِ الْأَخْشَبِ
وَيَا لَهْ مِنْ مَظْهَرٍ
مِنْ أَعْجَمٍ وَعَرَبِي
وَكُلِّ مِفْضَالٍ سَرِي
مَا شِئْتُ أَوْ مِنْ كَوْكَبِ
فَرَزْتُمْ بِإِدْرَاكِ الْمُنَى

وَكُلُّ قَلْبٍ سَكَنَا
كَانَ بِهَا نِعْمَ الْمَقَامُ
وَبَيْنَ أَحْبَابِ كَرَامِ
يَا حَسَنَ أَيَّامٍ لَنَا
أَيَّامَ أَنْسٍ وَهَنَا
أَيَّامَ ذِكْرِ وَصَلَاةٍ
أَيَّامَ فِعْلِ الْقُرْبَانِ
وَبَعْدَ رَفْعِ الْجَمَرَاتِ
وَبَعْدَ حَلْقِ الشَّعَرَاتِ
وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ
ثُمَّ الْهَنَاءِ زَالِ الْعَنَاءِ
وَبَعْدَ ذَا عَادِ الْحَجِيجِ
بِالذِّكْرِ وَالشُّوقِ يَهِيْجِ
طَافُوا السُّودَاعَ وَارْتَوَوْا
وَاسْتَقْبَلُوا ثُمَّ دَعَوْا
يَا رَبِّ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَبِالْحَطِيمِ وَالْمَقَامِ
صَلِّ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ
وَالطَّاهِرَاتِ وَالْبَتُولِ

مِنْ وَجْدِهِ الْمُسْتَهْبِ
بَيْنَ الْبَيُوتِ وَالْخِيَامِ
فِي ظِلِّ يَتْلُكَ الْقُبْبِ
زَهْرَاءَ مِنْ خَيْفٍ مِنْ
أَيَّامَ عَيْشٍ طَيِّبِ
أَيَّامَ جُودٍ وَصِلَاتِ
مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبِ
وَبَعْدَ تَخْرِ الْبُدْنَاتِ
وَتَيْلِ كُلِّ مَأْرَبِ
جَاؤُ بِطَاحِ الْمُتَعْنِ
بِجَمْعَةِ الْمُحَصَّبِ
لِيَكُنْ لَهُمْ ضَجِيجِ
لِطَيْبَةِ الْمُطَيَّبِ
مِنْ زَمْرٍ كَمَا اشْتَهَوْا
مُسْتَشْفِعِينَ بِالنَّبِيِّ
وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ
وَبِالنَّبِيِّ الْمُطَلَّبِ
وَالْأَلِ وَالصَّعْبِ الْفُحُولِ
وَقَطْبِ هَذَا الْمَوْكِبِ

وَاعْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا
وَاسْتُرْ بِهَا عُيُوبَنَا
اصْلِحْ بِهَا أَحْوَالَنَا
حَسِّنْ بِهَا أَعْمَالَنَا
اشْدُدْ بِهَا إِزَارَنَا
رَخِّصْ بِهَا أَسْعَارَنَا
اقْضِ بِهَا دِيُونَنَا
حَقِّقْ بِهَا ظُنُونَنَا
أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ
بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَاكْشِفْ بِهَا كُرُوبَنَا
وَاعْفِرْ لِكُلِّ مَذْنِبِ
بَلِّغْ بِهَا آمَالَنَا
وَاكْشِفْ عَنِ الْقَلْبِ الْغَيْبِ
وَاعْمُرْ بِهَا دِيَارَنَا
وَجِدْ بِغَيْثِ صَبِيْبِ
اصْلِحْ بِهَا شُؤُونَنَا
فِي جُودِكَ الْمَحَبِّ
يَا مَنْ يُجِيبُ السَّائِلِينَ
فِي الْحَالِ وَالْمُنْقَلَبِ



صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ
أَحْمَدُ زَكِيَّ النَّسَبِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ
الْمُصْطَفَى بِدْرِ الثَّمَامِ
الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ
الْمُجْتَبَى النُّورِ الشَّهِيرِ
أَنْوَارُهُ قَدْ سَطَعَتْ

أَلْهَامِي الْمُطَّلِبِ
مَنْ وَصَفَهُ فِي الْكِتَابِ
أَعْلَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ
يَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الرَّحَامِ
الْمُرْتَضَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ
مَنْ جَاءَ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ
أَيَاتُهُ قَدْ طَلَعَتْ

أَخْلَاقُهُ قَدْ لَمَعَتْ
فِي مَكَّةِ أُنُورُهُ
فِي الْحَرَمَيْنِ دَارُهُ

قَدْ جَاءَ بِالْوَحْيِ الْعَظِيمِ
قَدْ جَاءَ بِالْعِلْمِ الْقَوِيمِ
خَيْرُ الْوَرَى مُحَمَّدُ
حَبِيبُنَا الْمُؤَيَّدُ

مَوْلِدُهُ نُورٌ عَظِيمٌ
هَجَرَتُهُ نَفْعٌ عَمِيمٌ
مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُرَادُ
نَالَ النِّجَاةَ فِي الْمَعَادِ
يَا مُصْطَفَى أَنْتَ الْحَبِيبُ
بِذِكْرِكَ الْقَلْبُ يَطِيبُ
اثْرَتْ مَدَحُ الْمُصْطَفَى
قَلْبِي عَلَيْهِ عَكْفَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَوْلِدُ
يَقُومُ فِيهِ الْمُنْشِدُ
مَتَى أَرَى تِلْكَ الْخِيَامَ

أَحْكَامُهُ قَدْ نَفَعَتْ
فِي طَيْبَةِ مَزَارِهِ
طَابَتْ بِهِ أَنْصَارُهُ
قَدْ جَاءَ بِالدَّرِّ النَّظِيمِ
يَهْدِي الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ
نَبِينَا الْمُسَمَّحُ
خَيْرُ الْإِنْسَانِ أَحْمَدُ

بِعِشَّتِهِ شَرَعَ قَوِيمٌ
عَنْصَرُهُ أَصْلٌ كَرِيمٌ
نَالَ الْهُدَى نَالَ الرَّشَادُ
فَلَانَّهُ كَهْفُ الْعِبَادِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَالطَّبِيبُ
يَرْتَاحُ كَالْغَصْنِ الرُّطِيبُ
فِيهِ الْهُدَى فِيهِ الشِّفَا
وَاللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى
يُنَالُ فِيهِ الْمُقْصِدُ
بِحُسْنِهِ وَيَقْشَعُدُ
مَتَى أَرَى ذَاكَ الْمَقَامَ

مَتَى أُرْمَى خَيْرَ الْأَنَامِ	مَتَى أُرْمَى بَدْرَ الثَّمَامِ
الْحَجَرَةُ الْغَرَّاءُ الَّتِي	قَدْ ظَلَلَتْ بِأَلْقُبَةِ
وَفِي جَوَارِ الرُّوضَةِ	مِنْ جَنَّةِ الْجَنَّةِ
أَرْجُو شَفَاعَةَ النَّبِيِّ	الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ
لِيَدْفَعَنَّ تِلْكَ الْكُرْبِ	وَلِيَبْلُغَنِي الْأَرْبِ
صَلُّوا عَلَيَّ مِسْكِ الْخِتَامِ	أَلْفَ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ
وَالْأَلِ وَالصَّبِّ الْكِرَامِ	وَالثَّائِبِينَ بِأَحْتِرَامٍ



الثناء

يَا مُنْتَهَى الْغَايَاتِ	يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ
وَيَا جَمِيلَ الذَّاتِ	يَا كَامِلَ الصِّفَاتِ
وَأَنْظُرْ أَمَقَّامَا	مَتَى أَرَى الْخِيَامَا
عَلَيْكَ فَرَأَوْقَاتِي	وَأَقْرَأُ السَّلَامَا
وَكُلُّ دَهْرِي عِيدُ	إِنِّي إِذَا سَعِيدُ
بِالْخَيْرِ وَالْمِصْلَاتِ	مُبَارَكٌ جَدِيدُ
وَالْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ	مَتَى أَرَى قُبَاءَ
وَأَشْرَفَ الرُّوَضَاتِ	وَالْحُجْرَةَ الْفُكْرَاءَ
وَالسَّيِّحَ وَالسَّبِيلَا	مَتَى أَرَى النَّخِيلَا
وَالسَّيْلَ فِي قَنَاةِ	وَالْوَادِيَّ الْجَمِيلَا
دَارِ الْوُفَا دَارِ الصَّفَا	فَتِلْكَ دَارُ الْمُصْطَفَا
مُطَرَّرِ السَّمَاتِ	نَالَتْ بِطَهَ شَرَفَا
يَا سِرِّ سِرِّ أَدَمِ	يَا ذَا اللُّوَا وَالْخَنَاتِمِ
يَا كَوْكَبَ الْمَشْكَاةِ	وَيَا سِرَاجَ الْعَالَمِ
أَنْتَ الْحَيِّبُ الْوَاوِلِ	أَنْتَ الْأَمَامُ الْعَادِلِ
مِنْ أَوْضَحِ الْأَلْيَاتِ	يَا تِلْكَ الدَّلَائِلِ

وَحَوْضُكَ الْمُرُودُ	مَقَامُكَ الْمُحْمُودُ
يَا مَلِجاً الْعُفَاةُ	وَقَبْرُكَ الْمُقْصُودُ
لَكَ الْجَمَالَ الْبَاهِرُ	لَكَ الْجَلَالَ الظَّاهِرُ
سَلْ تُعْطِ فِي الْمُنَاقَاتِ	دُقْتُ لَكَ الْبَشَائِرُ
أُمُّ الْحَجِيجِ الْحَرَمَا	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا
بِأَصْدَقِ النَّيَّاتِ	وَشَرِبُوا مِنْ زَمْنَمَا
وَالْغَوْثِ وَالْأَقْطَابِ	وَالْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ
عَلَى مَدَى الْحَيَاةِ	وَسَاوِرِ الْأَحْبَابِ

وَالصَّوْمِ وَالْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ	رَمَضَانَ يَا شَهْرَ الرِّيَاضَةِ وَالرِّضَا
وَالْبِرِّ وَالصَّدَقَاتِ وَالزُّكُوتِ	شَهْرَ الْعِبَادَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْغِنَى
بِالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّحْمَاتِ	أَهْلًا بِطَالِعِكَ السَّعِيدِ وَمَرْحَبًا
تَدْعُوا الْآنَا مَرَلًا شَرَفِ الْقُرْبَاتِ	فَلَا نَتَّ مِنْ بَيْنِ الشُّهُورِ مُقَدِّمٌ
خَيْرًا وَجِئْتُ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ	شَهْرَ الصِّيَامِ لَقَدْ مَلَأَتْ بَيُوتُنَا
ذُنُوبِي وَضَعْتُ سِتْرًا عَلَى زَلَلَاتِي	يَا اللَّهُ يَا رَمَضَانَ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ
تُمَحِّجِي وَتُبْدِلُ كُلَّهَا حَسَنَاتِ	فَعَسَى أَتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ لَعَلَّهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَرَى غُلَطَاتِي	إِنِّي لَا أَسْتَحْيِي مِنَ الْمُخْتَارِ فِي

يَا مَنْ سَتَرْتَ أَدْمَ عَلَيْنَا هُنَا
يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ صِفْ نَفُوسَنَا
وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ لِلْحَبِيبِ هَدِيَّةً
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَقْطَابِ مَا
وَهُنَاكَ سِتْرُكَ مُشْرِقَ الْجَنَابِ
مِمَّا تَغْشَاهَا مِنْ الْكَدَرَاتِ
مِنَّا مَعَ الرُّوحَاتِ وَالْغَدَوَاتِ
تُشْلِي الْمَدِيحُ بِأَعْدَابِ النُّعْمَاتِ

يَا وَالِدَ الْمُصْطَفَى حُرَّتِ الْكَمَالَاتِ
مَا مِثْلُ مَا نِلْتَ مِنْ فَضْلٍ فَقَدْ جُمِعَتْ
لَقَدْ سَمَوْتَ عَلَى الْأَبَاءِ مَنْقَبَةً
يَا بَعْلَ آمِنَةٍ مَنْ خُصِّصَتْ شَرَفًا
أَمْنًا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعِ جِزَةٍ
وَقَدْ رَأَيْتُ السُّيُوطِيَّ إِمَامَ بَنِي
وَقَالَ إِنَّ نَجَاةَ الْوَالِدَيْنِ غَدَتْ
فَانْظُرْ رَسَائِلَهُ إِنْ شِئْتَ تَلَقَّ بِهَا
وَذَلِكَ مُعْتَقِدِي حَقًّا وَمُسْتَدِي
وَالْمُصْطَفَى مَعَ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ لَهُ
يَا بَعْلَ آمِنَةٍ وَهِيَ الَّتِي نَظَرْتُ
مَنْ كَانَ أَهْدَى إِلَى الْأَجْمَالِ مَكْرُمَةً
وَجِئْتُ بِالْخَيْرِ لِمَاضِي وَلِلْآتِ
لَكَ الْمَضَاحِرُ بِابْنِ كَامِلِ الذَّاتِ
كُبْرَى وَذَكَرَ أَجْمِيلًا فِي السَّمَوَاتِ
حَمَّاكَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ الْخَطِيئَاتِ
فَأَنْتَ الْآنَ فِي فِرْدَوْسِ جَنَّاتِ
بَيْتٍ مِنَ الْعَالَمِ مِنْ أَقْوَى الرُّوَايَاتِ
حَقًّا بِتَحْقِيقِ سَادَاتِ وَأَثْبَاتِ
نُورَ الْيَقِينِ عَلَى تِلْكَ الرِّسَالَاتِ
مُدْعَمٌ بِأَحَادِيثِ وَأَيَّاتِ
أَعْلَى الْمَنَاصِبِ فِي كُلِّ الْمَقَامَاتِ
نُورَ الشَّامِ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَاتِ
فَأَنْتَ أَهْدِيَهُمْ أَسْنَى الْهَدْيَاتِ

أَبَشِّرْ فَإِنَّ عَطَاءَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
وَأَنْتَ أَوْلَى بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ بَشِيرٍ
وَهَكَذَا أَمْ خَيْرُ الْخَلْقِ فَهِيَ لَهَا
يَابِنتُ وَهَبْ مَلَكَتِ الْفَخْرَ أَجْمَعَهُ
وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الْجَمِّ أَيْسَرُهَا
وَطَافَ كُلَّ سَمَاءٍ وَأَرْقَى قَرَأَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مَا لَيْسَ فِيهِ إِذَا
يَا مَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ رَافِلَةً
وَمَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ خَالِيَةً
وَمَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ خَالِدَةً
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ قَدْ فُتَّتِ الْوَرَى كَسْبًا
لَبِيتَ فِي صُلْبِ إِيَّاسٍ فَكَانَ لَهُ
أَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ بَدَنًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
يَأْسِيَدُ الرُّسُلَ هَبْ لِي مِنْكَ مَكْرَمَةً
يَا صَاحِبَ الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ لَهَا
بِجَاهٍ وَالِدُكَ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ
وَجَاهُ جَدَّةِ الْبَيْتِ أَمِينُهُ
وَانْظُرْ بِجَاهِهِمَا حَالِي وَمَسْئَلَتِي

حَدِّ وَيَأْتِي بِأَنْوَاعِ الْمَسْرَاتِ
لَمْ يَبْلَعُوا بَعْضَ هَاتِيكَ الْمَرْيَاتِ
حَقُّ التَّقْدِيمِ فِي كُلِّ الْفَضِيلَاتِ
بِوَضْعٍ مَنْ جَاءَ بِالسَّبْعِ الْقِرَاءَاتِ
نَبْعُ الْمِيَاهِ وَتَسْلِيمُ الْجَمَادَاتِ
وَكَلَّمَ اللَّهُ فِي لَيْلِ الْمُنَاجَاةِ
مِنْ مَلْجَأٍ عَاصِمٍ أَوْ مِنْ مَفَارَاتِ
مِنْ وَضِعِهِ فِي ثِيَابِ سُودِ سَيَاتِ
مِنْ ذِكْرِهِ بِعَقُودِ جَوْهَرِيَّاتِ
بِمِنْ طَالِعَهَا بَيْنَ الْبَرِّيَّاتِ
أَبَا وَأُمَّسَا وَأَجْدَادًا وَجَدَاتِ
بِذَلِكَ ذِكْرُ جَمِيلٍ فِي السِّيَادَاتِ
أَهْدَى فَفَازَ بِفَضْلِ الْأَسْبَقِيَّاتِ
تَشْدُّ أَرْزَى وَتَقْضِي لِي مُرَادَاتِي
فَأَنْتَ وَاللَّهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَاتِ
شَانِي الدَّبِيحِينَ فِي عَدْلِ النُّبُوتِ
ذَاتِ الْفَضَائِلِ فَرَجْ كُلِّ كُرْبَاتِي

وَأَسْفَعُ لَدَى اللَّهِ فِي أَمْرِي وَحَالَاتِي

يَا سَيِّدِي وَأَيْنَلْنِي مِنْكَ عَائِدَةً
فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَوْزِ مِنْ أَمَدٍ
وَهَا أَنَا وَقِفٌ بِالْبَابِ مُلْتَزِمٌ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
فَإِنْ تَغَنَيْتُ بِالْمِيلَادِ فَهُوَ كَمَا
وَإِنْ شَدَوْتُ بِفَضْلِ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ
يَا رَبِّ ادْعُوكَ بِالْمُخْتَارِ مُبْتَهَلًا
حَتَّى أَقُومَ عَلَى الْأَعْتَابِ أَقْرَأَمَا
وَأَسْتَقِيلُ ذُنُوبًا صَعْبَةً مَلَأَتْ
وَقَدْ تَوَلَّيْتُ بِالْمُخْتَارِ مُسْتِنِدًا
أَنَا الْأَمِينُ عَلَى مَدْحِ النَّبِيِّ إِذَا
لَا حَذَّ لِلْعُبِّ إِنْ فَاضَتْ مَنَابِعُهُ
وَالْحُبُّ أَصْدَقُهُ مَا كَانَ مُتَّصِلًا
وَقَدْ تَجَدَّدَ حَيِّي لِلْمَدِينَةِ يَا
إِنِّي أَصَوِّغُ لَكُمْ مِنْ تَحْرِيكِ دُرِّ رَا
أَنَا رَهْذِي الْبِقَاعِ الطُّهْرِ بِدُرِّكُمْ
وَأَرْسَلَ الدِّينَ خَلْفَ الْكُفْرِ يَطْرُدُهُ
يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُنِي

مَوْصُولَةٌ بِعَطَايَاكَ الْبَحْرِ يَلَاتِ
إِلَّا الْوَصُولُ إِلَى هَذِي الْخَطِيرَاتِ
فَبَابُ جُودِكَ إِهْلَالِي وَمِيقَاتِي
وَقَفْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَأَبْيَا قِي
أَرَاهُ عِنْدِي مِنْ أَرْكَمِ الْعِبَادَاتِ
أَضَاءَ نُورِكَ فِي مَصْبَاحِ مُشْكَاةِ
هَبْ لِي الزِّيَارَةَ مَرَاتٍ وَكَرَّاتٍ
قَدَّمْتَهُ مِنْ تَحِيَّاتِ زَكِيَّاتِ
فَرَاغَ نَفْسِي وَأَيَّامِي وَأَوْقَاتِي
إِلَيْهِ فِي كُلِّ غُدْوَاتِي وَرَوْحَاتِي
نَادَى الْمُتَنَادِي وَقَالَ الْمُصْطَفَى هَاتِ
يُرْوَى قُلُوبًا عَلَى الذِّكْرِ مَقِيمَاتِ
بِالرُّوحِ يَسْرِي بِأَسْرَارِ الْعِنَايَاتِ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَا أَعْلَى مُجَمَّاتِ
مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ عُقُودُ الْوَلُؤِيَّاتِ
وَعَمَّ بِالنُّورِ أَقْطَارَ الْوَلَايَاتِ
وَأَرْسَلَ الْعِلْمَ فِي فُحُوجِهَا لَا تِ
صِدْقُ الْمَقَالَةِ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّاتِ

أَنْتُمْ دَعَائِمُ هَذَا الدِّينِ نَصْرَتُهُ
 جَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْكُمْ كُلِّ صَالِحَةٍ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ
 وَوَالِدِيهِ مَعَ الصَّحْبِ الْأُولَى سَعْدُوا
 وَالْأَلِ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ نَجَبٍ
 وَالْفَوْثِ وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ قَدْ وَتَنَا

وَالْأَوْلِيَاءِ يَتَابِعُ الْكَرَامَاتِ
 مَعَ السَّلَامِ وَمَوْصُولِ التَّحِيَّاتِ
 كَأَنَّهُ فِي التَّجَلَّى وَجْهٌ مَرَّاتٍ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَرُسُلِ اللَّهِ أَجْمَعِهِمْ
 مَا حَصَّصَ الْحَقُّ وَانْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ



الردال

لَا بُدَّ أَنْ يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْعُودُ
نَوْمٌ خَيْرٌ لَوْرِي حَتَّى إِذَا لَمَعَتْ
نُشَاهِدُ الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ عَنْ كَثَبٍ
وَنَرَى مَنْ شَرِبَ الْمُتَّقِينَ بِهَا
وَنَشْهَدُ الْمُحْفَلَ الْأَسْنَى بِمَوْلِدِهِ
فَالْمُصْطَفَى خَيْرَ مَوْلُودٍ وَأَكْرَمَهُ
فَطَالِعَ الْكَفْرَ نَحْسٌ يَوْمَ مَوْلِدِهِ
سَلِّ أُمُّهُ عَنْ كَرَامَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
وَسَلِّ حَلِيمَةً عَنْ آيٍ لَهُ بَهَرَتْ
وَسَلِّ نَحِيرًا وَنَسْطُورًا فَقَدْ شَهِدَا
سَلِّ شَيْبَةَ الْحَمْدِ عَاكِفًا يَبْلُغُهُ
وَسَلِّ أَبَا طَالِبٍ عَنْهُ وَمَيْسَرَةً
وَسَلِّ إِذَا شِئْتَ مَنْ لَأَقِيَتْ مِنْكَ إِلَى
يَعْنِي السُّؤَالَ وَلَا يَعْنِي الْجَوَابُ وَمَنْ
الْمُصْطَفَى فَوْقَ مَنْ صُوِّرَتْ مِنْ بَشَرٍ
أَمْدَهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ فَهُوَ لَهُ
وَزَانَهُ اللَّهُ بِالْإِخْلَاقِ فَهِيَ لَهُ

وَتَسْتَقِلُّ بِنَا الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ
لَنَا الْمَدِينَةُ لَاحَ الْمَجْدِ وَالْجُودُ
وَوَظِلُّهَا فَوْقَ أَهْلِ النُّورِ مَمْدُودُ
فَإِنَّهُ كَثُرَ لِلنَّاسِ مَوْرُودُ
فَإِنَّهُ أَمَلٌ لِلْقَلْبِ مَنْشُودُ
وَلَيْسَ يُشَبِّهُهُ فِي النَّاسِ مَوْلُودُ
وَطَالِعَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ مَسْعُودُ
وَمُعْجَزَاتٍ فَذَلِكَ الْيَوْمُ مَشْهُودُ
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ فِي الدَّارَيْنِ مَحْمُودُ
بِأَنَّهُ مُرْسَلٌ لِلنَّاسِ مَوْعُودُ
مِنْ أَمْرِهِ وَهُوَ غَضُّ الْغَضَنِ أَمْلُودُ
كَمْ نَالَهُ فِي طَرِيقِ الشَّامِ تَأْيِيدُ
مَا لَانْهَاءُ فَالْإِكْرَامُ مَرْفُودُ
يُظَنُّ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ مُحْدُودُ
وَمَنْ تُصَوِّرَتْ فَهُوَ الرَّاسُ وَالْجَبِيدُ
سَاجِدٌ بِجَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ مَعْقُودُ
عَقْدٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ الْوَضَاءِ مَنْصُودُ

وَالرُّوحُ يَأْتِيهِ بِالْآيَاتِ مُرْسَلَةً
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ جِئْنَا طَالِبِينَ فَلَا
فَالْعَيْدُ مَا عَادَتِ الدُّنْيَا بِهِ فَرَحًا
فَقَدْ وَجَدْنَا بِسَاطِ الْأَنْسِ مُتَسِعًا
فَكُلُّ خَيْرٍ بِهَذَا الْبَابِ مُتَّصِلٌ
يَا سَارِي الْبَرْقِ أَبْلُغْ مَنْ يُمْكِنُ مِنْ
زِيَارَةِ نِعَمَاتِ اللَّهِ تَعْمُرُهَا
أَقْوَمُ فِي الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ مُبْتَهَجًا
فِي ظِلِّ حُجْرَةِ صِدْقٍ زَانَهَا قَمَرٌ
وَفَوْقَهَا الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ مُشْرِقَةٌ
وَقَدْ نَزَلْنَا بِبَابِ الْعَنْبَرِيَّةِ فِي
وَالْعَنْبَرِيَّةِ بَابُ الْمُصْطَفَى وَأَنَا
حَتَّى أَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ حَضْرَتِهِ
يَا أَهْلَ هَذَا الْحِمَى إِنِّي نَزِيلُكُمْ
إِنِّي أَبِيتُ أَعْنَى بِاسْمِكُمْ طَرَبًا
وَأَسْتَمِجُّكُمْ عَفْوًا وَمَغْفِرَةً
يَا أَهْلَ طَيْبَةِ أَكْرَمْتُمْ وَفَادَتَنَا
تَرْكُمُونِي فَيْكُمْ بَلْبَلًا غَرَدًا

فِيهَا مَنْ خَالَفَ الْأَحْكَامَ تَهْدِيدُ
تَقَطَّعَ رَحَانًا فَهَذَا يَوْمُنَا عَيْدُ
لَهُ عَلَى جَبْهَةِ الْآيَاتِ مُتَخَلِّدُ
فِي رَحْبِهِ لِذَوِي الْحَاجَاتِ تَهْنِئُ
وَكُلُّ فَضْلٍ بِهَذَا الْبَابِ مُوجُودُ
قَوْمِي يَا قَرِيرَ الْعَيْنِ مَوْدُودُ
لَهَا مِنَ اللَّهِ تَوْفِيقٌ وَتُسْدِيدُ
مَنْ عَنْ يَمِينِي وَمَنْ حَوْلِي الْعَنَاقِيدُ
تَضِيءُ عَنْهُ اللَّيَالِي الْبَيْضُ وَالسُّودُ
لَهَا بِرُوحِي وَفِي قَلْبِي مَوَاجِيدُ
دَارِهَا فَوْقَ مَتْنِ الشَّمْسِ تَشِيدُ
أَرْجُو وَأُمَلُّ أَنْ تَأْتِيَ الْمَقَالِيدُ
وَلِي بِذَلِكَ تَوْظِيفٌ وَتَقْسِيلُ
جُودُ وَالنَّاسُ بِالرِّضَا يَا سَادَتِي جُودُوا
وَمِنْ فَمِي لِقَوَا فِي الشَّعْرِ تَجْدِيدُ
وَأَسْتَرِيدُ فَرِيدُ وَافِي الْقَرَى زِيدُوا
فَأَنْتُمْ السَّادَةُ الْفَرُصَاتُ دِيدُ
تَشَدُّوا بِأَيْدِيكُمْ عِنْدِي الْأَغَارِيدُ

أَرْسَلْتُ الْحَانَ قَلْبِي فَيَكُونُ شَيْعًا
 أَقُومُ أَنْشِدُ وَالْأُنْيَا تَقُومُ مَعِي
 وَتَسْتَجِيبُ لِي الْأَكْوَانُ قَائِلَةً
 يَا حَبِذَا مَحْفَلٌ ضَمَّ الْكِرَامَ عَلَى
 فَالْتَّهْ أَكْرَمَهُ حَقًّا وَعَظْمَهُ
 مَاذَا أُعْبِرُ عَنْ ذَاتِ لَهَا شَرَفٍ
 فَالْمُصْطَفَى قَبْلَهُ الدُّنْيَا وَكَعْبَتُهَا
 وَصَحْبُهُ قُدُوةٌ الدُّنْيَا وَقَادَتُهَا
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ جَنَّا قَاصِدِينَ فَخِذْ
 فَأَنْتَ مُرْسِلٌ هَذَا الْكُونِ أَسْوَتُهُ
 فَاقْبَلْ زِيَارَتَنَا وَامْحَضْ بِشَارَتَنَا
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ هَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلَهَا
 وَالْأَلَى وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً

وَمَا مَرَّ سِيلَهَا إِلَّا الْأُنْيَا شَيْدُ
 وَتَسْتَجِيبُ لِي الصُّمُّ الْجَلَامِيدُ
 عَوْدُ وَالْأَمْثَالُ عِيدُ الْمُصْطَفَى عَوْدُ
 حَبِّ النَّبِيِّ لَهُمْ ذِكْرٌ وَتَرْدِيدُ
 وَفِي السَّمَاءِ اسْمُهُ الْمَشْهُورُ فَخُودُ
 فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَتَحْنِيدُ
 وَبَابُهُ مَلْجَأٌ لِلْخَلْقِ فَحُشُودُ
 وَاللَّهُ الصَّفْوَةُ الْمُخْتَارَةُ الصِّيدُ
 بِنَا إِلَى اللَّهِ فَالْمَرْدُودُ مَطْرُودُ
 وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكُونِ مَعْبُودُ
 فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَطْلُوبٌ وَمَقْصُودُ
 لَهَا مِنْ اللَّهِ تَأْيِيدٌ وَتَأْنِيدُ
 وَمِنْ تَحْيَاتِهِ بَيْضٌ فَحَامِيدُ
 وَالْقُطْبُ مَا اخْضَرَّ يَوْمًا فِي الرُّبَا عَوْدُ

أَحْتِفَالًا بِلَيْلَةِ الْمِيلَادِ
 قُمْتُ فِي فَرَحَةٍ وَفَرَطٍ سُرُورِ

وَأَحْتِفَاءً بِمَطْلَعِ الْأَعْيَادِ
 أَنْشِدُ الْجَمْعَ أَصْدَقَ الْأَنْشَادِ

طَلَعَتْ غُرَّةُ النَّبِيِّ فَكَانَتْ
 وَلَدَ الْمُصْطَفَى فَأَهْلًا وَسَهْلًا
 إِنَّهَا بِهَجَّةٍ لِكُلِّ نَبَاتٍ
 حَفَلَهُ الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ أَقَامَتْ
 فِي السَّمَوَاتِ بَلْ وَفَوْقَ وَفِي الْأَرْضِ
 فِي قُلُوبِ الْأَنَامِ فِي كُلِّ نَفْسٍ
 أَثَرَ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ عَلَى النَّاسِ
 عِدَّتْ أَلْفَ حِجَّةٍ فَرَمَاهَا أَدَبُ
 أَثَرَ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ عَلَى الدُّنْيَا
 صِبْغَةَ اللَّهِ أَثَرَتْ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ فَاسْتَسْلَمُوا بِحَسَنِ انْقِيَادِ
 كُلُّهُمْ قَائِمٌ عَلَى قَدَمِ الْحُبِّ سَوِيًّا فِي أَلْفَةٍ وَاتِّحَادِ
 يَذْكُرُ الْمُصْطَفَى وَيَشْكُرُ مَا أَسَدَى إِلَى الْخَلْقِ مِنْ جَمِيلِ الْيَادِي
 هُوَ نُورُ الْوُجُودِ وَهُوَ حَبِيبُ أَدَبِ اللَّهِ وَهُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَيْعَادِ
 حِجَّةُ اللَّهِ سَيِّدُ الْخَلْقِ طَرًّا
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدَائِحُ حُبِّ
 ابْتَنَيْتُهَا مِنَ السَّمَاءِ ثَنَاءً
 أَنْتَ أَوْحَيْتَهَا إِلَيَّ فَكَانَتْ
 أَنْتَ شَرَفْتَنِي بِنِسْبَتِهَا إِلَيَّ
 صَبَحَ يَمِينُ عَلَى الْوَرَى وَرَشَادِ
 إِنَّهَا فَرَحَةٌ لِكُلِّ فُؤَادِ
 إِنَّهَا غِبْطَةٌ لِكُلِّ جَمَادِ
 هَا يَدُ اللَّهِ فِي جَمِيعِ السَّوَادِ
 ضَوْءٌ وَمَا تَحْتَ فِي الرُّبَا وَالْوَهَادِ
 فِي سَوِيْدَاءٍ مُهْجَتِي فِي السَّوَادِ
 رَفَصَارَتْ فِي فَارِسٍ كَالرَّمَادِ
 اللَّهُ عِنْدَ الْمِيلَادِ بِالْإِخْمَادِ
 يَا فَحْلَ الرِّضَا فَحْلَ الْعِنَادِ
 خَلَقَ فَاسْتَسْلَمُوا بِحَسَنِ انْقِيَادِ
 سَوِيًّا فِي أَلْفَةٍ وَاتِّحَادِ
 إِلَى الْخَلْقِ مِنْ جَمِيلِ الْيَادِي
 وَهُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَيْعَادِ
 نَاصِرُ الْحَقِّ قَامِعُ الْإِلْحَادِ
 وَاحْتِرَامِ وَرَغْبَةِ وَوَدَادِ
 رَافِعًا سَمَكَهَا بِغَيْرِ عِمَادِ
 مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْإِمْدَادِ
 فَهِيَ ذُخْرِي وَطَارِفِي وَتِلَادِي

وَحَلَا صِيٍّ فِي مَوْقِفِي وَحَسَابِي
يَا دِيَارَ الْحَبِيبِ شَوْقًا عَظِيمًا
أَنَا وَاللَّهُ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا
يَا نَبِيَّ الْإِلَهِ أَنْتَ رَجَائِي
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا سَارَ رَكْبُ
وَعَلَى الْإِلَهِ الْكِرَامِ وَأَصْحَا
وَعَلَى التَّابِعِينَ وَالْقُطْبِ وَالْأَبَدِ..... دَالٍ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَوْتَادِ
وَهِيَ يَوْمَ الْمَعَادِ أَفْضَلُ زَادِي
بَيْنَ جَنَبِيٍّ مَالَهُ مِنْ نَفْسَادِ
مَلَكِ الشَّوْقِ مُهَجَّتِي وَفِيَا دِي
وَمَا لَذِي وَعُدَّتِي وَمُرَادِي
فِي الدُّيَا جِي وَمَا تَرْتَمِ حَادِي
بِكَ أَهْلُ الْمَنَاقِبِ الْأَمْجَادِ



وَقَفَّ عَلَى الْمُصْطَفَى مَدْحِي وَإِنْشَادِي
فَمِنْ فَوَاضِلِهِ زَادِي وَدَاحِلَتِي
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي شَعَّتْ مَحَاسِنُهُ
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي يَلْقَى النَّزِيلُ بِهِ
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي تَغْنِي شَمَائِلُهُ
لَا أَنْفَقُ الْعُمْرَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ
سِرُّ الْوُجُودِ ضِيَاءُ الْكُونِ مِنْ بَهْرَتِهِ *
أَوْصَافُهُ الْعَقْلُ فِي هَدْيٍ وَارْشَادِ

ذُو الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي يَفْنِي الزَّمَانُ وَلَا
 وَصَحْبُهُ بَيْنَ شَعْمٍ حَازِمٍ يَقِظُ
 وَقَائِدٍ يَفُتُّوحُ الْأَرْضِ مُضْطَلِعٍ
 بَاعُوا لِنَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ أَنْفُسَهُمْ
 فَكُلُّهُمْ بَيْنَ أَعْلَامٍ وَمُعَلَّمَةٍ
 وَاللَّهُ هُمْ شَمْسُ الْأَرْضِ أَنْجُمُهَا
 وَدَارُهُ طَيْبَةٌ أَنْعَمَ بِهَا بَلَدًا
 كَمْ كُنْتُ فِيهَا قَرِيرًا نَاعِمًا وَأَنَا
 وَكَمْ رَأَيْتُ بِهَا الْأَنْوَارَ سَاطِعَةً
 وَكَمْ نَظَّمْتُ بِهَا الْأَشْعَارَ رَائِعَةً
 وَكَمْ لَقِيتُ بِهَا الْأَحْبَابَ عَامِرَةً
 مِنْ كُلِّ شَيْخٍ سَلِيمٍ الذَّوْقِ مُحْتَرَمٍ
 كُنَّا نَسَامِرُهُمْ بِاللَّيْلِ يَجْمَعُنَا
 وَكَمْ شَرِينَا مِنَ الزَّرَقَاءِ صَافِيَةٍ
 كَرَامَةٍ قَدْ تَلَقَّانَا الرَّسُولُ بِهَا
 وَيَا لَهَا نِعْمَةً طَارَ الزَّمَانُ بِهَا
 مَالِدَةُ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَنِي

تَفْنَى وَتَحْلُو بِتَكَرُّرٍ وَتَرْدَادٍ
 وَكَامِلٍ لِفَضُولِ الْعِلْمِ نَفَادٍ
 وَخَاشِعٍ ذَاكِرٍ لِلَّهِ عِبَادٍ
 وَطَارِدٍ وَالْكَفْرِ فِي الدُّنْيَا بِأَجْنَادٍ
 وَكُلُّهُمْ بَيْنَ سَادَاتٍ وَآسَادٍ
 نُورِ الْهُدَى وَرُجُومِ الْغَادِرِ الْعَادِي
 فِيهَا الْمُصَلَّى وَفِيهَا مِنْبَرُ النَّادِي
 بَيْنَ النَّفَا وَالْمُصَلَّى رَائِحٌ غَادِي
 مِنْ قَبْرِ أَحَدٍ تَهْدِي كُلَّ مُرْتَادِي
 فِي مَدْحِهِ الْعَذْبُ تُرْوَى مُهْجَةُ الصَّادِي
 قُلُوبُهُمْ بِوَدَادِ السَّيِّدِ الْهَادِي
 وَفِتْنَةٍ مِنْ سَرَاةِ النَّاسِ أَعْجَادٍ
 صَفْوِ الزَّمَانِ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ
 وَكَمْ أَكَلْنَا مِنَ الْبَرْنِيِّ وَالْجَادِي
 فَيَا لَهَا نِعْمَةً يَشْدُو بِهَا الشَّادِي
 صَبِيًّا فَصَارَتْ حَدِيثَ الْحَاضِرِ الْبَادِي
 دَهْرِي بِأَهْلِي وَأَمْوَالِي وَأَوْلَادِي

حَتَّى أَرَى الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ عَنْ كُتُبٍ ۞

وَالنُّورُ فِي جَانِبَيْهَا ظَاهِرٌ بَادِي

وَيَبْرَأُ الْقَلْبُ مِنْ هَمٍّ وَأُنْكَادِ

أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ رَوْضَاتِ بَعْدَادِ

فَأَبْعِدِ السُّوءَ عَنِّي أَيَّ إِبْعَادِ

وَصِحَّةً وَغِنًى مِنْ غَيْرِ إِفْسَادِ

يَا أَفْصَحَ الْعَرَبِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالضَّادِ

وَأَهْلَ طَبِيبَةٍ وَالزُّرَّارِ وَالْحَادِي

فَيَبْرَأُ الْجِسْمُ مِنْ ضُرٍّ وَمِنْ مَرَضٍ

فَإِنَّ رَوْضَتَهَا الْغَنَاءُ زَاهِيَةٌ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ الْيَوْمَ مُعْتَمِدِي

وَاسْأَلْ لِي اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا وَهَدًى

صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ

وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً

وَقُطْبِنَا الْخَوْثِ نِبْرَاسِ الزَّمَانِ وَمَنْ ۞

فِي رَكْبِهِ بَيْنَ أَبْدَالٍ وَأَوْتَادِ

مَا غَنَّتِ الْوُرُقُ فِي الْأَغْصَانِ أَوْ سَجَعَتْ ۞

عَلَى أَرْيَكَتَيْهَا قَمَرِيَّةُ الْوَادِي



الراء

يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ	يَا مُشْرِقَ الْأَنْوَارِ
يَا مَعْدِنَ الْأَسْرَارِ	يَا مَطْلِعَ الْفَجْرِ
يَا مُجْمَعَ الْبَرَكَاتِ	يَا مَنْبِعَ الْحَسَنَاتِ
يَا مُنْزِلَ الرَّحْمَاتِ	يَا غُرَّةَ الدَّهْرِ
فِيكَ الْمُهْدَى قَدْ لَاحَ	لِلنَّاسِ كَالْأَصْبَاحِ
قَدْ أَنْعَشَ الْأَرْوَاحَ	إِذْ فَاحَ كَالزُّهْرِ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ	يَا مُوسِمَ الْأَخْيَارِ
يَا مُلْتَقَى الْأَقْمَارِ	يَا فَرَحَةَ الْعُمَرِ
يَا مَوْلِدَ الْهَادِي	كَمْ فِيكَ مِنْ شَادِي
كَمْ فِيكَ مِنْ حَادِي	لِلرُّوحِ وَالْفِكْرِ
كَمْ فِيكَ مِنْ أَفْرَاحَ	كَمْ فِيكَ مِنْ إِصْلَاحَ
كَمْ فِيكَ مِنْ أَمْدَاحَ	كَالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
يَا لَيْلَةَ الْمِيلَادِ	يَا لَيْلَةَ الْإِسْعَادِ
يَا لَيْلَةَ الْإِرْشَادِ	يَا لَيْلَةَ الْخَيْرِ
يَا سِيرَةَ الْمُخْتَارِ	يَا صِفْوَةَ الْأَسْمَارِ
يَا لَذَّةَ السُّمَامِ	فِي أَطْيَبِ الذِّكْرِ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ	يَا كَامِلَ الْوُصْفَيْنِ

يَا زَيْنَةَ الدَّارِينِ
يَا صَفْوَةَ الْبَارِي
يَا كَوْكَبَ السَّارِي
يَا مَا جَدَّ الْأَبْوَيْنِ
يَا كَعْبَةَ الْحَرَمَيْنِ
أَنْتَ الَّذِي تَشْفَعُ
وَالنَّاسُ فِي مَجْزَعٍ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ
مَا أَفْنَيْتِ الْأَفْوَاهُ
يَا رَبِّ فَارْحَمْنَا
أَنْتَ الْغَنَى عَنَا
أَنْزَلْ لَنَا رِزْقًا
يَا رَبِّ لَا تَنْشَقِ
يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ
يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ
يَا عَلِيَّ الْقَدْرِ
يَا مِصْعَفَ الْقَارِي
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
يَا حَاضِرَ الشَّرَفَيْنِ
يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ
فِي ذَلِكَ الْمَجْمَعِ
مِنْ شِدَّةِ الدَّغْرِ
يَا ذَا الْعِلَاءِ وَالْجَاءِ
فِي النَّثْرِ وَالشُّعْرِ
يَا رَبِّ أَكْرَمْنَا
وَالنَّاسُ فِي فَقْرٍ
وَارْوُفْ بِنَا رِفْقًا
يَا كَاشِفَ الضُّرِّ
يَا مُلْهِمَ الْإِيمَانِ
يَا مَالِكَ الْأَمْرِ

بِقَلْبِي رَيَّانُ الشَّبَابِ غَضِيرُ
أَزْفُ إِلَيْهِ الْمَدْحُ زَهْرًا مُقَوِّفًا
بِحَبْلِ الْحَيَا نَاعِمٌ وَنَضِيرُ
أُبَاكَرُهُ فِي الرُّوضِ وَهُوَ مَطِيرُ

عَسَى تَصْلِحَ الْإِيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأِنِّي إِلَى صُلْحِ الْحَبِيبِ فَقِيرٌ
لِرُوحٍ وَيَعْدُو مِنْ أَمَامِي وَطَرَفُهُ ۞

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَلْتَفِتْ لَيْسَ شَيْءٌ

وَلَمْ أَلْقَهُ يَوْمًا بَعَثَ لَانَّهُ
وَأَنْصَارُهُ وَفَرُّ وَأَشْيَاعُ حَبِيبِهِ
وَهَيْهَاتَ أَنْ أُنْسَى هَوَاهُ وَدَارُهُ
لَعَلَّ الْيَاكِلِي تَقْتَضِيهِ مَوَدَّتِي
فَيَا صَاحِبَ أَنْصِفْنِي فَمَا هَانَ مُنْصِفٌ
وَلَا تَعْدُونَ الْحَقَّ فِيَّ فَإِنِّي
تَعَالَى أَدْنُ مِنْ قَلْبِي قَلِيلًا يُجَدِّدُهُ
تَعَالَى أَدْنُ مِنْ قَلْبِي قَلِيلًا يَكُنْ لَهُ
فَإِنْ صَاحَتِ يُمْنَاكَ يُمْنَايَ رَاضِيًا
وَإِنْ خَتَمَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ بَعَادَنَا
وَأَنْتَ إِذَا أَنْهَلْتَ سَمَاؤُكَ شَاعِرًا
هَلُمَّ نَقُلْ فِي الْمِصْطَفَى وَنُحْيِيهِ
فَقَدْ أَشْرَقَ الْمِعْرَاجُ وَأَمْتَدَّ نُورُهُ
وَلَوْ لَمْ نُؤَدِّ الْفَرَضَ مِنْهُ تَحِيَّةً
وَلَوْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ تَحْضِي سَرِيعَةً

لَهُ شَافِعٌ مِنْ وَجْهِهِ وَمُجِيرٌ
كَثِيرٌ وَقَلْبِي بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
قَرِيبٌ وَأَشْوَاقِي إِلَيْهِ كَثِيرٌ
وَصُلْحِي قِيَّاتِي بِالْوَصَالِ بَشِيرٌ
وَحَقِّقْ رَحَائِي فَهُوَ فِيكَ كَبِيرٌ
أَمِينٌ لَدَى كُلِّ الْمَالِحِ أَثِيرٌ
مَكَانَكَ فِيهِ رَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ
بِقُرْبِكَ أُنْسٌ صَارِحٌ وَسُرُورٌ
بِوَصْلِي فَإِنِّي بِالْوَصَالِ جَدِيرٌ
بِقُرْبٍ فَإِنِّي حَامِدٌ وَشَكُورٌ
وَشِعْرُكَ قِيَّاضُ الشُّعُورِ نَمِيرٌ
بِأَحْسَنِ مَا حَيَّ الْكَبِيرُ صَغِيرٌ
فَفِي كُلِّ جُرُوءٍ فِي الْبَسِيطَةِ نُورٌ
لَا دَأَاهُ يَوْمٌ بِالْحَبِيبِ فَخُورٌ
فَتَخَفَى وَهَذَا وَاضِحٌ وَخَطِيرٌ

وَرُؤْيَا رَبِّ الْعَرْشِ أَكْبَرُ حَادِثٍ
وَتَكْلِيمُهُ لِلْمُصْطَفَى خَيْرُ نِعْمَةٍ
وَقَدْ كَانَ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مُفْرَدًا
وَحَسْبُكَ أَنْ الْأَنْبِيَاءَ أَقْدَ وَأَبْرَ
مِيْلَادِ طَهَ تَتَابَعَتْ
وَمَنْ رَامَ إِخْفَاءَ النَّهَارِ فَقُلْ لَهُ
وَسَيِّدُنَا النُّورِ الْأَمِينِ مُحَمَّدٌ
سَمَا قَدْرُهُ فِي الْعَالَمِينَ فَمَالَهُ
وَفَضْلُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
وَتَشْفِي بِهِ الْمَرْضَى وَتَرْجِي بِهِ الْمُنَى

وَتَرْتَّاحُ أَرْوَاحٌ بِهِ وَضُمِيرُ
نَبِيِّ الْهَدَى طَارَتْ بِذِكْرِكَ آيَةٌ
فَمَا الْمُسْتَوَامِي مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ غَايَةٌ
وَلَكِنْ أَوَادُنَا إِلَيْكَ تُشِيرُ

فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ أَكْرَمُ خَلْقِهِ
فَسَلْ تُعْطَ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ شَفَاعَةٌ
وَأَنْتَ سِرَاجٌ فِي الْوُجُودِ مُنِيرُ
يَعْمُ الْوَرَى مِنْهَا شَذَى وَعَبِيرُ

وَحَذُّ بِيَدِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاحِمًا
نَبِيَّ الْهُدَى هَبْلِي زِيَارَةَ طَيْبَةٍ
لِقَبْرِكَ وَدَّتْ كُلُّ عَيْنٍ وَمُهْجَةٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ أَوْ فِي بَنْدَرٍ وَإِنِّي
إِذَا سَارَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ لَوْجِهِمْ
وَلَوْ قِيلَ لِي يَوْمًا تَمَنُّ فَأَنْتَ لِي
فَهَبْ لِي مَا لَا أَسْتَحِقُّ مِنَ الرِّضَا
فَأَنْتَ عَلَى وَحْيِ الْإِلَهِ أَمِينُهُ
وَهَذَا عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ قَمَالُهُ
نَبِيَّ الْهُدَى إِنَّ الْمَدِينَةَ رَوْضَةٌ
وَسُكَّانُهَا قَوْمٌ كِرَامٌ أَكْفَهُمْ
فِيَا حَيْرَةَ الْمُخْتَارِ إِنِّي أَحْبَبُّكُمْ
وَلِي عِنْدَ بَابِ الْعَنْبَرِيَّةِ مَنْزِلٌ
سَأَسْأَلُ رَبِّي فِي الْوَصُولِ إِلَيْكُمْ

وَرَبِّي عَلَى أَنْ يَسْتَجِيبَ قَدِيرٌ
عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ تَحِيَّةٍ وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَا سَعَتْ لَكَ عِيرٌ
وَاللَّكِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ وَالْأُولَى
بِطَيْبَةٍ مَا دَامَ الْمَحَبُّ يَزُورُ

يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الْهَوَى لَمْ أُوذِرْ
إِنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْحَبِيبِ وَمَنْ يَصِلُ
هَذِي الطَّرِيقَ طَوَيْتُهَا فِي لَيْلَةٍ
أَخَذَ الْحَبِيبُ إِلَى الْحِمَى بِيَدِي فَهَا
وَدَخَلْتُ حَضْرَتَهُ فَلَا حَاجَ لَنَا ظَرِي
فَرَأَيْتُ صُنْعَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
فَجَعَلْتُ عَنْ تَصْوِيرِ ذَلِكَ عَالِمًا
حَسْبِيَ اعْتِقَادٌ جَارِمٌ وَمَكَانَةٌ
فَالْمُصْطَفَى يَا قُوَّةَ مَا مِثْلَهَا
رُوحٌ مُطَهَّرٌ وَنُورٌ قَائِمٌ
الْمُصْطَفَى فِي الدَّرَسِ بِحُرِّ زَاخِرٍ
وَالْيَهْ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ أَمُنْتُهَا
وَالْيَهْ أَمْرُ الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ مَعًا
غَنَّتْ بِهِ الدُّنْيَا وَقَامَ بِشِيرُهَا
ضَقَلُ الْعُقُولَ فَكُلُّ عَقْلٍ صَفْحَةٌ
يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ وَقَامَ فِي
وَرَأَى مَشَاهِدَهُ الْكَرِيمَةَ كُلَّهَا

هَذَا الْهُومُ رُوحِي وَإِنْ لَمْ تَشْعُرْ
مِثْلِي إِلَى هَذِي الْحَظِيرَةِ يُحْسِرُ
وَسِوَايَ يَقْطَعُ بَعْضَهَا فِي أَشْهُرٍ
أَنَا ذَا بِهَذَا الْبَابِ صَاحِبُ مُظْهِرِ
سِفَرِ حَوَى تَارِيخِ كُلِّ الْأَعْصَرِ
لِنَبِيِّهِ صُنْعَ الْمُحِبِّ الْمَكْبَرِ
أَنَّ الْمَقَامَ يَضِيقُ عَنْهُ تَصَوُّرِي
فِي الْحُبِّ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ وَالْمَشْرِقِ
بَيْنَ الدُّخَانِ مِنْ كَرِيمِ الْجَوْهَرِ
وَرِسَالَةُ حَقٍّ وَهَدْيٌ مُبْصِرِ
وَالْمُصْطَفَى فِي الْجَيْشِ قَائِدُ عَسْكَرِ
بَيْنَ الْوَرَى وَالْيَهْ أَمْرُ الْمُنْبَرِ
وَهُوَ الشَّفِيعُ غَدًا بِيَوْمِ الْحَشْرِ
فِي كُلِّ مَدْرَجَةٍ بِطَلْعَةِ نِيرِ
بَيْضَاءِ مِرَاةٍ لِشَرْعِ النُّورِ
أَعْنَابُهُ بِتَأْدِيبٍ وَتَوْفِرِ
بَيْنَ الْعَرِضِ وَبَيْنَ بَابِ الْعَبْرِ

وَأَقَامَ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ يَغْتَدِي
وَيَرَى أَحَبَّهُ وَيَمْلَأُ عَيْنَهُ
زُرْنًا الْبَقِيعَ وَسَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَمَرْ
وَقَبًا وَسَلْعًا وَالْعَرِيضَ وَمَنْ بِهِ
أَيَّامُنَا كَانَتْ بِهَا مَشْهُودَةٌ
لَمْ أَنْسَ أَيَّامَ الْمَدِينَةِ إِنَّهَا
نُورٌ عَلَى نُورٍ وَحَسْبُكَ أَنَّهَا
وَكَاَنَّ زُرْقَاءَ الْمَدِينَةِ فِي فِي
وَرَأَيْتُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ يَذُوقُ فِي
وَالْحِ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ وَالْإِلَهِ
وَبَقِيَّةِ الصُّبِّ الْكَرَامِ أُولَى التَّقَى
أَهْدَى صَلَاةَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالْحِ الْإِلْقَا يَا طَيِّبَةَ الْهَادِي إِذَا

وَيَرُوحُ فِي ظِلِّ النَّخِيلِ الْمُثْمَرِ
مِنْهُمْ وَيَخْفُقُ قَلْبُهُ فِي الْمُحَضَّرِ
فِي ذَلِكَ الْوَادِي الْفَسِيحِ الْأَزْهَرِ
وَالْقِبْلَتَيْنِ وَلَمْ تَدَعْ مِنْ مَآثِرِ
أَيَّامِ أَفْرَاحٍ وَعِيدِ أَكْبَرِ
تَهْدِي إِلَيَّ نَسِيمَ مِسْكٍ أَذْفَرِ
فِي خَيْرِ دَارٍ لِلْحَبِيبِ وَمُهْجَرِ
مُزَجَّتْ لِكُلِّ الزَّائِرِينَ بِسُكْرِ
مَاءِ الْمَدِينَةِ طَعْمَ مَاءِ الْكَوْثَرِ
طَرًّا وَعُثْمَانَ الشَّهِيدَ وَحَيْدَرَ
وَالتَّابِعِينَ وَقُطْبَ هَذَا الْمَشْعَرِ
وَسَلَامَهُ مُتَضَمِّنِينَ بِعَنْبَرِ
شَاءَ الْمُهَيِّمِينَ فِي الرَّبِيعِ الْأَنْوَرِ

يَا عَبْدَ طَافَ فِي السَّحَرِ
وَأَنْجَلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقُ لَهُ
كُلَّمَا دَارَ الْمَطَافُ بِهِ

حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ وَالْحَجَرِ
فَهُوَ مِلَّةُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ
قَالَ هَذِي هَالَةُ الْقَمَرِ

ثُمَّ صَلَّى فِي الْمَقَامِ وَفِي
وَارْتَوَى مِنْ مَاءِ زَمْزَمِهِ
ثُمَّ لَبَّى وَاشْرَأَبَ إِلَى
فَرَأَى مِنْ حُسْنِهَا عَجَبًا
مَا لَمْ يَحْجَّاجُ سَاحَتَهَا
وَالْتَقَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
شَرِبُوا مِنْ مَائِهَا غَدَقًا
ذَاكِرِينَ الْيَوْمَ تَمَّ لَكُمْ
وَأَفَاضُوا فِي الْعِشِيِّ إِلَى
بَاتَ رَبُّ الْعَرْشِ يَكْلُوهُمْ
ثُمَّ سَارُوا قَاصِدِينَ مِنْى
وَرَمَوْا فِيهَا الْحَصَى وَمَضَوْا
حَلَقُوا فِيهَا الرُّؤُوسَ وَقَدْ
ثُمَّ طَافُوا رُكْنَهُمْ وَسَعَوْا
وَلَقَدْ كَانَتْ إِقَامَتُهُمْ
أَنْسُوا فِيهَا بَرَزَهُمْ
أَصْلَحَ الْمُؤَلَّفُ بَوَاطِنَهُمْ

مَهَبَطِ الْأَيَّاتِ وَالسُّورِ
وَأَشْتَفَى فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ
عَرَفَاتٍ غَيْرَ ذِي أَشْرِ
مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
بِوُجُوهِ سَمْحَةٍ غُرَرِ
عِبْرَةٍ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ
وَأَسْتَقُوا صَفُوفًا بِالْكَدَرِ
دَيْنُكُمْ فِي أَرْوَاعِ الصُّورِ
قَزَحٍ فِي مَشْعَرِ الظُّفْرِ
بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالنَّظَرِ
فِي قَضَاءِ النَّسْكِ وَالْوَطْرِ
يَنْخَرُونَ أَلْهَدِي بِالْأَثَرِ
أَمِنُوا فِيهَا مِنَ الْحَذَرِ
ثُمَّ طَافُوا بَعْدَ لِلصَّدْرِ
فِي عِبَادَاتٍ وَفِي فِكْرِ
وَمَضَوْا فِي أَحْسَنِ السَّيْرِ
وَحَمَاهَا كَارِثُ الْغَيْرِ

غَسَلَ الْمَوْلَى ظُؤَاهِرَهُمْ
 وَشَفَى الْمَوْلَى قَوَالِبَهُمْ
 ثُمَّ جَدُّوَا بَعْدُ فِي سَفَرٍ
 كَحَلُّوَا بِالشُّوقِ أَعْيُنَهُمْ
 قَطَعُوا الصَّحَرَاءَ فِي شَفَفٍ
 وَنَشِيدِ صَاغَةِ قَلَمٍ
 جَرَسَ مُوسِقَاهُ مُتَسِقٍ
 وَأَنَا خَوَا فِي الْمَنَاخَةِ فِي
 ثُمَّ طَافُوا فِي الْمَدِينَةِ بِالْ.....
 ثُمَّ زَارُوا الْمُصْطَفَى وَدَعَوْا
 وَتَرْضَوُا فِي زِيَارَتِهِمْ
 وَعَنِ الْأَصْحَابِ قَاطِبَةً
 وَأَقَامُوا فِي الضِّيَافَةِ وَالْ
 أَكَلُوا فِيهَا عَلَى سَفَبٍ
 شَرِبُوا فِيهَا عَلَى ظَمَأٍ
 وَإِنَّ فِي زُرْقَائِهَا نَفْسًا
 وَإِنَّ فِي خَضَرَائِهَا أَلَمًا
 مِنْ قَذَى الْأَثَامِ بِالْمَطَرِ
 مِنْ عُضَالِ الدَّاءِ وَالضَّرَرِ
 لِلْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِ
 وَبِفَرْطِ الْوَجْدِ وَالسَّهْرِ
 وَحَدِيثِ طَابَ فِي السَّمَرِ
 مِنْ قَوَا فِي الشَّعْرِ كَالدُّرِّ
 جَلَّ عَنْ عَوْدٍ وَعَنْ وَشَرِ
 مَنَزِلِ الْأَحْبَابِ وَالْخَيْرِ
 قُبَّةِ الْمُخَضَّرَاءِ وَالْمُحَجَّرِ
 بِقُبُولِ الْحَجِّ وَالْعُمَرِ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ عُمَرَ
 وَعَنِ الْأَتْبَاعِ فِي الْأَثَرِ
 أَنْسَرِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ
 شَمَامِ مِنْ أَطْيَبِ الشُّمَرِ
 شَرِبَةً كَالْمِسْكِ وَالزَّهَرِ
 مِنْهُ تَحْيَى أَنْفُسُ الْبَشَرِ
 كَانَ مِنْهُ مُبْدَأُ الْخَبَرِ

حَسْبُهَا فِي الْفَخْرِ أَنْ يَهَا
حَسْبُهَا بِالْهَاشِمِيِّ شَرْفًا
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَبْلُغُهُ
وَعَلَى الْأَئْيَمِّ الْكِرَامِ وَمَنْ
وَقَعُمْ الْأَوْلِيَاءَ مَعًا
سَيِّدُ اللَّبَدِ وَالْحَضِرِ
فَوْقَ مَتْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
فِي عَشِيَّاتٍ وَفِي بُكْرِ
جَاهِدُوا بِالصَّارِمِ الذَّكْرِ
وَتَخَصُّ الْقُطْبِ بِالنَّظَرِ

ش

لِي بِالْمَدِينَةِ أَحْبَابٌ إِذَا نَظَرُوا
وَأَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي أُنْسٍ وَفَرَحٍ
يَا أَهْلَ طَيْبَةِ هَيَّا إِنِّي دَنِفٌ
جَرَتْ عَوَائِدُكُمْ أَنْ الْحُبَّ إِذَا
وَالْحُبُّ مِلٌّ جَنَانِي بَلْ تَجَسَّمُ فِي
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ أَذِرْ كُنِي فَمَا بَقِيَتْ
لِلَّهِ مِيلَادُكَ الْغَالِي الَّذِي سَعِدَتْ
إِلَيَّ وَلَّتْ هُمُومِي وَانْجَلَى الضُّرُّ
جَمٌّ وَصَاحِبِي التَّوْفِيقِ وَالظُّفَرِ
وَإِنِّي لِلَّذِي أَمَلْتُ مُنْتَظِرُ
نَادَاكُمْ بِلِسَانِ الْحُبِّ يَنْجَبِرُ
شَخْصِي عَلَى صُورَتِي إِنْ دَلَّتِ الصُّورُ
لِي حِيلَةٌ غَيْرَ حُبِّ فَيْدٍ يَدْخُرُ
لِلَّهِ مِيلَادُكَ الْغَالِي الَّذِي سَعِدَتْ

بِهِ الْبَسِيطَةُ وَانْجَابَتْ بِهِ الْغَيْرُ
يَوْمٌ بِهِ طَابَتْ الدُّنْيَا فَمَا طَلَعَتْ
تَحِيَّةٌ لَكَ مِنْ قَلْبِي مَعْطَرَةٌ
شَمْسٌ عَلَى مِثْلِهِ فَيَرَا وَلَا قَمَرٌ
يَزِيدُ عَرَفَ شَذَاهَا رَوْحَكَ الْعَطِرُ

وَقَائِلِي مَا تَشْتَاقُ قُلْتُ لَهُ
 فَخَلَّنِي فِي رَبِّهَا إِلَهَامٌ مُرْتَقِبًا
 وَاسْمَعْ أَنَا شَيْدَهَا أَيًا مَفْصَلَةً
 وَقَبَّةٌ سُنْدُ سِيِّ اللُّونِ جَلَّلَهَا
 تَكَامَلَ الْحُسْنُ فِيهَا فَهُوَ مُوْتَلَقٌ
 وَأَشْرَقَ النُّورُ فِيهَا وَهُوَ مُنْبَثِقٌ
 تَطَاوَلَ الشَّمْسُ إِذْ لَا يَسَاكِينَهَا
 لَهَا أَحَادِيثُ فِي نَفْسِي أُرْدَدُهَا
 قَامَتْ عَلَى حَجَرَةٍ فِيمَاءَ طَيْبَةٍ
 قَدْ فَاقَتِ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاسْتَلَمَتْ

رُكْنًا مِنَ الْغَيْبِ يَعْنِي دُونَهُ النَّظَرُ
 يَفُوحُ مِنْ جَانِبَيْهَا الْوَرْدُ وَالزَّهَرُ
 تَأْوِي الطُّيُورُ إِلَى الْأَوْكَارِ تَبْتَدِرُ
 دَوْمًا بِأَقْدَامِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَفْتَخِرُ
 مِنْهَا وَلَا مَنْزِلًا إِلَّا بِهِ أَشْرُ
 إِلَّا مَدَارِسُ بِالْقُرْآنِ تَزْدَهَرُ
 مِنَ الْمَلَائِكِ إبْلَاغًا لِمَا أُمِرُوا
 وَجَاوَرَتْ رَوْضَةً مُخْضَلَّةً أَنْفَا
 يَأْوِي إِلَيْهَا الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ كَمَا
 وَقَامَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْبَرُهُ
 وَلَا تَرَى مَوْضِعًا إِلَّا لَهُ شَرَفٌ
 وَمَا مَنَازِلُ أَصْحَابِ الرَّسُولِ بِهَا
 وَطَالَمَا زَارَهَا جِبْرِيلُ فِي مَالٍ

وَالشَّهْرُ فِي كُلِّ أَرْضٍ عَشْرُهُ قَمَرٌ
 وَكُلُّ أَيَّامِهَا عِيدٌ يَجِدُ كَمَا
 أَلْبَدُ رَفِيهَا جَلِيٌّ لَا اسْتِتَارَ لَهُ
 تِلْكَ الْمَعَانِي الَّتِي شَاهَدْتُهَا رَسَمْتُ
 بِهَا طِبَّةَ الْخَيْرِ أَشْوَاقًا مُعْجَلَةً
 يَا قَائِدَ الْجَوِّ أَنْزِلْنِي إِذَا الْمَعَتُ
 فَوْقَهُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ لَا
 هُنَاكَ أَقْصِدُ شَبَّكَ الرَّسُولِ لِكِي
 نَجْوَى الْمَحِبِّ مَعَ الْمَحْبُوبِ يَسْتَرْهَا
 عَلَيْكَ كُلَّ صَلَاةِ اللَّهِ مَا تَلَيْتُ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْآتِبَاعِ قَاطِبَةً

وَالْعَوْتُ وَالْقُطْبُ وَالْأَخْبَابُ إِذْ حَضَرُوا



أَهْلًا بِطَالِعِ مَوْلِدِ الْمُنْتَارِ
 أَهْلًا بِمَقْدَمِهِ وَحَيْهَلًا بِهِ
 هَذَا قَمُّ الدُّنْيَا وَمِنْهُ أُذِيعَهَا
 دُرٌّ نَظْمُنْ قِلَادَةً قَدْ مَتَّهَا
 بِهَرِّ الْعُقُولِ بِسَاطِعِ الْأَنْوَارِ
 بِالْيَمَنِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْأَسْرَارِ
 غُرًّا عَلَى الْأَسْمَاعِ وَالْأَفْكَارِ
 لِمُصْطَفَى الْهَادِي بِكُلِّ وَقَارِ

مِنْ بَحْرِ اسْتَحْجَرَتْهَا وَنَظَّمَتْهَا
 يَسْمُو الْخَيَالُ إِلَى سَمَاءِ صِفَاتِهِ
 وَالنَّفْسُ تَسْرَحُ فِي رِيَاضِ جَمَالِهِ
 فَانْظُرْ بِعَيْنِكَ فِي مَحَاسِنِ ذَاتِهِ
 فَإِنَّهُ فَضْلُهُ وَنَبَّهَ شَأْنَهُ
 فَبَلَادُهُ مَهْوَى الْقُلُوبِ وَأَهْلُهَا
 مَنْ لِي بِهَا وَهُنَاكَ رُوحُ مَسَرِّيَّتِي
 وَهُنَاكَ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 مَنْ حَلَّ فِي حَرَمِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
 مَنْ حَلَّ فِي حَرَمِ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ
 فَالْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ يَسْطَعُ نُورُهَا
 وَالْحَجَرَةُ الزَّهْرَاءُ يَبْعَثُ حُبُّهَا
 تَتَلَفَّتِ الدُّنْيَا إِلَى مَنْ حَلَّهَا
 وَالرَّوَضَةُ الْغَنَاءُ طَابَ نَزِيلُهَا
 قُلْ لِلْمَدِينَةِ إِنْ حَلَّتْ بِأَرْضِهَا
 بُشْرَاكِ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَبِالْهُدَى
 كَمْ كُنْتُ فِيهَا نَاعِمًا مُسْتَبْشِرًا
 أُمْسِي وَأَصْبَحُ لَا أُرَى فِي حَيْثُ

فَالْفَضْلُ مِنْهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ جَارِي
 فَيَرَى الْبِدَائِعَ فِي صَنِيعِ الْبَارِي
 فَتَضَمُّ مَا قَطَفَتْ مِنَ الْأَزْهَارِ
 إِنَّ الْمَحَاسِنَ قِبْلَةُ الْأَنْظَارِ
 كَالشَّمْسِ بَيْنَ كَوَاكِبِ الْأَقْمَارِ
 أَهْلُ الْوَفَاءِ سُلَالَةُ الْأَطْهَارِ
 وَهُنَاكَ خَيْرُ أَحِبَّتِي وَوِدْيَارِي
 وَهُنَاكَ مِصْبَاحُ الْهُدَى لِلْسَّارِي
 قَدْ صَارَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْأَكْذَارِ
 مَتَشَبِّهٌ بِمَعَاقِدِ الْأَسْتَارِ
 ظِلًّا عَلَى الْأَفَاقِ وَالْأَمْصَارِ
 فِي كُلِّ قَلْبٍ رَوْعَةُ التَّذْكَارِ
 تَوَلَّيْهِ اسْمَى الْوُدِّ وَالْإِكْبَارِ
 يَرْتَادُ فِي فَرْحٍ وَفِي اسْتَبْشَارِ
 أَوْزَرْتَهَا: بُشْرَاكِ بِالْمُخْتَارِ
 وَالْوَحْيِ فِي الْأَصَالِ وَالْأَبْكَارِ
 بِالصُّطْفَى وَبِأَهْلِهَا الْأَخْيَارِ
 الْأَحْيَا أَوْ كَرِهَ جَوَارِ

نُورُ الْجَوَارِ يَلُوحُ فِي قَسَمَاتِهِمْ
 مَلَكُوا عَلَى بَعْطِفِهِمْ وَبَلْطَفِهِمْ
 وَرَأَيْتُ أَشْيَاحَ الْمَدِينَةِ سَادَةً
 وَرَأَيْتُ شُبَّانَ الْمَدِينَةِ فَتِيَّةً
 مُتَنَاسِقِينَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ
 إِنِّي جَزَيْتُهُمْ عَلَى إِحْسَانِهِمْ
 إِنِّي رَسَمْتُ لَهُمْ جَزَاءَ جَمِيلِهِمْ
 لَوْ أَنِّي خَيْرْتُ كُلَّ مَدِينَةٍ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا دَامَ الْوَرَى
 وَالْأَلَى وَالْأَصْحَابُ مَعَ اتِّبَاعِهِمْ

فَتَضِيءُ مِنْهُ جَوَانِبُ الْأَسْحَارِ
 رِفْقًا فَصِرْتُ لَهُمْ رَهْنًا إِسَارِي
 يَبْنُونَ فِي الْعَلْيَا أَجَلُ مَسَارِ
 يَتَسَابِقُونَ إِلَى هُدًى وَفَخَارِ
 فِي الْفَضْلِ وَالْإِتِّخَالِقِ وَالْإِثَارِ
 شُكْرًا يَدُومُ لَهُمْ مَدَى الْأَعْصَارِ
 رَسَمَ الْوُدَادِ بِرَيْشَةِ الْأَشْعَارِ
 مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَدِينَةِ الْمُحَنَّتِ
 يَتَنَعَّمُونَ بِبَيْتِهِ الْمِدَارِ
 وَالْغَوْتُ وَالْأَقْطَابُ وَالزُّوَارِ

اقْرَأِ الْقُرْآنَ وَالْأَثَرَا
 تَعْرِفِ الْأَمْرَ الَّذِي بِهِرَا
 إِهْمًا مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ
 أَشْعَلِ الْأَنْوَارَ فِي الظُّلَمِ
 ذَاكَ نُورَ الْمُصْطَفَى سَطَعَا
 وَاسْتَوَى الْإِيمَانُ وَاتَّسَعَا

وَانْظُرِ السَّارِخَ وَالسَّيْرَا
 كَيْفَ فَاقَ الْمُصْطَفَى الْبَشَرَا
 بَعَثَ الْمُحَنَّتَارَ لِلْأُمَمِ
 وَالسَّنَا فِي الْكَائِنَاتِ سَرَا
 فِي ظِلَامِ الْكُفْرِ فَأَنْصَدَعَا
 وَمَشَى فِي الْأَرْضِ وَاشْتَهَرَا

مِلَّةٌ فَاقَتْ عَلَى الْمَلِكِ
 صَانِهَا الرَّحْمَنُ فِي الْأَزَلِ
 حَمَلُ الصِّدِّيقِ رَايَتَهَا
 وَرَعَى عُثْمَانُ غَايَتَهَا
 وَرَعَاهَا الْعَالِمُونَ بِهَا
 كَشَفُوا عَنْ يَسْرِ مَطْلِبَهَا
 بِأَحْدَاةِ الْأَيْتُنِ الذُّلِّ
 بَشَّرُوا الزُّوَارَ بِالزُّلِّ
 كَلَّمَ الرَّحْمَنُ عَنْ كَثَبِ
 ثُمَّ أَوْدَتْ بِهَا حُجُبِ
 لَيْلَةٍ تَمَّتْ أَرْزَاقُ الزَّمَنِ
 وَبِالْآءِ مِنَ الْمِنَنِ
 وَالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيِّ
 تَقِفُ الزُّوَارُ بِالْأَدَبِ
 شَرَعَهُ الْأَصْفَى مُجْتَنِبَنَا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مُجْتَنِبَنَا
 فَصَلَاةُ اللَّهِ تَمْتَحِنُهُ
 وَسَلَامٌ طَابَ مَصْبِحُهُ

أُيِّدَتْ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 وَحَبَاهَا الْفَوْزُ وَالظَّفَرَا
 وَجَبَلَا الْفَارُوقُ أَيْتَهَا
 وَعَلَى بِالتَّقَى أَمْرًا
 وَارْتَوَوْا مِنْ صَفْوِ مَشْرِهَها
 وَأَبَانُوا الْيُورْدَ وَالصَّدْرَا
 هَذِهِ أَنْوَارُ بَرِّ عَلِي
 عِنْدَ مَنْ فَوْقَ الْبَرَقِ سَرَا
 قَابَ قَوْسِيٍّ أَرْفَعَ الرَّبِّ
 وَالْحَى مَوْلَاهُ قَدْ نَظَرَ
 بِصَلَاةِ الْخَمْسِ وَالسُّنَنِ
 فَاضَ مِنْهَا الْخَيْرُ وَانْتَشَرَ
 خَيْرُ مَبْعُوثٍ وَخَيْرُ نَبِي
 خُشْعًا فِي بَابِهِ زَمْرًا
 وَهُوَ فِي الدَّارَيْنِ مُجْتَنِبَنَا
 طَابَ فِيهِ الْمَدْحُ وَازْدَهَرَ
 قُرْبَهُ الْأَسْمَى وَتَنَفَّاهُ
 وَثَنَاءً صَغَفَتْهُ دُرَرًا

وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأَلِيَّةِ
وَعَلَى قُطْبِ الْوَرَى الْحَسَالِي
وَعَلَى الْأَتْبَاعِ بِالثَّالِي
وَعَلَى مَنْ هَهُنَا حَضَرَا

يَا أَبَا بَكْرٍ الْكَرِيمَ الْجَوَارِ
فَزِتَ فِي صُحْبَةِ النَّبِيِّ بِفَضْلِ
نَزَلَ الْوَحْيُ فِي مَدْيَنَكَ يَتْلَى
أَنْتَ لِلْمُصْطَفَى خَلِيفَةُ صِدْقٍ
وَأَنْتَ وَأَنْتَ وَصَاحِبٌ وَجَلِيسٌ
صَاغَكَ اللَّهُ مَذْبَرَكَ خَلِيلًا
فَزِتَ فِي لَيْلَةِ الْمَعِيَةِ بِاللَّهِ
وَهَاكَ النَّبِيُّ فِيهَا عَنِ الْحَزْ
يَا وَزِيرَ النَّبِيِّ إِنِّي أَهْنِي
أَنْتَ صِهْرُ النَّبِيِّ أَنْعَمَ بِصِهْرٍ
جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَجَلَ رَفِيقٍ
قَمَّتْ فِي الرَّدَّةِ الْكَبِيرَةِ بِالْعَزْ
قَمَّتْ فِي الرَّدَّةِ الْكَبِيرَةِ بِالْحَزْ
أَنْتَ أَخَذْتَهَا وَأَعَدَّتْ النَّاسَ

ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ
خَالِدِ الذِّكْرِ جَامِعِ الْفَخَارِ
أَيْنَ مِنْ وَصْفِكَ النُّجُومُ الدَّرَارِ
وَرَفِيقٌ فِي الْحِلِّ وَالْأَسْفَارِ
وَضَجِيعٌ فِي رَوْضِ ذَاكَ الْمَزَارِ
لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَى الْمَنَارِ
وَبِالْمُصْطَفَى وَبِالْإِيثَارِ
نِ بَوَعْدِ الْإِتْمَامِ وَالْإِنْتِصَارِ
كَ بِنَظْمِ مُفَصَّلٍ بِالنُّضَارِ
فَاقَ فِي فَضْلِهِ عَلَى الْأَصْهَارِ
كُلَّ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي الْكِبَارِ
مِ مُشِيرًا بِسَيْفِكَ الْبَتَّارِ
مِ قَوِيًّا بِجَيْشِكَ الْجَرَّارِ
سَ فِي دِينِ رَبِّكَ الْغَفَّارِ

خَوْخَةٌ أَيْ خَوْخَةٌ لَكَ فِي الْمَسِّ جِدِ تَبَقَى عَلَى مَدَى الْأَعْصَارِ
قُمْتُ فِي صُحْبَةِ النَّبِيِّ بِصِدْقٍ وَثَبَاتٍ وَرَغْبَةٍ وَاخْتِيَارٍ
جِئْتُ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَأَدَّخَرْتُ لَكَ وَالْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الدَّارِ
يَا لَهَا مِيزَةٌ قَضَيْتُ لَكَ بِالسَّبَبِ قِي عَلَى السَّابِقِينَ فِي الْمَضَامِرِ
أَنْتَ يَا أَكْبَرَ الصَّحَابَةِ قَدْرًا قَدْ رَجَحْتَ الْجَمِيعَ بِالِاعْتِبَارِ
أَنْتَ يَا أَشْجَعَ الصَّحَابَةِ قَلْبًا كُنْتُ رَدَاءَ الْهَمِّ مِنَ الْأَخْطَارِ
وَصِفَاتٌ فِي سُورَةِ اللَّيْلِ جَاءَتْ مُشْرِقَاتٍ كَشَمْسٍ نِصْفِ النَّهَارِ
وَصِفَاتٌ فِي سُورَةِ النَّوْرِ شَاقَتْ فِطْنَةَ الْبَاحِثِينَ وَالسُّطَّارِ
وَصِفَاتٌ شَتَّى تَزِيدُكَ خَيْرًا فِي صَرْيَحِ الْآيَاتِ وَالْأَثَارِ
لَيْسَ فِي قُدْرَتِي بَلَوٌ مَدَاهَا ذَاكَ شَيْءٌ يَسْمُو عَلَى أَشْعَارِي
وَنَحْسِي هَذِي الْمِزِيَّةُ إِلَّا تَنْصَرُّهُ فِي الْفَضْلِ وَالْإِكْبَارِ
قُلْتُ إِنِّي رَاضٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى لِي فِي فَاقَتِي وَيَسَارِي
رَضِيَ اللَّهُ ذَاكَ مِنْكَ فَأَرْضَا لَكَ وَأَعْطَاكَ مَنْزِلَ الْأَبْرَارِ
وَسَلَامٌ تُحْيِيَةٌ لَكَ مِنْ جِبِّ رِيَلٍ مِنْ نَفْسٍ رَوْحِهِ الْمِعْطَارِ
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنِّي وَشُكْرٌ وَثَنَاءٌ كَالصَّبِّ الْمُدْرَارِ
أَنَا وَاللَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ قَلْبِي يَا رَفِيقَ النَّبِيِّ يَا خَيْرَ حَارِي
إِنْ حَسَّانَ قَالَ فِيكَ مَدِيحًا نَالَ كُلَّ الرِّضَا مِنْ الْمُعْتَارِ
كَيْفَ لَا يَفْرَحُ النَّبِيُّ بِمَدْحٍ لَكَ يُهْدِيهِ يَا عَالِي الْمَقْدَارِ

كَيْفَ لَا يَفْرَحُ النَّبِيُّ بِمَدْحِ
عَبْرَ الشَّعْرِ عَنْ مَنَاقِبِ كَبْرِي
يَا أَبَا أَمِنَّا سَبَقَتْ إِلَى الْإِسْمِ
وَدَعَوْتَ الْخَلْقَ الْكَثِيرَ إِلَيْهِ
ثُمَّ صَدَّقْتَ فِي صَبِيحَةِ الْإِسْرَا
وَلِهَذَا اسْمَاكَ رَبُّكَ بِالْصِدْقِ
قَدْ صَحِبْتَ النَّبِيَّ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ
ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ فليصل أبو بَكْرٍ
فَتَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ امْتِثَالًا
وَهُوَ فِي ذَلِكَ نَازِلٌ لَشُؤُونِ
وَلَقَدْ كُنْتَ فِي الْمَوَاطِنِ بِمَحْرًا
وَلَقَدْ كُنْتَ فِي الْمَوَاقِفِ طَوْدًا
مِثْلَ مَا كُنْتَ فِي السَّقِيفَةِ شَهْمًا
سَمِعَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِكَ عِلْمًا
وَرَأَى النَّاسُ فِي مُحْيَاكَ نُورًا
وَرَأَى الصَّعْبَ فِيكَ شَيْخًا رَحِيمًا
يَا عَتِيقَ الْإِلَهِ أَنْتَ عَتِيقُ
صَانِكَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ وَأَوْلَا

فِي كَبِيرِ الصَّحَابَةِ الْأَطْهَارِ
لَكَ طَارَتْ فِي الْمَجْدِ كُلِّ مَطَارِ
لَا مِثْلَ كُلِّ الْوَرَى عَلَى اسْتِبْصَارِ
فَأَجَابُوا إِلَيْهِ دُونَ أَزْوَارِ
وَسُجَّاهُ الْمُكَذِّبِينَ وَالْكَفَّارِ
دِيقُ فِي الْغَارِ يَا عَظِيمَ الْفَخَارِ
رَيْنَ عَامًا بِهَيْمَةٍ وَاصْطَبَّارِ
رِ إِمَامًا كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
لِلَّذِي قَالَهُ وَحَسَنَ ائْتِمَارِ
لَكَ تَجَلَّى فِي الْغَيْبِ تَحْتَ سِتَارِ
لَا يَجَارِي فِي الْمَدِّ وَالشَّيَارِ
فِي رُسُوخِ الْحِجَا وَالْإِسْتِقْرَارِ
صَائِبَ الرَّأْيِ ثَاقِبَ الْأَنْظَارِ
سِرُّهُ فِيكَ مِنْ رَفِيقِكَ سَارِي
مُسْتَمَدًّا مِنْ مَطْلَعِ الْأَنْوَارِ
ذَا وَفَاءٍ وَحِكْمَةٍ وَوَقَارِ
مِنْ بَلَايَا الزَّمَانِ وَالْأَخْطَارِ
لَكَ انْتِصَارًا بِصَحْبِهِ الْأَقْمَارِ

بِأَبِي حَفْصٍ الْمَكِينِ وَعُثْمَا
وَبِقُوَادِكَ الْكِبَارِ الْأُولَى قَا
فَفَتَحْتَ الْعِرَاقَ وَالشَّامَ حَتَّى
وَمَلَكَتِ الْعُقُولَ بِالْخُطْبِ الْفَصْحَى ارْتِجَالًا وَبِالْمَعَانِي الْغَزَارِ
كُلَّمَا قُمْتَ لِلْخُطُوبِ مَقَامًا يَتَجَلَّى الصُّبَّاءُ لِلْأَبْصَارِ
كُنْتَ تَمْتَازُ فِي الْقَبَائِلِ بِالْأَنْزَا... سَابِ مَا بَيْنَ هَاشِمٍ وَنِزَارِ
وَبِطُحْطَانٍ كُنْتَ أَيْةَ حِفْظٍ فِي عُلُومِ التَّارِيخِ وَالْأَخْبَارِ
وَبِعِلْمِ التَّعْبِيرِ لَسْتَ بِتُجَارِي وَهُوَ نَبْعٌ مِنَ النُّبُوَّةِ جَارِي
وَرَوَيْتَ الْحَدِيثَ عَنْ سَيِّدِ الْخَلْقِ وَبَيَّنْتَ مُشْكَلَ الْأَشَارِ
وَجَمَعْتَ الْقُرْآنَ وَهِيَ يَدُ بَيْ... ضَاءُ أَسَدِيَّتِهَا إِلَى كُلِّ قَارِي
مَا عَرَفْنَاكَ مِثْلَ مَا يَجِبُ الْحَقُّ عَلَيْنَا فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ
قَدَّرَكَ السَّامِقُ الرَّفِيعُ لَدَيْنَا يَتَسَامَى نُبْلًا عَلَى الْأَقْصَارِ
وَلَقَدْ جِئْتَ لِلْخِلَافَةِ لِمَا قُمْتَ فِيهَا بِأَعْظَمِ الْأَسْرَارِ
وَلَقَدْ جِئْتَ لِلْخِلَافَةِ لِمَا قُمْتَ فِيهَا بِأَطْيَبِ الْأَشْمَارِ
فَجَزَاكَ إِلَهِ خَيْرٍ كَثِيرًا عَنْ جَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ طَرًّا وَعَنِّي وَتَقَبَّلْ تَحِيَّتِي وَاعْتِذَارِي
لَا تَدْعُنِي يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى قَدْرِ... لَهُ زَادِي صَفْرًا مِنَ الْأَصْفَارِ

وَأَعِنِّي وَانْظُرْ إِلَيَّ وَأَدْخِلْنِي عَلَى الْمُصْطَفَىٰ مَعَ الْأَخْيَارِ
وَتَشَفَّعْ فِي جَمْعِنَا مِنْ كِبَارِ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ بِعَفْوِ
وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا
وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُزِيلَ عَنِ الْقَلْبِ
وَصَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْجَى
وَسَلَامٌ عَلَيْهِ فِي الْأَصْحَالِ
وَعَلَى الْأُلَى وَالصَّحَابَةِ جَمْعًا
قَدْ مَوْنِي فِي أَمْرِهِمْ وَصِفَارِ
عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ
بِذَهَابِ الْغُمُومِ وَالْأَكْدَارِ
سَبِّ حِجَابِ الظُّلَامِ وَالْأَغْيَارِ
فِي الْعِشْيَاتِ ثُمَّ فِي الْأُبْكَارِ
يَهْدِي إِلَيْهِ وَالْأَنْشَارِ
وَعَلَى قُطْبِنَا كَرِيمِ النَّجَارِ



القاف

لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْقُلُوبَ خَوَافًا
فَاطْلُبْ لِحَبْلِكَ مَضْجَعًا فِي مَهْجَتِي
وَاسْتَقْبِلِ الدُّنْيَا بِوَجْهِ بِاسْمِ
فَإِذَا ابْتَسَمْتَ فَأَنْهَارُ إِشْرَاقَةٍ
وَإِذَا نَطَقْتَ فَأَنْهَارُ دَرَرٍ إِذَا
وَأَرَاكَ قَدْ سَابَقْتَ كُلَّ مُكْجَلٍ
وَالْعُذْرُ فِي حَقِّي بِحَبْلِكَ قَائِمٌ
أَكْرَمْتَنِي وَوَصَلْتَنِي وَرَعَيْتَنِي
سَكَنَ الْهَوَى وَسَكَنْتَ أَنْتَ بِمَهْجَتِي

فَلَا تَمَّا بِالشَّوْقِ قَلْبًا خَافًا

كَيْفَ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ بِمَهْجَةٍ
وَاللَّهُ مَا خَيْرُ إِلَّا أَنْخَرْتُ مَنْ
لَا كُونَ قِيمَ رَوْضَةِ الْحُسْنِ الَّتِي
وَأَحْوَطَهَا وَتَحَوَّطَنِي وَأَشْمُ مَنْ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ سَمَا بِوَجْهِكَ حُسْنُهُ
وَالْحُسْنُ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ وَرُوحِهِ
لَا تَقْبَلُ الْكَسْرَ الْمُخْلِصَ فَارِقًا
كَانَ الْجَمَالَ لَهُ لِسَانًا نَاطِقًا
تَوْجَى الْحَبْلِ قَوَافِيًا وَحَقَائِقًا
أَزْهَارِهَا الْفَيْحَاءُ طَيْبًا عَابِقًا
قَمَرًا وَحَلَّ مِنَ السَّمَاءِ سَرَادِقًا
لَوْلَا الْحِسَانُ لَكَانَ صَدْرِي ضَائِقًا

وَالْحُسْنَ مِنْ خَلْقِ إِلَهِ وَأَمْرِهِ
عَاشَ الْجَمَالَ وَعَاشَ مَنْ يَحْيَى بِهِ
مَا زِلْتُ أَهْتَفُ بِالْعِناقِ وَطَيْبِهِ
مَا ذَنْبٌ مِنْ خَلْقِ الْجَمَالِ لِرُوحِهِ
وَأَنَا خُلِقْتُ مَعَ الْجَمَالِ وَصَمَمَنِي
لَمْ يَرُونِي إِلَّا جَمَالَكَ إِنَّهُ
لَا صَوْحَتُ مِنْهُ الْمَنَازِلُ وَالرُّبَى
حَيَّرْتَنِي فِي وَصْفِ حُسْنِكَ إِنَّهُ
فِي الْوَجْهِ أَمْ فِي الشَّعْرِ أَمْ فِي الثَّغْرِ أَمْ
نَسِيتَ تَنْسِيْقًا دَقِيقًا فَاتِنًا
لَوْرَمْتَ وَصْفَكَ بِالْعِبَارَةِ لَمْ أَجِدْ
صَحَّ السَّقِيمِ عَلَى يَدَيْكَ وَاثْبَتَتْ
مَنْ لَمْ يَذُقْ مَا ذُقْتُ مِنْ حُلُوِّ الْمُنَى
وَيَسِرُّ عَيْنِي أَنْ تَرَى إِنْسَانَهَا
وَلَقَدْ ذَكَرْتُ الْحُسْنَ فِي جَعْرَانَةٍ
يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَهْمَا
وَبِأَهْمَا كَانَتْ مَعْسَكَرَفَاتِي
قَسَمَ الْغَنَائِمِ بَيْنَهُمْ فِيهَا فِكْمُ
فَهُمُ الْأُولَى خَاضُوا الْوَعْيَ وَهُمْ الْأُولَى

اللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ رَجَبُ خَالِقًا
رَغَدًا وَعِشْتُ لِيَا وَذَلِكَ مُرَافِقًا
مَذِبْتُ لِي بِبِدِ الْعَفَافِ مُعَانِفًا
رَوْحًا فَصَارَ لِعَرَفِ حُسْنِكَ نَاشِقًا
مَعَهُ الْوَفَاءُ فَكَانَ عَقْدًا وَائِقًا
مَلَأَ الْوُجُودَ حَقَائِقًا وَرَقَائِقًا
وَعَدْتُ بِهِ الْأَيَّامَ رَوْضًا فَائِقًا
مَهْمَا أَصِفُكَ أَجِدُهُنَاكَ فَوَارِقًا
فِي مَقْلَتِكَ أَرَى الْجَمَالَ السَّائِقًا
فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْكَ أَصْبَحَ رَائِقًا
قَوْلًا يَنَاضُ مَسْتَوَاكَ الشَّاهِقًا
عِنْدِي التَّجَارِبُ فِيكَ أَمْرًا خَارِقًا
وَبَشَاشَةُ الدُّنْيَا فَمَا هُوَ ذَائِقًا
فِي مَاءٍ وَجَنَّتِكَ الْمَلِيعَةُ غَارِقًا
فَأَثَرْتُ مِنْ ذِكْرِكَ عَرَفًا فَائِقًا
أَحَلَّى الْقُرْآنَ مَاءً وَأَكْرَمَ طَارِقًا
مَتَبَصَّرَ مَلَأَ الشَّعَابَ فَيَا لِقَا
أَعْطَاهُمُ شَاءَ بَهْمَا وَآيَانِقًا
فَتَحَوُ الْبِلَادَ مَعَارِبًا وَمَشَارِقًا

بِالْعَدْلِ بِالْقُرْآنِ نُورًا سَاطِعًا
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا قِسْمٌ بِهَا
لِنَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْفَضِيلَةِ وَالرِّضَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي خُتِمَتْ بِهِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَقْمَارُ الْهُدَا
بِالسَّيْفِ أَرْهَبَ كَافِرًا وَمُنَافِقًا
لِيَعْمَ سَابِقُنَا بِهِ وَاللَّاحِقًا
وَنَحُوزَ حَظًّا فِي السَّعَادَةِ سَابِقًا
رُسُلُ الْجَمَالِ فَكَانَ خَتَمًا لَا يُفَا
وَالْقُطْبِ مَا هَزَّ النَّسِيمُ شَقَائِقَنَا

أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ تَرَفَّقْ
وَتَلَطَّفْ يَا شَهْرِنَا فِي ودَاعِ
وَلِسَانِ الْمُقَالِ فِي الْحَالِ نَادِي
أَيُّهَا الصَّائِمُ الْمُقَصِّرُ جَدِّدْ
رَحْمَةَ اللَّهِ لِلْعِبَادِ إِذَا اشْتَا
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَمُنَّ بِعَفْوِ
رَبِّ فَاصْكُبْ لَنَا قَبُولًا وَعَوْدًا
وَإِذَا الصَّالِحُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
رَبَّنَا بَلِّغِ الْحَبِيبَ مَبَلَاةً
وَعَلَى الْأَلِ وَالصَّحَابَةِ طَرًّا
بِقُلُوبِ حَسْرَى عَلَيْكَ تَشَقُّقُ
بِدُمُوعِ عَلَى الْفِرَاقِ تَذَقُّقُ
أَيُّهَا الصَّائِمُونَ فَازِ الْمُؤَفَّقُ
عَزَمَ صِدْقِي فِيمَا تَبَقَى لِتَلْحَقُ
قُلُوبُ الْعَبْدِ فَهِيَ لِلْعَبْدِ أَشَوْقُ
وَعَسَى الْعَبْدُ مِنْ خَطَايَاهُ يُعْتَقُ
فِي هَنَاءٍ وَلَعْمَةٍ تَتَقَقُّ
رَبِّ تَبَارَوْا فَأَعْطِنَا أَعْظَمَ الْحَقِّ
وَسَلَامًا وَرَحْمَةً تَتَأَلَّقُ
وَعَلَى الْقُطْبِ مَا تَغْنَى مَطْوُوقُ

اللام

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْعِتَابُ يَطُولُ
 أَنَا مَنْ عَرَفْتُمْ فِي الْهَوَىٰ إِخْلَاصَهُ
 يَا ثَارِكِينَ وَرَاءَهُمُ أَشْوَاقَنَا
 أَشْوَاقَنَا اللَّادِي تَرَكْتُمْ خَلْفَكُمْ
 الْحُبُّ لَا يَحْتَاجُ بَيِّنَةً وَلَا
 فَسَلُوا قُلُوبَكُمْ وَتَجِبْكُمْ أَنَّنِي
 رَفَقًا بِقَلْبِي يَا كِرَامُ فَمَا بَقِيَ
 يَا طِيبَ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ إِذَا
 لَا تَنْتَهِي أَبَدًا صِفَاتُ جَمَالِكُمْ
 وَبِمَدِّ فِي نَفْسِي وَيُشْرَحُ خَاطِرِي
 هَذِي الْمَدِينَةُ قَدْ بَدَتْ أَغْلَامُهَا
 فَأَمَلًا عِيُونُكَ مِنْ بِلَادٍ قَدْ تَوَلَّى
 تَجْرِي الْعُيُونُ بِهَازِلٍ لَا صَافِيَا
 فِيهَا النَّبِيُّ وَصَاحِبَاهُ وَالْه
 وَالْقُبَّةُ الْخَضِرَاءُ فِيهَا قَدْ غَدَا
 وَتَمَلَّ مِنْ أَنْوَارِ حُجْرَتِهِ فَنِي

قُولُوا الَّذِي يُرْضِيكُمْ وَأَقُولُ
 وَثَبَاتٌ مَبْدُئُهُ فَكَيْفَ أَحْوَالُ
 عَوْجُوا عَلَى رَيْعِ الْحَبِّ وَهَمِلُوا
 طَارَتْ بِهَا لَكُمْ مَوْصِبًا وَقَبُولُ
 صِدْقُ الْحَبَّةِ أَنْ يَقَامَ دَلِيلُ
 لَا مَدَّ فِيكُمْ وَلَا مَجْهُولُ
 عِنْدِي مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَيَسِيلُ
 وَافِي يَبْشُرُ بِالْوَصَالِ رَسُولُ
 وَأَنَا إِذَا قُلْتُ الْمَدِيحَ أُطِيلُ
 نُورٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ قَدْ بَدِيلُ
 وَالْعَنْبَرِيَّةُ بِأَجْمَلِهَا هَوْلُ
 فِيهَا النَّبِيُّ وَقَدْ مَشَى جَبْرِيلُ
 سَيَحُونُ يَا سَنُ عِنْدَهَا وَالنَّيْلُ
 وَمَزَارُهُ وَالْوَحْيُ وَالتَّنْزِيلُ
 مِنْهَا عَلَى رَأْسِ الْعَلَاءِ الْكَلِيلُ
 تِلْكَ الْحَظِيرَةُ قَبْرُهُ الْمَأْمُولُ

ثُمَّ أَنْتِ رَوْضَتُهُ وَصَلَّ بِهَا وَكُلَّ
وَإِذَا دَنَوْتَ مِنَ النَّبِيِّ فَقِفْ عَلَى
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَلَمَهُ
يَا ذَا الْخَصَائِصِ أَنْتِ وَاسِطَةُ الْوَرَى
أَنْتِ الرَّبِّيعُ وَأَنْتِ بَارِقَةُ الْمُنَى
يَا مَنْ تَهَيَّأَ مَعِيَ وَيَا مَنْ بَشَّرْتَ
لَكَ فِي الْوُجُودِ بِإِذْنِ رَبِّكَ رُتَبَةً
وَإِذَا أَشْرْتَ إِلَى الْمُرَادِ يَقُولُ كُنْ
لَا يَسْتَوِي الْعَبْدَانِ هَذَا فَائِزٌ
حُبُّ النَّبِيِّ وَسَيْلَةُ مَوْصُولَةٍ
يَا رَبِّ أَهْلَنِي لِرُتَبَةِ خَادِمٍ
إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أُرِكَ فَلَا أَرَى
يَا رَبِّ سَتَرَكَ فَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ
حَوْلِي وَطَوْلِي أَصْبَحَا لَأَشْيُ مَذْ
فَعَسَى أَفُوزُ بِنَظَرَةٍ نَبَوِيَّةٍ
يَا أَهْلَ طَيِّبَةِ حَسْبِكُمْ بِجَوَارِهِ
أَنْوَارِكُمْ سَطَعَتْ وَتَالِدُ مُجْدِكُمْ
وَأَنَا الْمَدِينُ لَكُمْ بِحَسَنِ صَنِيعِكُمْ

مَا تَشْتَرِي مِنْهَا فَأَنْتِ نَزِيلُ
عَيْنِكَ وَاسْتَحْضِرْهُ حَيْثُ تَقُولُ
أَبَدًا عَلَى هَذَا الْوُجُودِ ظَلِيلُ
لِيَنْ أَصْطَفَاكَ وَبَابُهُ الْمَدْخُولُ
وَسَعَا بِهَا وَعَبَا بِهَا الْيَعْلُولُ
يَقْدُومُ عَلَى الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلُ
مِنْ ضَمَنِهَا التَّصْرِيفُ وَالشُّوَيْلُ
فَاللَّهُ رَبُّكَ مُنْعِمٌ وَمُنِيلُ
يَهْوَى النَّبِيِّ وَآخِرُ مَخْدُوكِ
بِاللَّهِ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا ضَلِيلُ
فِي بَابِهِ لِيُعِزَّنِي الشَّاهِيلُ
أَحَدًا يَقُومُ زَلَّتِي وَيُقِيلُ
وَالْحَالُ مُنْصَدِعُ الْبِنَاءِ هَزِيلُ
غَلَبَتْ عَلَى النَّفْسِ وَالشُّوَيْلُ
يُشْفِي بِهَا وَاهِيَ الْكَيَانِ عَلِيلُ
بِكَ تَشُدُّ لَهُ الرِّحَالُ جَمِيلُ
بَاقٍ وَلَيْسَ لِفَضْلِكُمْ تَحْوِيلُ
مَا فِي الْمَدِينَةِ يَا سَعَادُ بِخِيلُ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نُورَ الْهُدَى مَا دَامَ يَكْهِفُ فِي الْأَرَاكِ هَدِيلُ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الثَّقَى وَالْقُطْبِ لَيْسَ لِحُسْنِهَا تَبْدِيلُ

يَا طِرَازَ الْكَوْنِ يَا رُوحَ الْبَرَايَا يَا إِمَامَ الْخَلْقِ يَا رَبَّ الْمَزَايَا
نَادَتِ الدُّنْيَا وَقَالَتْ يَا هُنَايَا وَلِدَ الْهَادِي قَمَا أَهْلَى هَذَايَا
أَصْبَحَ الْكَوْنُ جَمِيدًا بِالْفَضَائِلِ

أَيُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيكَ الْعِذَابِ لَمْ يَدْعُ فِي الْقَلْبِ رَسْمًا كَالْكِتَابِ
شَرَّفَ النَّاسَ بِتَحْقِيقِ الرِّغَابِ وَجَرَمَ فِي الْأَفْقِ طَهْرًا كَالسَّحَابِ
فَصَفَتْ مِنْ غَيْثِهِ كُلُّ الْمَنَاهِلِ

فَازَتْ الدُّنْيَا بِأَمَالٍ كِبَارٍ وَبِسَمَطَيْنِ لَجَيْنٍ وَنِضَارٍ
مِنْ يَدَيَّ سَيِّدِ كَعْبٍ وَنِزَارٍ حَلَّ فِيهَا الْمُصْطَفَى أَكْرَمُ جَارٍ
وَأَرْتَوَتْ مِنْ قَيْضِهِ كُلُّ الْمَنَازِلِ

يَا جَمَالَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا جَمِيعًا صَارَ كُلُّ الدَّهْرِ مَذْجَتَ رِبْعَا
وَعَدَا الْكَوْنُ لِمَا قُلْتَ سَمِيعًا وَفَوَادُ الْكُفْرِ مِنْ سَيْفِكَ رِبْعَا
جَاءَ نُورُ اللَّهِ فَانْزَا حَتَّى أَبَا طَلٍّ

أَشْرَقَتْ أَفَاقُ نَفْسِي بِسَنَاكَ وَاجْتَلَى أَلْهَمُ وَوَلَّى بِرِضَاكَ
كَيْفَ أَنْسَاكَ وَفِي قَلْبِي هَوَاكَ كَيْفَ أَنْسَاكَ وَقَلْبِي فِي حِمَاكَ

يَا بَحِيلَ الذَّاتِ يَا حُلُوءَ السَّمَائِلِ
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّ وَالْمَلَائِكَةُ وَعَلَى صَحْبِكَ وَالْأَشْرَافِ إِلَيْكَ
وَعَلَى قُطْبِ الْوَرَى نُورِ الْحَوَالِكِ وَرِجَالِ الْغَيْبِ رُؤَادِ الْمَسَائِلِكِ
وَعَلَى أَسْلَافِنَا مَا سَمَحَ وَابِلِ



الميم

أَيُّهَا الْمُسْتَأَقُّ لَا تَنْتَمِ
عَنْ قَلِيلٍ أَنْتَ فِي الْحَرَمِ
فَأَسْتَلِمَ ثَبَاكَ حَجْرَتِهِ
وَأَسْتَتِمُ فِي ظِلِّ سِدْرَتِهِ
قِفْ أَمَامَ الْقَبْرِ بِالْأَدَبِ
فِي مَكَانِ الْقُرْبِ وَالْقُرْبِ
مُحَمَّدٌ سَلَّمَ وَأَبْلُثُ وَاجْتَهِدِ
نَحْمُ لِلشَّيْخَيْنِ فَأَعْتَمِدِ
نَحْمُ قُلْ يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ
يَا عَظِيمَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبُّكَ فِي
وَالشَّذَا فِي الرُّوحَةِ الْأَنْفِ
لَيْسَ كَالْمَحْتَارِ فِي الْبَشَرِ
وَاحِدُ الشَّايِخِ وَالشَّيْرِ
ظَهَرَتْ أَيْاتُ مَوْلِدِهِ
وَأَبَانَتْ فَضْلَ مَحْتَدِهِ
فَأَسْأَلُ الْإِيْوَانَ وَالنَّارَ

هَذِهِ أَنْوَارُ ذِي سَلَمِ
عِنْدَ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَأَسْتَلِمُ فِي قُدْسِ حَضْرَتِهِ
سِدْرَةَ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مَا ثَلَا فِي أَشْرَفِ الرُّكْبِ
وَالرِّضَا وَالْجُودِ وَالنِّعَمِ
وَادْعُ وَاسْأَلْ وَارْجُ وَاتَّيِدِ
وَتَوَسَّلْ وَادْنُ وَاعْتَصِمِ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ فِي الْأَزَلِ
يَا سَمِيرَ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ
مَهْجَتِي كَالدَّرِّ فِي الصَّدَفِ
وَالْفِرَاتِ الْعَذْبِ فِي الدِّيمِ
فَهُوَ مِلُّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
وَأَمَامَ الرُّسُلِ وَالْأُمَمِ
فَجَلَّتْ عَنْ كُنْهِ سُودَدِهِ
مَلَأَتْ بِالْفَخْرِ كُلَّ فَمِ
وَاسْأَلِ الْمَاءَ الَّذِي غَارَا

وَأَسْأَلُ النُّورَ الَّذِي طَارَا
 أَشْرَقَ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرِ
 نُورُهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 لَيْلَهُ الْإِسْرَاءُ ثُرُعَاهُ
 حِينَ أَدْنَاهُ وَنَاجَاهُ
 رُتَبُهُ مَا بَعْدَهَا شَرَفُ
 قَابُ قَوْسَيْنِ لَهَا طَرَفُ
 وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَاهُ
 خَصَّهُ بِالْفَضْلِ مَوْلَاهُ
 وَتَعَمُّ الصَّعْبُ وَالْأَلَا
 وَتَحْضُرُ الْقُطْبُ مَا مَالَا
 فَارُّهُ بِصَرٍّ مِنَ الْحَرَمِ
 صَاحِبُ الْآيَاتِ وَالسُّورِ
 أَنْقَذَ الدُّنْيَا مِنَ الظُّلَمِ
 وَعَلَى الْمِعْرَاجِ مَرْقَاهُ
 بِكَلَامٍ لَيْسَ كَالْكَلِمِ
 دُونَهَا كُلُّ الْوَرَى وَقَفُوا
 ثُمَّ أَوَّادُنِي إِلَى الْقُسَمِ
 وَسَلَامُ اللَّهِ يُرْعَاهُ
 فَهُوَ فِي الْأَخْيَارِ كَالْعَلَمِ
 وَرَجَالُ الْغَيْبِ أَرْسَالَا
 غُصْنُ رَيْحَانٍ مَعَ النَّسَمِ

أَشْرَقَ الْمَوْلِدُ فِي سَعْدِ السُّعُودِ
 قَبْضَةُ النُّورِ الَّتِي مِنْهَا الْوُجُودُ
 إِشْهَدُوا يَا أَهْلَ وَادِي الْمُتَعَنِي
 فَاسْتَضَاءَ الْكَوْنُ مِنْ هَذَا السَّنَا
 لَيْلَهُ سَارَتْ بِذِكْرَاهَا الرُّكَّابُ
 لَيْلَهُ طَالَ بِهَا الْأَنْسُ وَطَابُ
 لَيْلَهُ مِيلَادُ الْأَوَّلِينَ
 وَبَدَّ الْهَادِي إِلَى دُنْيَا الشُّهُودِ
 وَسِرَاجُ الْكَوْنِ فِي جَنِّهِ الظُّلَامِ
 كَيْفَ شَعَّ النُّورُ وَهَنَا مِنْ هُنَا
 وَانْجَلَى بِالْمُصْطَفَى هَذَا الْقَتَامِ
 سَادَتِ الْأَزْمَانُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ
 فَرَحًا بِالْمُصْطَفَى عَالِي الْمَقَامِ
 لَيْلَهُ غُرَّةٌ وَصَاحِبُ الْجَبِينِ

إِهْكَ تَارِيخُ تَوْحِيدِ وَدِينِ
 لَيْلَةٍ نَالَتْ بِهَا أُمُّ الْقُرَيْشِ
 أَطْلَعَتْ شَمْسًا وَأَبَدَتْ قَمَرًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ
 يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا نُورَ الْعُيُونِ
 أَنْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسْمِ مُقِيمٌ
 أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى مُقِيمٌ
 أَنْتَ قَدْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ
 وَشَرَعْتَ الْحَجَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 هَذِهِ الْكَعْبَةُ فِي أَسْرَارِهَا
 حُطَّتِ الْأَوْزَارُ عَنْ زُورِهَا
 إِنَّ فِي مُلْتَزِمِ الْكَعْبَةِ بَابًا
 وَدَعَا اللَّهُ دُعَاءً مُسْتَجَابًا
 هَذِهِ زَمْزَمُ وَرْدُ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنَّ فِيهَا لَذَّةَ لِلشَّارِبِينَ
 هَذِهِ الْمَرْوَةُ حَقًّا وَالصَّفَا
 طَابَ فِيهَا الْوَقْتُ وَالْعِيشُ صَفَا
 يَا الْقَوْمَ وَقِفُوا فِي عَرَفَةَ
 بِقُلُوبٍ بَرَّةٍ مُؤْتَلِفَةً

وَنِظَامٍ وَوِثَامٍ وَسَلَامٍ
 شَرَفًا أَكْبَرَ مَرْفُوعَ الذُّرَا
 أَثَرُ اللَّهِ بِهَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 يَا مَزِيلَ الشُّكِّ عَنَّا يَا لَيَقِينُ
 يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ
 أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مَحْبُوبٌ كَرِيمٌ
 أَنْتَ فِي الْأَوَّلِ وَفِي الْعَاقِبِ إِمَامٌ
 ثُمَّ حَدَّثْتَ بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ
 فَأَتَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
 تَسْبِيحَ الْأَنْفُسِ فِي أَنْوَارِهَا
 عِنْدَ رُكْنَيْهَا وَعِنْدَ الْإِسْتِلَامِ
 يَا عَبْدَ قَامٍ فِيهِ مُنْتَابَا
 بَعْدَ مَا طَافَ وَصَلَّى فِي الْمَقَامِ
 وَشِفَاءُ الْمُخْلِصِينَ الصَّادِقِينَ
 خَاتَمُ مِسْكَ إِذَا قُضِيَ الْخِتَامُ
 مَشْعَرُ الدِّينِ وَمَسْعَى الْحَنَفَا
 وَبِهَا الْأَبْدَالُ تَمْشِي فِي الزَّحَامِ
 اكْمَلُوا الدِّينَ وَفِي مُزْدَلِفَةِ
 فِي سَنَاءٍ وَبِهَاءٍ وَوِثَامِ

ثُمَّ نَالُوا فَرَمْنِي كُلِّ الْمُنَى
يُنْشِدُ الْحَادِي لَهُمْ بُشْرَى لَنَا
ثُمَّ طَافُوا بَعْدَ هَذَا لِلصَّدْرِ
ثُمَّ زَارُوا الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْبَشَرِ
وَبِجْ مِنْ قَصْرِ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ
فَلَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ
وَحَذِ التَّفْصِيلِ مِنْ لَوْ أَنَّهُمْ
وَاحَادِيثَ رَوَيْنَاهَا لَهُمْ
رَبِّ فَرَحْنَا بِأَنْوَارِ النَّبِيِّ
سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَالِي الرُّتَبِ
حَسَنٌ وَاللَّهُ فِي كُلِّ الْعُقُولِ
وَبَنِيهَا السَّادَةِ الْفَرِّ الْأَصُولِ
فَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ
وَعَلَى الْقُطْبِ وَأَهْلِ الدَّرَجَاتِ

ثُمَّ رَاحُوا زَمَرًا لِلْمُنْحَنِ
إِنَّا فَرْنَا بِغُفْرَانِ الْأَثَامِ
بَعْدَ مَا فَازُوا بِإِدْرَاكِ الْوَطْرِ
بِاشْتِيَاقٍ وَاعْتِبَاطٍ وَاحْتِرَامِ
فَاتَهُ مِنْ حُبِّهِ أَوْفَى نَصِيبِ
وَبَعِيدِ بِيَادِيهِ الْجَسَامِ
قَدِمُوا إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
سَاقَهَا السُّبُكِيُّ فِي شَافِي السِّقَامِ
الرَّسُولِ السَّيِّدِ الْمُطَّلَبِ
الَّذِي نَالَ مَقَامًا لَا يُرَامُ
حُبُّ طَهٍ وَعَلِيٍّ وَالْبَتُولِ
وَجَمِيعِ الْأَلَاءِ وَالصَّعْبِ الْكَرَامِ
زَاكِيَّاتٍ غَادِيَّاتٍ رَائِحَاتٍ
وَتَحِيَّاتٍ وَرَوْحٍ وَسَلَامِ

أَهْدِي النَّبِيَّ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي
وَأَكَادُ مِنْ فَرَحِي أَطِيرُ لَطِيبَةٍ

وَأُبَشِّرُهُ شَوْقِي وَفَرَطَ هَيَايِ
حَتَّى أَقْبِلَ مَوْطِئَ الْأَقْدَامِ

فَمَتَى يُبْلَغُنِي الزَّهْمَانُ زِيَارَةً
أَسْتَقْبِلُ الشُّبَّانَ مُغْتَبِطًا بِهِ
وَأُنَالُ مِنْ عَطْفِ النَّبِيِّ مَكَانَةً
وَأُنَالُ مِنْ عِلْمِ النَّبِيِّ مَزِيَّةً
وَأُنَالُ مِنْ مَدَحِ النَّبِيِّ بِشَارَةً
وَأُنَالُ مِنْ حُبِّ النَّبِيِّ سَعَادَةً
وَأُهَيِّئُ الدُّنْيَا بِذِكْرِ صِفَاتِهِ
وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنَّنِي
أَرْجُوكَ فِي إِصْلَاحِ ابْنَانِي وَمَنْ
وَصَلَاحِ حَالِ الْمُسْلِمِينَ لِيُحْرَزُوا
بِالْيَلَةِ الْإِسْرَاءِ نَالِ نَبِيِّنَا
صَلَّى بِجَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَامَ فِي
بِالْيَلَةِ الْمَعْرَاجِ حَسْبُكَ رَفْعَةً
بِالْيَلَةِ فِي جَنَّتِهَا وَسَكُونَهَا
يَا طَيْبَةَ الْمُخْتَارِ يَا مَأْوَى الْهُدَى
يَا مَطْلِعَ الْأَنْوَارِ يَا حِصْنَ الثَّقَى
لَا زِلْتُ يَا دَارَ الْكِرَامِ مَصُونَةً

زَهْرَاءَ تَنْقَعُ عَلَيَّ وَأُوَايِي
وَأُنَالُ فِي الزُّلْفَى أَجَلَ مَقَامِ
عُلَيَّاءَ مُشْرِقَةً عَلَى الْأَيَّامِ
تَجْلُو لَدَيْهِ مَحَاسِنَ الْأَحْكَامِ
تَسْمُو مَدَارِكُهَا عَلَى الْأَفْهَامِ
وَأَفُوزُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ وَسَلَامِ
وَأُطَرِّزُ الْبُشْرَى بِعَقْدِ نِظَامِ
أَرْجُوكَ فِي أَمْرِي وَكَشْفِ سَقَامِي
فِي حُوزَتِي وَتَعَلُّقِي وَذِمَامِي
مِنْ نُورِ هَدْيِكَ أَوْفَرَ الْأَقْسَامِ
فِيكَ الْإِمَامَةُ وَهُوَ خَيْرُ إِمَامِ
مُحَرَّبِ مَسِيحِهِمْ أَجَلَ قِيَامِ
نُورٍ يُضِيءُ لِكَشْفِ كُلِّ ظُلَامِ
فَإِذَا النَّبِيُّ بِرُؤْيَا وَكَلَامِ
يَا مَنْبَتَ الْأَخْيَارِ وَالْأَعْلَامِ
يَا مَارِزَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
مُحْفَوْفَةً بِالنَّخْلِ وَالْأَطَامِ

تَجْرِي فِي خِلَالِ الْعَيْنِ فَيَا ضَةً
لَمْ أَنْسَ غُدُونَنَا وَرَوْحَنَا بِهَا
يَا رَوْضَةَ الْأَحْبَابِ فِيكَ مَسْرَتِي
يَا مَسْجِدَ الْمُخْتَارِ طَالَ تَذَكُّرِي
ذَكَرْتُ مَنَائِرَهَا وَكَيْفَ أَذَانُهَا
وَذَكَرْتُ فِي وَادِي الْعَفِيقِ مَجَالِسًا
يَا مَاءَ عَرْوَةٍ لَا عِدْمَتِكَ مَشْرِبًا
يَا أَهْلَ طَيْبَةِ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكُمْ
لِي فِيكُمْ أَمَلٌ إِذَا حَقَّقْتُهُ
اللَّهُ خَصَّكُمْ بِأَكْرَمِ خَلْقِهِ
يَا رَبِّ جَدِّ وَاعْفِرْ ذُنُوبِي وَاسْتَجِبْ
ثَمَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
وَالتَّالِعِينَ وَقُطْبِ الْغَوْثِ الَّذِي

تُرْوِي الْبِلَادَ بِنَائِعِ سَجَامِ
بَيْنَ الْعُيُونِ وَبَيْنَ بَابِ الشَّامِ
فِي بَرْجِ أَسْعَدِهَا وَفِيكَ هَيَامِي
وَالذِّكْرِيَّاتُ تَقُودُ كُلَّ زَمَامِ
يَهْدِي الْمَسَامِعَ أَطْيَبَ الْأَنْغَامِ
حَظِي بِهَا وَافٍ وَأُنْسِي نَامِي
فِيكَ الشِّفَاءُ لِمُسْتَهَامِ ظَامِي
أَمُّمٌ وَأَنْتُمْ صَبُوتِي وَغَرَامِي
حَقَّقْتُ كُلَّ سَعَادَةٍ وَمَرَامِ
تِلْكَ السِّيَادَةِ وَالْمَقَامِ السَّامِي
لِمَطَالِبِي بِنَعَمٍ وَبِالْإِنْعَامِ
وَالْأَلِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْإِكْرَامِ
قَدْ حَلَّ أَرْفَعَ ذُرُوءَ وَسَنَامِ

يَجَلِّي لَنَا الْمِيلَادُ نُورًا مَجَسَّمًا
سَرَى نُورُهُ فِي الْكَائِنَاتِ فَأُشْرَقَتْ
وَشَرَفَ أَرْضًا كَانَ مَوْلَدُهُ بِهَا

وَأَضْحَى اسْمُ طَهٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
وَأَسْفَرَ فِي وَجْهِ الدُّجَى فَتَبَسَّمَ
وَنَاهِيكَ بَيْتُ اللَّهِ بَيْتًا مُحَرَّمًا

وَكَرَّمَهَا إِذْ كَانَ مَبْعَثُهُ بِهَا
بِلَادَ حَبَاهَا اللَّهُ أُمْنًا وَكَعْبَةً
وَإِيَّاهُمَا مَا دَامَ لِلنَّاسِ قِبْلَةٌ
مَقَامُ خَلِيلِ اللَّهِ فِيهَا مُحَجَّجًا
وَمَنْ أَمَّهَا مِنْ أُمَّيِّ قَطْرٍ وَبَلَدَةٍ
وَفِيهَا نَزُّوكُ الْوَحْيِ أَوَّلُ سُورَةٍ
وَضُوءِ عَفْتِ الْأَعْمَالِ فِيهَا تَفْضِيلًا
وَلَيْسَتْ شَرُّ الطَّيْرِ مِنْ فَوْقِ سَطْحِهَا

يُطَلُّ عَلَى الْأَفَاقِ دِينًا مَعْظَمًا
يُصَلِّي إِلَيْهَا النَّاسُ فَرْضًا مُحْتَمًا
بِهَا بَيِّنَاتٌ تَنْشُرُ الْأُفُقَ أَنْجَمًا
وَمَشْرَبُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ بَرٍّ زَمْزَمًا
وَمَرَّ عَلَى الْمِيقَاتِ لَبِّي وَأَحْرَمًا
بِهَا أَقْرَأُ وَيَا مَدَّثِرُ اصْدَعْ لِعِلْمَا
مِنَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الذِّبِّي قَدْ تَكْرَمَا

تَزَاوَرَعْنَهُ سَائِغَاتٍ وَحُومًا

وَيَأْمَنْ أَيْتُهَا وَيَحْرُمُ صَيْدُهَا
وَفِيهَا مَقَامَاتٌ وَفِيهَا مَشَاعِرٌ
وَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ حُرْمَةَ أَرْضِهَا
وَأَلْفَ أَهْلِ الْعَالَمِ فِيهَا نَفَائِسًا
لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
يُعْظِمُهُ الْمَوْلَى وَيَرْفَعُ شَأْنَهُ
تَقُومُ لَهُ الدُّنْيَا وَتَقَعْدُ بِهَجَّةٍ
وَقَدْ نَعَتَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِقَوْلِهِ

وَأَشْجَارُهَا حُكْمًا مِنَ اللَّهِ مُحْكَمًا
تَبْيِضُ وَجْهَ الْكَوْنِ فخرًا مُسَلِّمًا
تَأْدِبُ فِيهَا وَاسْتِقَامَ وَعَظْمًا
فَيَا فَوْزَ مَنْ أَصْغَى لَهَا وَتَعَلَّمَهَا
وَمَوْلِدُ خَيْرِ الْخَلْقِ مَا زَالَ مَوْسِمًا
وَيَجْعَلُهُ عِيدَ اسْعِيدٍ أَمْفَحَمًا
وَأُنْسًا فَمَا أَحْلَى وَأَعْلَى وَأَعْظَمًا
لَقَدْ جَاءَكُمْ نِعَمَ الرَّسُولِ وَنِعَمًا

وَقَالَ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ مُرَكَّبًا وَقَالَ لَهُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ إِنَّمَا
وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ عَظِيمَةٍ وَأَعْظَمَهَا الْقُرْآنُ لَا زَالَ عَيْلَمًا
وَسُنَّتُهُ الْغُرَاءُ كَالشَّمْسِ فِي الصُّحَى

كُنُوزِ هَذَايَاتٍ وَنَهْجًا مُقَوِّمًا

وَأَصْحَابُهُ وَالتَّابِعُونَ وَاللَّهُ
وَحَلَّاهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَعُلُومِهِ
وَأَعْطَاهُ نُورًا فِي الْعَوَالِمِ سَارِيًا
وَمَا قُرِنَ اسْمُ الْمُصْطَفَى بِاسْمٍ غَيْرِهِ
وَيَكْفِيهِ أَنْ اللَّهَ ضَمَّ اسْمَهُ إِلَى
وَقَدْ طَابَ أَمَّا مِثْلُ مَا طَابَ وَالِدًا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً
وَأَسْتَقْبِلَ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ مُصَلِّيًا
وَأَعْرِضَ حَاجَاتِي وَأُنْشِدُ مِدْحَتِي
وَأَبْلُغُ قَصْدِي مِنْ رِضَاهُ وَأَشْتَفِي
وَأَرْجُو وَأَدْعُو اللَّهَ بِالْفُوزِ وَالْهُدَى
وَلِحِفْظِهِ أَمَالٍ كِبَارٍ لِأَنَّهُ
وَلَا يَوْمَرُ إِلَّا وَهُوَ فِي الذِّهْنِ حَاضِرٌ

نَجُومُ الْهُدَى مَنْ سَارَ فِي نَهْجِهِمْ سَمًا
وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى عُقُودًا وَكُرَمًا
وَأَعْطَاهُ سِرًّا فِي الْقُلُوبِ مُطْلَسًا
مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا كَانَ أَسْمَى وَأَكْرَمًا
عَظِيمِ اسْمِهِ ذِكْرًا فَصَارَ الْمُقَدَّمَا
وَطَابَ جَدُّو دَا فِي الْقَبَائِلِ وَأَبْنَمَا
بِطِيَّةٍ فِي رَوْضِ الْحَبِيبِ وَفِي الْحَمَى
عَلَيْهِ بِمَوْصُولِ الصَّلَاةِ مُسَلِّمَا
ثَنَاءً مِنَ الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَنْظُمًا
بِكَأْسٍ وَصَالٍ مِنْهُ تُرْوَى مِنَ الظُّمَأِ
وَأَدْخُلُ فِيمَنْ فِي حِمَى الْمُصْطَفَى احْتِمَى
نَجِيٍّ مِنَ النُّورِ الضَّيَا فِي تَقْدَمَا
وَفِي الْقَلْبِ حَبًّا مَا أَلَذُّ وَأَنْعَمَا

وَلَسْتُ أَخَافُ الْيَوْمَ بَأْسًا لِأَنِّي
وَقَفْتُ لَهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَخَاطِرِي
أَغُوصُ لَهُ بَحْرَ السَّمَائِلِ طَالِبًا
وَمَا جِئْتُ مِنْ عِنْدِي بِشَيْءٍ فَكَلَهُ
وَمِنْ أَيْنَ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ تَوْصُلُ
وَإِنِّي لَا أَرْجُو مِنْهُ وَهُوَ وَسِيلَتِي
وَمَنْ كَانَ خَيْرَ الشَّافِعِينَ شَفِيعَةً
هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ طَيْبَةِ فَافْرَحُوا
هَنِيئًا لَكُمْ يَا مُصْطَفَى وَجَوَارِهِ
إِلَهِي اكْسَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِسْوَةً
وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَهُ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَارْحَمْ وَجِدْ عَلَى

مَقَامِ ثَوَمٍ فِيهِ النَّبِيُّ مُنْعَمًا

مَعَ الْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ مَا شَدَا

عَلَى الْأَيْلِ طَيْرٌ صَادِحٌ وَتَرْتَمَا

أَبَا الزَّهْرَاءِ أَهْدِيكَ السَّلَامَا وَأَنْظِمُ فَيْكَ عِقْدًا لَا يُسَامَى

بِنُورِكَ بَدَّدَ اللَّهُ الظُّلَامَا
إِذَا ذَكَرَ الْجَمَالَ طَلَعَتْ بَدْرًا
فَأَنْتَ أَجَلُ خَلْقِ اللَّهِ قَدْرًا
بِمَوْلِدِكَ أَزْدَهُى الْبَلَدِ الْحَرَامِ
وَسَادَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْوَنَامِ
وَحَارَ اللَّهُ مِنْ أَبْوَيْكَ بَدْرًا
كَسَا الدُّنْيَا ضِيَاءً مُسْتَمِرًّا
يَبْعَثُكَ أَنْجَلَتْ عَنَا الرِّزَايَا
مَحَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِكَ الْخَطَايَا
أَيَا رُوحَ الْوُجُودِ إِلَيْكَ شَوْقًا
وَتَنْشِدُهُ قُلُوبُ الْخَلْقِ ذَوْقًا
سَلِ الْفَارُوقَ وَابْنَ أَبِي عَتِيقٍ
عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالْحُبِّ الْعَمِيقِ
وَسَلِ عُثْمَانَ ثُمَّ اسْأَلْ عَلِيًّا
مَلَأَتْ قُلُوبَهُمْ حُبًّا نَقِيًّا
وَكُلُّ الْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ
بِإِخْلَاصٍ وَصِدْقٍ وَاهْتِمَامِ
أَبَا الزُّهْرَاءِ جَاوَزَتْ السَّمَاءَ

فَتَمَّ الدِّينُ فِي عِشْرِينَ عَامًا
وَإِنْ ذَكَرَ الْكَمَالَ أَضْبَاتَ فُجْرًا
وَأَعْظَمَهُمْ وَأَرْفَعَهُمْ مَقَامًا
وَضَاءَتْ مِنْهُ بَصَرِي وَالْشَّامِ
فَصَارُوا إِخْوَةً صِدْقًا كِرَامًا
وَشَمْسًا أَطْلَعَا لِلنَّاسِ فُجْرًا
وَلَوْلَا نُورُهُ كَانَتْ ظُلَامَا
وَعَمَّ الْعِلْمُ أَفَاقَ الْبَرَايَا
وَجَنَّبَنَا الرَّدَى وَالْإِنْقِسَامَا
يَرِدُّهُ الْوَرَى غَرْبًا وَشَرْقًا
وَتَنْظِمُهُ النُّهَى دُرًّا سَوَامَا
رَفِيقَ الْغَارِ حَسْبُكَ مِنْ رَفِيقٍ
فَقَدْ قَامَا بِمَحَبَّتِهِ قِيَامَا
وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَسَلَّ أَبِيَا
وَصَارُوا فِيكَ يَرْعُونَ الذِّمَامَا
عَلَى هَذِي الطَّرِيقَةِ وَالنِّظَامِ
فَكَمْ قَلْدَتُهُمْ مِنَّا جِسَامَا
فَحَيْتُكَ الْمَلَائِكَةُ أَحْقَاءُ

وَحَسْبُكَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَاءُ
رَأَيْتَ اللَّهَ تَخْصِيصًا وَفَضْلًا
وَحَسْبُكَ فِي الْكِتَابِ دَنَاءُ تَدْلِي
أَبَا الزُّهْرَاءِ جُنَّتْ بِأَنْكَسَارِي
فَجَنَّبَنِي الرَّدَى وَأَقْلَ عِثَارِي
رَسُولَ اللَّهِ حَسْبِي أَنْ أَنْادِي
وَقَدْ جَرَدْتُ مِنْكَ عَلَى الْأَعَادِي
حَبَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الصَّلَاةِ
وَالِ الْبَيْتِ وَالصَّحْبِ الثَّقَاتِ

لِمَنْ قَبَبٌ فَوْقَ الرَّبِّ وَخِيَامٌ
تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِثْلَ مَا أَرَى
وَعَرِجٌ بِنَا نَقْضِي الْمَوَدَّةَ حَقَّهَا
فَلِلنَّفْسِ فِيهَا مَسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ
يَجْدُدُ بِي مَذْ تَنَوَّرْتُ دَارَهَا
فَهَلْ عَلِمْتُ أَنِّي أَنْخَتُ بِقَرْبِهَا
وَقَائِلَةٌ لَا تَطْعُ عَيْنَاكَ إِنَّا

وَبَدَّرُ إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ تَمَامُ
وَعَرِجٌ بِنَا إِنْ أَلْمَمْتَ لِرِزَامُ
وَنَسْأَلُ عَنْ فِي الْفُؤَادِ أَقَامُوا
وَالْقَلْبُ فِيهَا مَسْرُوحٌ وَمَسْكَامُ
فِي الْقَلْبِ مِنْهَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ
وَالْقُرْبُ حَقٌّ وَاجِبٌ وَذِمَامُ
قَبِيلَةٌ «مَا قَتَلَ الْمُحِبُّ حَرَامُ»

عَدَاكَ الْهُوَى لَا تَجْلِي فِي مَلَامَتِي ۞

وَمَنْ كَانَ مِثْلِي لَا يَحِمُّ بَرِيَّةً
وَلَكِنَّهُ فَيْضُ الشُّعُورِ طَغَى عَلَى
وَقَدْ عَلِقَتْ كِلَتَا يَدَيَّ بِنَاصِرٍ
وَيَفْتَحُ أَقْفَالُ الْبِلَادِ بِصَارِهِ
وَيَحْمِلُ عَنِّي مَا أَنْوَى بِحِمْلِهِ
وَعَوَّدَنِي أَنْ لَا أَقُومَ بِبَابِهِ
وَعَوَّدَنِي أَنْ تَسْبِقَ الرِّيحُ كَفَّهُ
نَبِيٌّ لَهُ بَابٌ إِلَى اللَّهِ وَاصِلٌ
وَأَحْبَابُهُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْرِ وَالرِّضَا
وَرَوْضَتُهُ فِيهَا لِكُلِّ مُتَسِّمٍ
وَلَيْسَ قَلِيلًا فِي حَظِيرَةِ قُدْسِهِ
وَقَبَّتُهُ الْخَضِرَاءُ بِجَلَى نَوَاطِرِ
هَذَا لَكَ يَشْفِي خَائِفٌ مِنْ ذُنُوبِهِ
وَتُرْسَلُ أَهَاتٌ مِنَ الْوَجْدِ وَالْجَوَى ۞

وَتَجْرِي دُمُوعُ الْقَوْمِ وَهِيَ سِجَامُ
نَبِيِّ الْهُدَى أَنْتَ الْمَرْجَى وَمَنْ رَجَا
سِوَاكَ فَحَبْلُ الْوَصْلِ مِنْهُ رِمَامُ

وَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي عَنِ اللَّهِ نَائِبًا
فَحَقِّقْ لَنَا مِنْ بَحْرِ جُودِكَ نَفْعَةً
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ مَا شَدَا
عَلَى الْأَيْلِكِ قُمْرِي وَرَدَّ حَمَامُ
فَكَفَّفَكَ بِالْفَيْضِ الْعَمِيمِ غَمَامُ
يَكُونُ لَنَا مِنْهَا غِنًى وَقِيَامُ
فَمِنْهَا ابْتِدَاءٌ طَيِّبٌ وَخِتَامُ

يَا وَمَيْضَ الْبَرْقِ مِنْ إِضْمِهِ
هَاجَ أَشْوَاقِي وَذَكَرْنِي
رَبِّ ذِكْرِي هَيَّجَتْ شَجَنًا
وَأَسَأَلْتُ أَدْمَعًا غُزْرًا
يَا حَمَامُ الْأَيْلِكِ عَنِّي مَعِي
هَذِهِ أَرَامُ كَاظِمَةٍ
تَجْتَلِيهَا الْعَيْنُ فِي كُنْهِ
عَلَّمَنِي كَيْفَ أَوْثَرُهَا
وَهَبَتْهَا النَّفْسُ مَا مَلَكَتْ
يَا بَشِيرِي بِالْوَصَالِ مَتَى
إِنَّ طَرْفًا بَاتَ مَطْلَبُهُ
لَاخَ لِي عَنْ أَيْمَنِ الْعَالَمِ
بِوَجْهِهِ الْأَيْنُوقِ الرَّسَمِ
وَأَشَارَتْ كَامِنَ الضَّرَمِ
يَرَّةً تَهْتَلُ كَالدَّيَمِ
هَذِهِ أَرَامُ ذِي سَلَمِ
فِي مَرَاغِي الضَّالِّ وَالْعَلَمِ
ضَرَبْتُ فِي جَانِبِ الْخَنِيمِ
بِوَفَاءِ الْعَقْدِ وَالذِّمَمِ
قَلْبِي فِي مَذْجِهَا وَفِي
يَسْتَفِي قَلْبِي بِوَصْلِهِمْ
رُؤْيَا الْأَحْبَابِ لَمْ يَنْفُ

قَسَمًا بِالْحُبِّ مُعْتَقِدًا
 إِنَّ لِي فِي وَصْلِهِمْ وَطَرًا
 إِنَّ لِي فِي وَصْلِهِمْ أَمَلًا
 فَهَوَاهُمْ لَا يَزَالُ هَوًى
 وَهُمْ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ
 أَنَا أَخْلَصْتُ الْوِدَادَ لَهُمْ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى بَلَدًا
 تُنْبِتُ الْأَشْوَاقَ فِي مَهَجٍ
 عَيْنَهَا تَنْسَابُ فِي غُلَلٍ
 وَتَفِيضُ النُّورِ قُبَّتُهَا
 وَتَزِيلُ أَلْهَمَ رَوْضَتُهَا
 سَقَيْتُ بِالْوُحْيِ وَابْتَهَجْتُ
 شَمَرَاتِ أَيْنَعَتِ وَزَكَّتِ
 إِلَهُهَا وَاللَّهُ مَذْرُسَةٌ
 فَاتَّخَذُوا الْأَمْصَارَ مِنْ أَخْذُوا
 لَمْ يَزَالُوا جَاهِدِينَ إِلَى
 تَرَكُوا الدُّنْيَا يَهْتَبُهُمْ
 وَغَدَا بِالْعَدَلِ دَهْرُهُمْ

أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
 فَهُوَ عِنْدِي أَفْضَلُ النِّعَمِ
 فَهُوَ عِنْدِي أَشْرَفُ الْقِسَمِ
 سَارِيًا فِي مَنْطِقِي وَدَيْمِ
 قَصَرَاتٍ عَنْ وَصْفِهَا كَلِمِ
 فَوَدَّادِي غَيْرِ مُنْقَسِمِ
 تُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
 سَقَيْتُ بِالْحُبِّ فِي الْقِدَمِ
 وَرَدُّ هَارِي كُلِّ ظَمِ
 فَهِيَ تَمْحُو دَاغِي الظُّلَمِ
 عَنْ فَوَادٍ الْمَغْرَمِ السَّقَمِ
 بِثَمَارِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
 وَبَدَتْ فِي أَجْمَلِ السَّيَمِ
 قَامَ مِنْهَا قَادَةُ الْأُمَمِ
 بِرِمَامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 أَنْ مَشَى الْغَاوِي عَلَى اللَّقَمِ
 بِنَشِيدِ طَاهِرِ النِّعَمِ
 كُلُّهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرَمِ

بَرَكَاتِ الْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ
 إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ قَدْ وَتَنَا
 لَسْتُ أَنْسَى ذِكْرَهُ أَبَدًا
 لَسْتُ أُغْنِي عَنْ شَمَائِلِهِ
 لَسْتُ أُغْنِي عَنْ فَضَائِلِهِ
 يَا نَصِيرِي فِي مَحَبَّتِهِ
 إِنَّمَا شَبَّكَ حُجْرَتِهِ
 وَالْأَيَادِي مِنْ نَدَاهِ يَدِهِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يُسْعِدُنِي
 إِنَّي لِي قُرْبَى إِلَيْكَ فَإِنْ
 إِنَّمَا قُرْبَاكَ لِي حَرَمٌ
 إِنَّي لِي فِي اسْمِكَ أَعْظَمُ مَا
 وَالَّذِي حَصَلَتْهُ بِيَدِي
 وَمَدِينِي فَيْكَ وَارِدُهُ
 يَا نَبِيًّا كَانَ مَوْلِدُهُ
 وَسِرِّي لِقُدُسٍ مُحْتَرَمًا
 وَارْتَقَى لِلْعَرْشِ مَرْتَفَعًا
 أَنْتَ نُورُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ

كَظْهُورِ الشَّمْسِ فِي الْقِسْمِ
 صَبِيحَ مَنْ حَسَنٍ وَمِنْ شَيْمِ
 ذِكْرُهُ أَنْسَى وَمُفْتَنِي
 إِنَّهَا فِي غَايَةِ الْكَرَمِ
 إِنَّهَا صِيغَتْ مِنَ الْعِصَمِ
 إِنَّهَا دِينِي وَمُعْتَصِمِي
 فِي مَطَافِ الشُّوقِ مُلْتَرَمِي
 فِي مَقَامِ الْجُودِ مُسْتَلَمِ
 أَنَّنِي مِنْ أَخْلَصِ الْخَدَمِ
 لَا ذَنْبَ الْقُرْبَى إِلَيْكَ حَبِي
 آمِنْ وَالْأَمْنُ فِي الْحَرَمِ
 نَالَهُ مِنْ رَاحَتِكَ سُبْحِي
 أَنْ مَنْ وَالْأَكْ لَمْ يُضْمِرِ
 صَادِرٌ عَنْ وَرْدِكَ الشَّبِيرِ
 غَايَةِ لِلْأَعْصَرِ الدُّهُمِ
 بِمَقَامٍ فِيهِ مُحْتَرَمِ
 لِمَكَانٍ فِيهِ لَمْ يُرَمِ
 بِكِتَابِ حُكْمٍ قِيمِ

شَرَحَ الْأَحْكَامَ فَانْشَرَحَتْ
 قَدْ أَزَلَّتْ الشَّكَّ مُحْتَكِمًا
 وَكَأَيٍِّّ مِنْ مُفَصَّلَةٍ
 فَأَبَانَتْ كُلَّ مُشْكِلَةٍ
 فَإِذَا الْأَلْبَابُ نِيرَةٌ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي
 أَنَا أَسْتَشْفِي بِمَدْحِكَ يَا
 فَإِذَا مَا مَسَّنِي أَلَمٌ
 فَأَذَقْنِي بَرْدَ عَافِيَةٍ
 وَأَيْنَلْنِي مِنْكَ مَنَزَلَةٌ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَهَا
 لَنْ عَبْدًا لَا تَقْوَمُ بِهِ
 فَأَدَامَ اللَّهُ ذِكْرَكَ فِي
 وَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا
 بِصَلَاةٍ مِنْهُ دَائِمَةٍ
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ قَاطِبَةً
 وَعَلَى الْأُولَى الَّذِينَ حَوَّوْا
 وَعَلَى قُطْبِ الْوُجُودِ فَمَا

فِي قَوَادِرِ الْمُؤْمِنِ الْفِيهِمْ
 لِذَلِيلٍ غَيْرِ مَتَّهِمٍ
 نَزَلَتْ بِالصَّارِمِ الْخَذِمِ
 وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ مَنْبِهِمْ
 تَأْخُذُ التَّشْرِيعِ مِنْ أُمَمٍ
 صَلَاةٌ لِلْحَبِّ وَالرَّحِمِ
 خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ سَقَمٍ
 كُنْتُ لِحَبِّ جَارٍ مِنَ الْأَلَمِ
 مِنْ نَدَاكَ الْفَائِضِ الْعَمِيمِ
 وَارِعَ مَنْ أَرْعَاهُ مِنْ حُرْمِ
 يَوْمٍ يَأْتِي النَّاسُ فِي سَدَمِ
 فِي مَقَامِ الْفَوْزِ لَمْ يَقَمِ
 مَسْمَعِ الدُّنْيَا بِكُلِّ فَمٍ
 خَطَاهُ فِي الْغَيْبِ بِالْقَلَمِ
 وَسَلَامٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ
 وَعَلَى الْأَتْبَاعِ كُلِّهِمْ
 أَشْرَفَ الْأَنْسَابِ وَاللَّحْمِ
 عِنْدَهُ عَهْدِي بِمَنْ خَرِمِ

وَعَلَيْنَا بِالتَّقْضِيلِ يَا رَبِّ — فِي بَدْءٍ وَمُخْتَلَمٍ

بِاللَّهِ بِأَبَدِ الرَّتَمِ
رِفْقًا بِصَبِّ سَافِرِ
دَبَّ الْهَوَى فِي رُوحِهِ
كَلَفٍ بِسُكَّانِ الْحِمَى
الضَّارِبِينَ خِيَامَهُمْ
لَمَّا رَأَوْهُ مُوَفَّقًا
وَصَلَوْهُ وَاحْتَفَلُوا بِهِ
وَسَقَوْهُ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى
فَأَفَادَ مِنْ سُكْرِ الْوَصَا
وَرَأَى الْحَيَاةَ يَدُورُهُمْ
يَا لَا يُشْعَى فِي حُبِّهِمْ
خَلَّ الْمَلَامَ فَقَدَّتْ
وَتَوَحَّدَتْ شَيْعُ الْغُرَا
وَالسَّعْدُ حِينَ أَظْلَمْنَا
وَالْحَقُّ أَشْعَلَ فِي الدُّجَى
وَهُنَاكَ قَامَ خَطِيبُنَا
رِفْقًا بِقَلْبِ مُسْتَهَامٍ
فِي الْحُبِّ قَدْ حَسَرَ اللَّيْثَامُ
حَتَّى تَخَلَّلَ فِي الْعِظَامِ
أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْإِعْتِصَامِ
بَيْنَ الْخِزَامِيِّ وَالْبِشَامِ
فِي الْحُبِّ أَمْضَى مِنْ حَسَامِ
فَرَعَى الْمَوَدَّةَ وَاسْتَدَامَ
وَالْعُطْفَ جَامًا بَعْدَ جَامِ
لِالَّذِ مِنْ سُكْرِ الْمَدَامِ
عَبَثًا فَأَخْلَصَ وَاسْتَقَامَ
وَاللَّوْمُ مِنْ خُلُقِ اللَّيْثَامِ
لَفَتِ الْقُلُوبَ عَلَى الْوِثَامِ
مِ فَلَاشِقَاقٍ وَلَا الْفِتَامِ
وَصَلَّ الْبِدَاءَةَ بِالرَّتَمِ
قَبَسًا فَرَزَالَ بِهِ الظُّلَامِ
يَدُ عَوَالِي دَارِ السَّلَامِ

وَيُبَشِّرُ الدُّنْيَا بِأَنْ نَحْبُ طَه لَا يُضَامُ
وَيَأْتِي آمِنَةً بِهِ فَوْقَ الْكَرَامِ وَالْكَرَامِ
وَيَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ فِي أَعْلَى مَقَامٍ
وَيَأْتِي فَاطِمَةً الْبَتُو لَهَا مَنَاقِبُ لَا يُرَامُ
فَأَسْأَلُ بِهَا الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ ثُمَّ سَلِ الْإِمَامُ
الْعَارِفِينَ بِحَقِّهَا وَالْحَافِظِينَ لَهَا الذِّمَامُ
وَأَسْأَلُ بِهَا الرُّوحَ الْأَمِينُ وَسَلِّ بِهَا الْبَلَدَ الْحَرَامُ
وَأَسْأَلُ بِهَا مَا قَدْ أَتَى فِيهَا مِنَ الْأَيِّ الْعِظَامُ
هِيَ بَضْعَةُ الْخَنْتَارِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ بِإِلَاحِ الْكَلَامُ
أُمُّ الْكِرَامِ السَّادَةِ الْغُرِّ الْغَطَارِفَةِ الْفَخَامُ
أَنْ لَمْ يَشْلُ أَنْ يَقُو مَرَّ بِحَقِّهَا بَعْضُ الْقِيَامُ
وَمَقَامُهَا فَوْقَ الْمَقَامِ لَوْ أَنَّ مَقْدَرَةَ الْإِنَامُ
وَحَدِيحَةُ الْكَبْرِى الْبَتِي بِأَجُودِ سَابَقَتِ الْغَمَامُ
فَلَهَا مِنَ الْفَضْلِ الذُّرَى وَلَهَا مِنَ الْمَجْدِ السَّنَامُ
وَلَهَا يَدُ بَيْضَاءُ عَنْ دَمِ الْمُصْطَفَى وَلَهَا اهْتِمَامُ
أُمُّ الْبَتُولِ وَأُمُّ الْإِحْسَانِ وَتَمَّا كَدَّرَ فِي نِظَامُ
وَاللَّهُ شَرَّفَهَا وَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ ذَامُ
وَاللَّهُ بَشَّرَهَا بِمَا تَرْجُو مِنَ الرَّبِّ السَّوَامُ

وَمَنْزِلِ قَصَبٍ يَجْنُو... نَتِهِ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ
 قَصَبٌ هُوَ الدُّرُّ الْمَجْبُوفُ وَفٌ مِنْ يَتِيمٍ أَوْ تَوَامٍ
 يَهْنِيكَ بِنْتُ خَوِيلِدٍ جَبْرِيلُ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ
 عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ احْتِرَامٍ
 بِاللهِ أَمُّ الْمُؤْمِنِي... ن تَذَكَّرِي هَذَا الْفُلَامَ
 أَبْغَى الْإِشَارَةَ وَالْبِشَارَةَ وَالْهِنَاءَ عَلَى الدَّوَامِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى حَبِيبِ اللهِ مَا غَنَى الْحَمَامِ
 وَالْأَلِ وَالصَّبِّ الْكِرَامِ مِرْقُطِينَا مِسْكُ الْخِتَامِ

يَا حَيْرَةَ الْحَيِّ مِنْ سَلَمٍ وَمِنْ إِضْمٍ
 طَالَ اسْتِيَاقِي إِلَيْكُمْ فَارْحَمُوا دَنِيًّا
 أَحْبَابَنَا أَيُّ شَوْقٍ فِي الضُّلُوعِ سُرْمِ
 يَزِيدُنِي ذِكْرُكُمْ أَنْسَا وَيُسْعِدُنِي
 وَلَسْتُ أَذْكُرُ أَيَّامِي بِقُرْبِكُمْ
 وَيَشْهَدُ الْحُبُّ أَنِّي مِنْ صَنَائِعِكُمْ
 وَلَسْتُ أَشْكُو إِلَى مِثْلِي فَقَدْ لَمَسْتُ
 وَسَاكِنِي الْقَلْبِ مِنْ أَكْنَافِ ذِي سَلَمٍ
 مَقْسَمَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَسْرَى النُّورِ فِي الظُّلَمِ
 وَصَفِي فَحَاسِنِكُمْ بِاللَّفْظِ وَالْقَلَمِ
 إِلَّا وَأَبْكِي جَوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرَمِ
 وَأُحِبُّ شَاهِدَ عَدْلٍ غَيْرَ مُتَّهِمِ
 يَدُ الطَّيِّبِ مَكَانَ الْجُرْحِ وَالْأَلَمِ

وَلَمْ أَزَلْ فِي اشْتِيَاقٍ لَا يَقِرُّ عَلَيَّ
 حَتَّى أَرَى الْقُبَّةَ الْخَضْرَاءَ مِنْ كُتُبٍ
 وَأَبْصِرَ الْحَجْرَةَ الزُّهْرَاءَ مُسْتَلِمًا
 مُوَاجِهًا لِرَسُولِ اللَّهِ أَسْأَلُهُ
 أَتُنِي عَلَيْهِ وَأَتَلُو لَوْحَ سُودْدِهِ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنَّ الشُّوقَ أَلْهَمَنِي
 صَوَّرْتُ فِيهِ أَلْمَعَانِي صُورَةً فَغَدَّتْ
 نَظْمُهَا فِيكَ آيَاتٍ مَبِينَةٍ
 وَصَغَتْهَا مِنْ قَضَايَا الشُّوقِ وَاحِدَةً
 وَقُلْتُ لِلشَّهْبِ يَوْمَ الْمَوْلِدِ أَنْتَظِي
 يَوْمَ تُعْظِمُهُ الدُّنْيَا وَتَرْمُقُهُ
 وَفِي مَسَرَاتِهِ ذِكْرِي مُجَلَّدَةً
 كَمْ فَرَجْتُ كَرْبَ فِيهَا وَكَمْ فُتِحَتْ
 فَرْجَانِيهِ وَعَرَفْنَا سِرَّ حُرْمَتِهِ
 تِلْكَ السَّعَادَةُ فِي أَجْلِ مَظَاهِرِهَا
 يَا مَرْحَبًا بِسِرَاجِ الْكَوْنِ مَذْفُوقَتِ
 فَقَدْ أَتَانَا بِلَادَ اللَّهِ مَوْلِدُهُ

حَالٍ سَوَى وَصَلِ أَحِبَّائِي وَفَرِّهِمْ
 وَأَشْهَدُ الْحَقَّ فِيهَا مُلْتَقَى الْأُمَمِ
 شُبَّاكُهُ بِفُؤَادِي لَا شَيْءًا بِنَفْسِي
 حَوَائِجِي كُلِّهَا فِي خَيْرِ مُلْتَزِمِ
 مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْآيَاتِ وَالْعِصَمِ
 فِيكَ الْبَيَانَ بِدِعَا سَاحِرِ النِّعَمِ
 تَسْعَى إِلَيَّ يَا بَيْتَ الْعَالِي عَلَى قَدَمِ
 قَدْ قُصِلَتْ بِشَاءِ اللَّهِ فِي الْقِدَمِ
 فِي إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْوَاحِ الْكَلِمِ
 وَقُلْتُ لِلدَّهْرِ يَوْمَ الْمَوْلِدِ ابْتَسِمِي
 فَنِي مَبَايِجِهِ بَرَّةً مِنَ السَّقَمِ
 وَهُوَ الْغِنَى لِذَوِي الْأَمَلِ وَالْعَدَمِ
 أَبْوَابُ خَيْرٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ وَالْقِسَمِ
 فَلَمْ نَشْهَدْ فِي زَوَايَا الشُّكِّ وَالتَّهَمِ
 وَتِلْكَ وَاللَّهُ عِنْدِي أَعْظَمُ النِّعَمِ
 عَنْ نُورِهِ فِي الدِّيَارِ جِي بَيْضَةِ الرَّحِمِ
 وَالتَّاسُ فِي جَهْلِهِمْ يَمْشُونَ فِي عَتَمِ

وَفَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِهِ
 رَسُولَهُ عَمَّتِ الدُّنْيَا بِاجْمَعِهَا
 عَمَّتِ رِسَالَتُهُ عَمَّتْ شَفَاعَتُهُ
 لَهُ شَمَائِلُ إِنْ فَاحَ الْفَرِيضُ بِهَا
 وَأَنْعَشَتْ حَفَلَاتِ الْقَوْمِ سِيرَتُهَا
 وَأَشْعَلَتْ فَحَمَاتِ اللَّيْلِ جَمْرَتُهَا
 أَعَدُّ مِنْهَا وَلَا أَحْصَى لَهَا عَدَدًا
 يَا دَائِمًا فِي التَّرْقِي وَالصُّعُودِ إِلَى
 وَسِعَتْنَا دَعْوَةٌ مَشْكُورَةٌ وَهَدَّيْ
 فَأَنْتَ ذُخْرِي فِي دِينِي وَمَعْتَمِدِي
 وَأَنْتَ يَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ مُلْتَجَايَ
 وَكَمْ ثَنَاءً عَلَى أَصْحَابِكَ ائْتَلَقْتَ
 فَمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالُوا بِصُحْبَتِهِمْ
 وَكَمْ لَأَلِكِ الْإِلَهِ الْبَيْتِ مِنَ الْبَنِي
 وَكَمْ يَدِ عِنْدَنَا لِلْقُطْبِ ثَابِتَةٍ
 عَلَيْكَ أَعْلَى صَلَاةِ اللَّهِ فِي مَلَأِ
 وَالْأُلَى وَالصَّحْبِ وَالْإِتْبَاعِ قَاطِبَةٍ

وَتَكْسِرُ اللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَبْنٍ
 سَارَتْ مَسِيرَ الْقَطَا مِنْ مَّرْسَلِ عَمٍّ
 كَلَامُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ غَيْرِ النَّبِيِّ حَمِي
 سَرَتْ بِهَا لَسَمَاتُ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 كَالرُّوحِ فِي الْجِسْمِ وَالْغَيْثِ فِي الدِّيمِ
 بِسَاطِعٍ مِنْ سَنَا الْأَخْلَاقِ مُضْطَرَمٍّ
 وَهَلْ سَمِعْتَ بِضَبْطِ الرَّمْلِ وَالنَّسَمِ
 مَا لَا نَهَايَةَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ كَرَمِ
 وَكُنْتَ أَوْصَلَ هَذَا الْكَوْنِ لِلرَّحِمِ
 وَأَنْتَ قَصْدِي فِي الدُّنْيَا وَمُعْتَصِمِي
 حَتَّى أَفُوزَ بِحُظٍّ مِنْكَ مُغْتَنِمِ
 أَنْوَارِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مُحْتَرَمِ
 مِنَ الْفَضَائِلِ قَدْرًا بَالِغِ الْعِظَمِ
 يُضِيءُ فِي جِبْهَةِ الْأَنْسَابِ وَالْحَمْرِ
 وَكَمْ نَدَّ بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ مُقْتَسِمِ
 مِنَ الْمَلَائِكِ فِيهَا رِيٌّ كُلُّ ظَمِي
 وَالْقُطْبِ وَالْغَوِثِ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَمِ

النون

يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا قَا صِدِّيقٍ
وَقَفَّةً فِي بَابِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ
حَاشَمُ الرُّسُلِ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ
وَنَزِيلُ الْهَمِّ عَنْ قَلْبِ الْحَزِينِ
وَقَفَّةً فِيهَا بَجَاءُ الْكَائِرِينَ
مِنْ بَنِي آدَمَ بَيْنَ الْمُخْلِصِينَ
سَارِ مُوسَى نَحْوَهُ فِي طُورِ سَيْنِ
قَبَسٌ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مِنْكَ فِي صُحُفِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ
أَصْلَحَ اللَّهُ بِهَا دُنْيَا وَدِينِ
أَقْبَلَ الصُّبْحَ بِدَا نُورِ الْأُمِينِ
أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِمَامُ الْمُصْلِحِينَ
إِنَّهُ وَاللَّهُ مَقْطُوعُ الْقَرِينِ
يَغْمُرُ الدُّنْيَا بِنُورِ مُسْتَبِينِ
حُسْنُهُ مِلْءُ عَيْنِ النَّاطِلِينَ
زِينَةُ الْمَنَاجِدِ الَّتِي فَوْقَ الْجَبِينِ
فَهُوَ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْغَرْبِ مَبِينِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا زَائِرِينَ
شَرَفَ الدَّهْرِ وَذَكَرَى الْخَالِدِينَ
سَيِّدُ الْخَلْقِ نَبِيُّ الْأَنْبِيَاءِ
وَقَفَّةً فِي بَابِهِ تُرْوَى الصُّدَا
وَقَفَّةً فِيهَا شِفَاءٌ وَهَدًى
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُصْطَفَى
أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَالنُّورِ الَّذِي
فَهُوَ نُورٌ لَا يَسَامَى إِنَّهُ
لَمْ يَجِدْ أَكْرَمَ أُمَّ وَأَبَا
لَيْلَةَ الْمِيلَادِ كَانَتْ نِعْمَةٌ
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا حَتَّى إِذَا
فَازَتْ الدُّنْيَا بِهِ وَاسْتَقْبَلَتْ
أَيَّ عِيدٍ مِثْلَ هَذَا لِلنُّورِ
كَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْهَادِي بِهِ
هَتَفَ الْكَوْزَ لَهُ لَمَّا رَأَى
هَذِهِ الدَّرَّةَ يَا قُوَّتِيَّةُ
نَشَرَ اللَّهُ سَنَا أَضْوَاءَهَا

صَاغَهَا حَسَنًا وَأَعْلَى شَأْنَهَا
أَنَا مِنْ حَيِّ لَهَا فِي لِحَّةٍ
وَرَعَاهَا فَهِيَ فِي حَرْزٍ مَكِينٍ
أَجْمَعَ الْجَوْهَرَ وَالذَّرَّ الثَّمِينِ
يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ حَدَّثْتُكَ

عَنْ مَدَى الْمَعْرِجِ فِي اللَّيْلِ الْكَئِينِ
قَابُ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى مَسْتَوِي
كُنْتُ فِيهِ لِتَرَى عَيْنَ الْيَقِينِ
لِتَرَى اللَّهَ وَتَصْغِي سَامِعَا
لِكَلَامِ اللَّهِ فِي سِرِّ مَصُونٍ
إِنَّهُ سَرَّ سَرَّتْ أَنْفَاسُهُ
فِي دَجَى اللَّيْلِ يَعْرِفُ الْيَاسَمِينَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ جَاهَدْتَ الْعِدَا
فَأَتَاكَ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ الْمُبِينِ
وَمَلَأْتَ الْأَرْضَ نُورًا وَهُدًى
وَسَلَامًا وَوَنَامًا فِي سِينِينَ
وَتَرَكْتَ الصُّحْبَ رَوَادًا إِلَى
سَبْلِ الْخَيْرِ أَسْوَدًا فِي الْعَرِينِ
رَضِيَ الرَّحْمَنُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ يَا حَسَنَ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ
يَوْمَ يَأْتِي النَّاسَ مَا لِلظَّالِمِينَ
أَنْتَ دُخْرِي يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ
مَا تَعَنَّتْ رَابِطَاتُ الْمُشِيدِينَ
قَبْرُكَ الْمُقْصُودِ كَهْفُ الزَّائِرِينَ
خَلِقُوا أَوَّلَ يَوْمٍ طَاهِرِينَ
وَعَلَى كُلِّ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ
وَعَلَيْنَا يَا إِلَهِي أَجْمَعِينَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَبْرًا دَائِمًا
وَسَلَامًا وَتَحِيَّاتٍ عَلَى
وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْأُولَى
وَعَلَى الْأَتْبَاعِ مِنْ أَحِبَائِهِمْ
وَعَلَى الْقُطْبِ وَمَنْ دَارَ بِهِمْ

أَشْرَقَ النُّورُ عَلَيْنَا مِنْ كَدَائِهِ وَحُجُونِ
حِينَمَا أَسْفَرَ مِنْهَا نُورُ هَادِيَتِنَا الْأَمِينِ
وَأَضَاءَتْ بِسَاسِهَا حُجَّةُ الْعَقْلِ الرَّزِينِ
وَبِهِ فُزْنَا وَرَبَّلْنَا خَيْرَ فِي دُنْيَا وَدِينِ
جَاءَ بِالشَّرْعِ يَقِينًا بَعْدَ شَكٍّ وَظُنُونِ
طَهَّرَ الْبَيْتَ فَصَارَ بَيْتٌ فِي حِرْزِ كَنِينِ
وَأَعَزَّ الدِّينَ حَتَّى صَارَ وَضَّاحَ الْحَبِينِ
وَأَذَلَّ الشِّرْكَ حَتَّى عَادَ مَقْطُوعَ الْوَتِينِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا عَدَّ تَحْرِيكَ الْجَفُونِ
رَبِّ جَمَّلْنَا بِسِرِّ مِنْكَ مَمْدُودٍ مَصُونِ
رَبِّ أَكْرَمْنَا بِرِزْقِ وَقَضَاءِ لِلدُّيُونِ
وَأَسْقَيْنَا الْفَيْثَ وَأَحْيَا مَيِّتَ بِالْمَرْنِ الْهَتُونِ
وَأَطْلَأَ أَعْمَارَنَا بِأَلْ خَيْرِ فِي طَوْلِ السِّنِينِ
وَأَكْفَيْنَا شَرَّ الْأَعَادِي وَكُفَيْنَا شَرَّ الْفِتُونِ
وَأَصْرَفَ اللَّهُمَّ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَمَجُونِ
رَبِّ وَاجْعَلْنَا جَمِيعًا مِنْكَ فِي حِصْنٍ حَصِينِ
يَا إِلَهِي تَبَّ عَلَيْنَا تَوْبَةً قَبْلَ الْمُنُونِ
أَرَيْنَا الْحَقَّ وَثَبَّتْ نَا عَلَى الْحَقِّ الْيَقِينِ
وَاهْدِنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا حِكْمَةَ الْعِلْمِ الثَّمِينِ

وَأَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوٍ مَعَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ
وَأَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَارْقَعْ رَايَةَ الدِّينِ الْمَلَتَيْنِ
وَأَجْعَلِ اللَّهُمَّ هَذَا أَل..... بِجَمْعٍ فِي حَرْزٍ مَكِينِ
رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ
هُوَ شَمْسٌ لِلْبَرَايَا وَهُوَ نُورٌ لِلْعُمُيُونَ
وَسَلَامٌ طَابَ عَرْفَا مِثْلَ عَرْفِ الْيَاسَمِينِ
وَعَلَى الْأُولَى جَمِيعَا مَا شَدَا طَيْرُ الْفُصُونِ
وَعَلَى الْأَصْحَابِ طَرًّا دَائِمًا فِي كُلِّ حِينٍ

دَلَّتْ مَحَاسِنُهُ عَلَيْهِ الْأَعْيُنَا فَعَدَا يَلَاحِظُ مِنْ هُنَاكَ وَمِنْ هُنَا
أَتَرَاهُ يَحْجُبُهَا وَقَدْ طَارَتْ بِهَا رَسُلُ الْغَرَامِ وَأَوْدَعَتْهَا الْأَلْسُنَا
الْفَضْلُ لِلشُّعْرَاءِ فِي إِعْلَانِ مَا تُخْفِي الْقُلُوبُ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمُنَى
وَيُعْبَرُونَ عَنِ الْخَوَاطِرِ دُونَهَا سَجَفَ الْغُيُوبِ لِمَا نَأَى وَلِمَا دَنَا
الْحُسْنُ رَوْضٌ وَالنَّسِيبُ نَسَائِمٌ تُسْرِى بِعَرَفِ الرُّوضِ طَيْبَةُ الثَّنَا
يَا فَاتِنِي بِالرَّغْمِ مِنْ إِيشَارِهِ قُرْبِي وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ لَا أَفْتَنَا
رَاحَتْ مَحَاسِنُكَ الْبَدِيعَةُ بِالَّذِي أَبْقَيْتَ مِنْ جَلْدِي فَخِفْتُ مِنَ الْوَنَا
فَازِلَ شَكَاتِي بِالْوَصَالِ وَبِالرِّضَى وَاطْلُبْ لِحَنِكَ فِي قُودِي مَوْطِنَا
إِلَيَّ أَعُوذُ بِحُسْنِ وَجْهِكَ أَنْ أُرَى بَيْنَ الْمُحِبِّينَ الْكَرَامِ مُهَجَّنَا
فَأَسْتَبْقِي لَكَ شَاعِرًا مُتَحَقِّقًا بِهَوَاكَ مُؤْتَلِفًا أَلْبِيَانِ مُلَقَّنَا

وَأَنْظِرْ إِلَى الدُّنْيَا قَدْ احْتَفَلَتْ بِمَنْ
وَأَنْظِرْ إِلَى الْأَزْمَانِ كَيْفَ تَأَلَّقَتْ
هُوَ رَحْمَةُ الدُّنْيَا وَفَاتِحُ بَابِهَا
جَاءَ الْوَرْدُ فِي سَاعَةِ فُحُودِهِ
وَتَغْيِيرِ التَّارِيخِ مِنْهَا فَاعْتَدِ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ تَحِيَّةً
مَا عِنْدَ نَايَوْمٍ أَعَزُّ مِنَ الذِّبِ
يَوْمٌ بِأَلْفِ السِّنِينَ نَعْدُهُ
خُلُقِ الْوُجُودِ وَمَا حَوَاهُ كِرَامَةً
يَا مَوْلِدَ الْهَادِي مَلَأْتَ قُلُوبَنَا
وَأَعَدْتَ لِلْأَقْوَامِ ذِكْرِي لَمْ تَزَلْ
قَمٌّ فِي فَمِ التَّارِيخِ وَادَّكُرَ لِلْوَرْدِ
وَاطْلُبْ مِنَ الْأَجْيَالِ أَنْ يُوفُوا لَهُ
بِالْيَلَةِ الْإِثْنَيْنِ مَاذَا صَالِحَتْ
كُلُّ الْكِيَالِ الْبَيْضِ فِي الدُّنْيَا لَهَا
فَالْقَدَرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْمَعْرَاجُ مِنْ
وَحَلَلْتِ فِي التَّارِيخِ أَشْرَفَ مَوْضِعٍ
وَمَلَأْتَ عَيْنَ الدَّهْرِ مِنْكَ مُحَاسِنًا

أَصْحَى بِمَوْلِدِهِ الْوُجُودُ مَزِينًا
بِالْمُصْطَفَى وَالْكُونُ كَيْفَ تَزِينَا
لِلْبَرِّ وَالْحُسْنَى وَكَانَ مُطِينًا
سَجَدَ الزَّمَانُ لَهَا جَلَالًا وَانْحَنَى
نُورًا وَكَانَ مِنْ أَجْهَالِهِ أَدْكُنَا
تَتْلَى بِمَوْلِدِكَ الشَّرِيفِ وَتَقْتَنَا
أَبْدًا جَمَالَكَ لِلْوُجُودِ وَبَسِينَا
وَنَرَاهُ أَعْظَمَ مِنْ سِوَاهُ وَأَحْسَنَا
لَكَ فَاحْتِكِمِ مَا شِئْتَ فِيهِ مُمَكِّنَا
أَنْسَا وَبَدَّلْتَ الْمَخَافِ مَأْمِنَا
تَنَمُّوْ وَذِكْرًا فِي الْبَسِيطَةِ مُعْلِنَا
حَقُّ النَّبِيِّ عَلَى الْعِبَادِ مُبِينَا
بِالْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مُعِينَا
يُمْنًا لِكَ مِنْ شَرَفِ أَشْمٍ وَمِنْ غِنَى
نَسَبٍ إِلَيْكَ فَأَنْتِ مِفْتَاحُ السَّنَا
حَسَنَاتِكَ اللَّاتِي بِمَهْرِنِ الْأَعْيُنَا
نَادَى بِرَفْعَتِهِ الزَّمَانُ وَأَعْلَنَا
وَمَلَأْتَ سَمْعَ الدَّهْرِ يَا بَشْرَى لَنَا

يَا لَيْلَةَ طَافَتْ مَعَاهِدُ فَضْلِهَا
وَزِنْتَ مَزِيَّتَهَا بِكُلِّ مَزِيَّةٍ
يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَرَحْمَةً
نَاجِيَتِ رَبِّكَ قَائِمًا فِي الْمُسْتَوِي
وَأَتَيْتِ بِالصَّلَوَاتِ خَمْسًا بَعْدَ مَا
وَرَأَيْتِ رَبِّكَ رُؤْيَا لَا يُمْتَرَى
وَأَحَاطَكَ الْمَوَلَى بِنُورِ بَهَائِهِ
جَمَعَتْ فَنَارَكَ خُطْبَةُ الْقَبِيَّتِهَا
لَمَّا رَأَى جَبْرِيلُ قُوَّةَ وَقْعِهَا
اللَّهُ أَكْبَرُ ذَاكَ فَضْلُ مُحَمَّدٍ
طَوْبَى لَنَا بِكَ يَا ابْنَ أَكْرَمِ حُرَّةٍ
وَنَعَتْ تَشْكِلُ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى كَمَا
وَخَصَائِصُ لَكَ إِنَّ يَرْمَهَا شَاعِرٌ
وَوَصَلَتْ سَعْيِكَ فِي هَذَا يَتْنًا قَامَا
وَحَبَاكَ رَبُّكَ رُتْبَةً لَا تَنْبَغِي
فَأَشْفَعُ لِحَا دِمِكَ الْأَمِينِ شَفَاعَةً
وَلِأَهْلِهِ وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنَ الْوَرَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ
وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ أَقْمَارِ الْهَدَامِ

يَحْيَا لَنَا وَهَنَا فَأَشْرَقَتِ الدُّنَا
مَرَّتْ عَلَى الدُّنْيَا فَكَانَتْ أَوْزَنَا
لِلْعَالَمِينَ وَغُشِيَةً لِمَنْ اغْتَشَى
وَأَجَزَتْ جَانِبَ طُورِ مُوسَى الْأَيْمَنَا
خَفَفَتْهَا جِدًّا فَكَانَتْ أَضْمَنَا
فِيهَا كَمَا رَوَتْ الثِّقَاتُ مَعْنَعَنَا
فَحَمَى قُودَاكَ أَنْ يَزِيغَ وَحَصْنَا
فِي الرُّسُلِ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَوْهَنَا
نَادَى بِفَضْلِكَ فِي الْجَمِيعِ وَأَذْنَا
فِي الْمُرْسَلِينَ أَجَلَ مَنْ أَنْ يُعْلَنَا
طَوْبَى لَنَا بِبُشْرَى لَنَا وَلَنَا الْهَنَا
طَلَبُوا فَكُنْتَ عَلَى الْعُقُولِ مَهْمَنَا
أَمَلَتْ عَلَيْهِ لِيظَامَهَا فَتَفَنَّنَا
أَكْدَى جِهَادِكَ فِي الطَّرِيقِ وَلَا وَنَا
لِسِوَاكَ يَوْمَ تَقُولُ لِلشُّفَعَا أَنَا
تَوَلَّيْهِ مَكْرَمَةً وَتَدْفَعُ مَطْعَنَا
وَلِمَنْ بِحَبْلِكَ فِي الْأَنَامِ تَدَيَّنَا
وَالْأَرْضِ مَا اكْتَنَزَتْ بِطَاحِ الْمُنْعَى
وَالْقُطْبِ مَا سَارَ الْحَبِيحُ إِلَى مَنَى

هَذِي الْعَنَاقِيدُ مِنْ كَرَمِي وَبُسْتَانِي
ظَنَّ الْخَلِيُّونَ أَنَّنَا مِثْلَهُمْ كَذَبُوا
لَوْلَا الْفَرَامُ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
وَالْحُبُّ يَمَلَأُ نَفْسَ الْمَرْءِ أَغْذِيَةً
وَالْعَفَافِ حِجَابٌ لَسْتُ أَحْرِقُهُ
يَا حَادِي الرِّكْبِ هَذَا مَا قَصَدْتَ لَهُ
وَأَمْسَحْ مَحْيَاكَ بِالْأَعْتَابِ مُلْتَمِسًا
فَالْمُصْطَفَى بِهَجَّةِ الدُّنْيَا وَجَحَّتْهَا
آيَاتُهُ تَمَلَأُ الْأَسْمَاعَ مَوْعِظَةً
جَاءَ الْوُجُودَ وَلَيْلَ الشَّكِّ مُعْتَكِرٌ
فَأَبْدَلَ الشُّكَّ نُورًا وَالضَّلَالَ هُدًى
يَا وَاحِدًا بَيْنَ خَلْقِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
هَذَا الْوَرْدُ مِنْ صِفَةٍ بَيضاءَ قِيَمَةٍ
هَذَا الْوَرْدُ فِيهِ أَخْلَاقٌ مُنَوَّعَةٌ
أَنْتَ الَّذِي جِئْتَ بِالْقُرْآنِ فِيهِ هُدًى
أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ أَوْضَحْتَ السَّبِيلَ لَنَا
يَا حَبَّذَا الْمَجْلِسِ ذِكْرُ الْحَبِيبِ بِهِ
مَنْ فَاتَهُ أَنْ يَرَى الْمُخْتَارَ قَلِيلًا مَا

وَذِي الْأَغَارِيدُ مِنْ شَجْوَى وَالْحَانِ
فَمَا الْخَلِيُّ وَذَوَا الشُّجَارِ سَيَّانِ
عَلَى قَضِيبٍ وَلَا طَيْرٌ عَلَى كَانِ
وَالْوَصْلُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِأَثْمَانِ
وَلَسْتُ أَعْدُو مُحَلِّي بَيْنَ خِلَافِ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَنْزِلْ بَيْنَ جِيرَانِ
بَرْدَ الْحَشَا غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَا
وَمُرَكَّزُ الْوَحْيِ مِنْ نُورٍ وَبُرْهَانِ
وَتَمَلَأُ الْكُفُونَ مِنْ نُورٍ وَعِزِّانِ
وَالْأَرْضُ تَرْسُفُ فِي كُفْرٍ وَطُغْيَانِ
وَأَبْدَلَ الْكُفْرَ فِي الدُّنْيَا بِإِيمَانِ
فِي الْمُرْسَلِينَ وَفِي الْأَخْيَارِ مِنْ ثَانِي
وَأَنْتَ عَنْوَانُهَا يَا خَيْرَ عَنْوَانِ
أَخْلَاقُكَ الْغُرُفِيهَا خَيْرُ مِيزَانِ
وَفِيهِ نَوَاسِطُ قُرُونِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
حَتَّى مَشَى الْعَقْلُ فِيهَا غَيْرَ حَيْرَانِ
رُوحٌ لِرُوحِي وَتَفْسِيرٌ لِأَحْزَانِي
أَبْقَاهُ مِنْ سُنَّةِ عِظَمِي وَقُرْآنِ

وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى أَنْوَارِ حُجْرَتِهِ
وَقَبَّةٍ فِي سَمَاءِ الْعِزِّ قَدْ شَهِدَتْ
وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى سَلَمٍ إِلَى أَحَدٍ
فَتِلْكَ آثَارُهُ وَالذِّكْرِيَّاتُ بِهَا
يَا طَيِّبَةَ الْخَيْرِ أَرْجُو الْعُودَ ثَانِيَةً
إِنْ كَانَ يَشْتَاقُ مُشْتَاقٍ إِلَى سَكَنِ
لَقِيتُ مِنْ أَهْلِكَ الْإِكْرَامَ مُضْطَرِّدًا
لَهُمْ عَلَى أَيْدٍ لَا أَسْجِلُهَا
يَا أَهْلَ طَيِّبَةِ فَرَزْتُمْ بِالَّذِي عَجَزْتُ
اللَّهُ فَصَلِّكُمْ لَنَا أَحْلِكُمْو
لَا تَظْهَرُوا وَبِالزُّرْقَاءِ رِيَّكُمْو
بِحَسْبِكُمْ فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى وَطَنٍ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي جِئْتُ مُعْتَذِرًا
صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْلَاكَ مَنْزِلَةً
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ وَالْأَتْبَاعَ قَاطِبَةً
وَخَصَّ طَيِّبَةَ وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ بِهَا

وَرَوْضَةَ ذَاتِ أَزْهَارٍ وَأَغْصَانٍ
بِوَحْدَةِ اللَّهِ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ
إِلَى الْعَقِيقِ وَرَأُوثِكَ وَبَطْحَانٍ
تَهْبِجُ وَجْدِي وَأَشْوَاقِي وَأَشْجَانِي
إِلَيْكَ بِالْيُسْرِ فِي أَهْلِي وَإِخْوَانِي
فَأَنْتَ شَوْقِي وَفِي ذِكْرِكَ مَحْنَانِي
فَكُلُّ أَهْلِكَ يَهْوَانِي وَمِرْعَانِي
لَهُمْ عَلَى مُهْجَتِي إِلَّا بِشُكْرَانِي
عَنْهُ الْجَاهِلِينَ مِنْ قُرْبٍ وَرِضْوَانٍ
فِي سَاحَةِ مِرْتَجِيهَا كُلُّ إِنْسَانٍ
مَاءٌ لَعْمَرِي يَرُوي كُلَّ ظَمْآنٍ
إِذَا انْتَمَى النَّاسُ أَشْتَاتًا لِأَوْطَانٍ
إِلَيْكَ مِنْ زَلَّتِ الْعُظْمَى وَعِصْيَانِي
بَيْنَ النَّبِيِّينَ لَمْ تُدْرِكْ بِحُسْبَانٍ
وَالْغُوثُ وَالْقُطْبُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ
يَرْضَى الْأَحِبَّةَ مِنْ جُودٍ وَإِحْسَانٍ

جَدِّ دِي يَا نَفْسُ أَيَّامَ الصِّفَا
 زَرْتَهُ شَوْقًا فَنِلْتَ الشَّرَفَا
 أَنَا فِي الرُّوضَةِ أَغْدُو وَارُوحُ
 وَعَلَى الْبَابِ فَقِيرٌ أَسْتَمِيحُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
 وَكَسَا الْأَفَاقُ أَثْوَابَ الدُّجَى
 إِنْ رَأَتْ طَيْفَكَ عَيْنِي فِي الْمَنَامِ
 وَتَوَجَّهْتُ لِحَالِي بِاهْتِمَامِ
 يَا حَبِيبِي أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ
 إِنِّي عَوَّلْتُ فِي أَمْرِي عَلَيْكَ
 وَاتَّخِذْ لِي عِنْدَ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ
 صَانِكَ اللَّهُ وَحَيِّ مَوْلَدَكَ
 وَسَلَامُ اللَّهِ يَغْشَى مَسْجِدَكَ
 وَعَلَى إِلَيْكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ
 وَرِجَالِ الْغَيْبِ وَالْقُطْبِ الْهُمَامِ
 وَأَفْرَحِي بِالْقُرْبِ هَذَا الْمُصْطَفَى
 وَارْتَوِي قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ الْهَنِيِّ
 وَأَمَامَ الْقَبْرِ أَدْعُو وَأُنُوحُ
 فِي ظِلَالِ الْجَاهِ وَالْقَدْرِ السَّنِيِّ
 أَنْتَ أَخْلَامِي إِذَا اللَّيْلُ سَجَى
 وَرَعَى عَيْنِي طَيْفُ الْوَسْنِيِّ
 وَأُنْجَلِي عَنْ مُهْجَتِي هَذَا الْقَتَامِ
 يَا مَلَاذِي فَأَنَا الْعَبْدُ الْغَنِي
 فَاسْقِنِي كَأْسَ وَصَالٍ مِنْ يَدَيْكَ
 فَأَنْلِنِي كُلَّ مَا يَلْزُمُنِي
 عَهْدَ صِدْقٍ بِأَمَانٍ وَنَعِيمِ
 يَا غِيَاثِي عِنْدَ تِلْكَ الْمُحَنِ
 وَصَلَاةُ اللَّهِ تَرَعِي مَرْقَدَكَ
 أَيُّهَا الْمُقْصُودُ طُولَ الزَّمَنِ
 وَعَلَى أَبَائِكَ الصِّيدِ الْفَخَامِ
 مَا تَغْنِي طَائِرٌ فِي فَنَنِ

اللَّهُ صَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ سَوَاءَ مَا سَنَكُمُ فَأَتَقَنَّ

وَأَقَامَ مِنْكُمْ شَاهِدًا مَتَمَكِّنَا فِي الْحُسْنِ أَمَّا كُنْ
وَأَكُنْ فِي قَلْبِي هَوَاكُمُ يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ فَاصْكُتَنَّ
غَالِيَتْ يَا أَلَسَّ النَّجِيبِ بِحَبِّكُمْ وَالْحُبُّ أَمَّنْ
وَجَزَيْتُمُونِي بِالْوَفَا وَبِالْجَمِيلِ فَلَسْتُ أُغْنِي
شَأْنُ الْأَحِبَّةِ فِي الْوَرَى كُلُّ إِلَى الْإِحْسَانِ يَرْكُنْ
أَهْلًا بِذِكْرِكُمْ ضَحَى أَهْلًا وَفِي لَيْلِي إِذَا جَنُ
مَنْ كَانَ فَرَطٌ فِي الْأَحِبِّ بَتَّةً وَالْوَصَالِ فَلَسْتُ مِمَّنْ
لَمْ أَشْكُ مِنْكُمْ جَفْوَةً كَلَّا وَلَا مِينًا وَلَا مَنْ
بَلْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكَمَا لِي وَحَبْلُكُمْ لِلْوَصْلِ أَضْمَنْ
لِي فِي حِمَاكُمْ نَجْوَةً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَا مَنْ
فَكَأَنِّي مُوسَى أَمِنَ تَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُ مَدِينِ
شُكْرًا لَكُمْ وَالشُّكْرُ يَوْمَ مَرَّ الدِّينِ فِي الْحَسَنَاتِ يُوزَنُ
وَلَقَدْ تَأَذَّنَ رَبُّنَا لِلشَّاكِرِينَ مَا تَأَذَّنُ
إِنَّ الَّذِي فِي صَاعِ الْفَضَا يَثُلُ صَوْنٌ مُقْتَدِرٌ تَفْتَنُ
حَلَاكُكُمْ وَحَبَاكُمُ مِنْهَا بِأَجْمَلِهَا وَزَيْنُ
أَخْلَاقِكُمْ أَبَدًا كَمَا شَاهَدَتْهَا وَرَدَّ وَسُوسُنُ
الدِّينِ وَالنَّسَبِ الزَّكِيِّ يِي الطَّهْرِ وَالْحَسَبِ الْمُعْنَعِنِ
وَالنَّاسُ لَوْ وَزَنُوا بِكُمْ كُنْتُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَوْزَنُ

مَا زِلْتُ مَسْرُورًا بِكُمْ دُونَتْهُ بِيَرَاعٍ صَبَدٌ
وَنَقَشْتُ حُبَّكُمْ عَلَى أَنْطَقْتُمُونِي بِالشَّيْءِ
وَالْحُبُّ يُنْطِقُ كُلُّ ذِيهِ وَاللَّهُ يَا أَلْبَ السَّبِيهِ
وَهُوَ أَكْمُو عِلْمُهُ تَلَقَّ... قَنَّهُ الْفَتَى فِيمَا تَلَقَّنُ
وَهُوَ أَكْمُو سِرٍّ تَبَطَّ... طَنَّهُ الْحَشَى فِيمَا تَبَطَّنُ
يَا سَادَتِي أَنَا مَنْ جَرَى فِي ذَلِكَ الْمِيدَانِ وَاسْتَنُّ
بَيْتِي وَبَيْتَكُمْ حَقًّا يُوقُ لَيْسَ فِيهَا لَا وَلَا لَنْ
لَا يَسْتَوِي مَنْ ظَنَّ ظَنًّا... نَا فِي الْأُمُورِ وَمَنْ تَيَقَّنُ
مَنْ رَامَ إِخْفَاءَ النَّهَا رِعْنِ الْعَيُونِ فَذَلِكَ أُرْعَنُ
وَنَعُودُ مِنْ شَرِّ الْجَفَا بِاللَّهِ وَالْبَيْتِ الْمُؤَمَّنُ
مَتَوَسِّلِينَ بِجَدِّكُمْ نُورِ الْوَجُودِ وَمَا تَضَمَّنُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ يَوْمِ رَابَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ
وَعَلَيْكُمْ بِأَلِهِ وَالصَّحْبِ وَالْقُطْبِ الْمَعِينِ



وَطَنْتُ أَحْشَاءِي عَلَى حَبِّهِ
فَنِلْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ وَصْلِهِ
رَبَّنَا بِطَرْفِ نَاعِيسٍ فَاتِنٍ
وَصَارَ يَلْقَانِي بِإِجْلَالِهِ
وَصِرْتُ لَا أَنْسَاهُ فِي يَقْظَةٍ
وَلَمْ أَزَلْ أَشْكُرْ أَوْقَاتَنَا
فَيَا قُودَادِيهِ أَنْتَ فِي نِعْمَةٍ
فَلَا تَعُدْ تَحْمِلُ هَمًّا فَقَدْ
تَخَذْتُ مِنْ حَبِّهِ قَسِيَةً
لَوْ حَاوَلَ الْمَاءُ إِلَى مُهْجَتِي
أَوْ حَاوَلَتْ أَنْفَاسُ رِيحِ الصَّبَا
يَظُلُّ يَرْعَانِي وَأَرْعَاهُ فِي
طَابَتْ بِنَا الدُّنْيَا وَطِبْنَا بِهَا
قَامَ يَعْذِرِي فِي الْهَوَى إِنَّهُ
وَلَمْ تَقْعُ عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِ
أَهْدِيهِ مِنْ شِعْرِي وَلَمْ أَلْهِ
حَسَنٌ يَحْسِنُ كُنْتُ رَاعِيَتُ فِي
وَمَا نَظِمْتُ الشِّعْرَ إِلَّا لِكِي

وَأَكْرَمُ الْأَحْشَاءِ مَا وَطَّنَا
وَتَمَّتِ الْأُلْفَةُ مَا بَيْنَنَا
يَا حُسْنَ ذَلِكَ الطَّرْفِ لَمَّا رَنَا
بِصِدْقِ الْخُلَاصِ وَقُرْطِ اعْتِنَا
وَلَا مَنَامٍ فَهُوَ رُوحِي أَنَا
بِالْخَيْفِ وَالْأَبْطَحِ وَالْمُنْحَى
بِقُرْبِهِ تَجْمَعُ كُلُّ الْمُنَى
أَرْضَاكَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَاعْتَنَى
وَحَبَّهُ أَنْفُسُ مَا يَقْتَنَى
أَنْ يُسْبِقَ الْإِنْسَ لَا نُشْنَى
سَبَقَ هَوَاهُ لَا عَتْرَاهُ الْوَنَى
أَنْسِرَ وَعُطْفٍ فِي ظِلَالِ الْهَنَى
عَيْشًا رَغِيدًا طَيِّبًا الْمَجْتَنَى
فِي حُسْنِهِ قَرْدٌ بِهِي السَّنَى
لِلَّهِ مَا أَبْهَى وَمَا أَرْيَنَا
مُشَبِّهَهُ الْمُخْتَارَ وَالْمُتَّقِنَا
تَأْلِيْفِهِ الْوَاجِبَ وَالْمُمْكِنَا
أَخْتَارَ مِنْهُ الْجَوْهَرَ الْمُثْمِنَا

وَمَا دَخَلْتُ الرُّوضِ إِلَّا لِأَرْ
عَسَى أَوْفِيهِ حَقُّوقُ الْهُوَى
وَاللَّهُ مَا فَرَطْتُ فِي جَنِّهِ
وَلِئَنِّي أَبْصَرُ فِي وَجْهِهِ
وَلِئَنِّي أَسْكُرُ مِنْ لَحْظِهِ
وَأَبْصُرُ الطَّرْفَ عَلَى حُسْنِهِ
يُرِيكَ فِي اللَّيْلِ سَنَا غُرَّةٍ
يُعْجِبُنِي اللَّوْلُو فِي ثَغْرِهِ
وَأَسْمَعُ الْحِكْمَةَ مِنْ لَفْظِهِ
لَا لَوْ تَنْثُرُ مِنْ كَنْزِهَا
مَوْدَّبَ النَّفْسِ حَيًّا إِلَى
تَشْنِي عَلَيْهِ أَلْسُنٌ وَحِيهَا
لَوْ لَا ابْتِسَامَاتُ تَضْيُ الْفَضَا
أَدَامَهُ اللَّهُ وَأَحْيَا بِهِ
يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ إِشْرَاقَةً
وَنَظْرَةً مِنْكَ إِذَا لَاحَظْتُ
وَأَغْنِنِي دِينًا وَدُنْيَا فَمَا
وَاجْعَلْ شَفِيعِي عِنْدَكَ الْمُصْطَفَى
أَجْمَعُ مِنْهُ الْوَرْدَ وَالسُّوسَنَا
كَفَاءَ مَا أَسْدَى وَمَا أَحْسَنَا
وَلَمْ أَزَلْ أَوْلِيهِ حَسَنَ الثَّنَا
جَوَامِعَ الْحُسْنِ تَجَلَّتْ لَنَا
فَكَيْفَ لَوْ ذُقْتُ كَرِيمَ الْجَنَّا
إِذَا تَجَلَّى مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا
إِذَا تَرَاءَتْ فِي الدُّجَى مَوْهِنَا
مَنْظَرًا يَا مَنْ رَأَى مَعْدِنَا
جَدِيدَةً سُبْحَانَ مَنْ لَقَّنَا
فَتَمَلَّأَ الْأَذَانَ وَالْأَعْيُنَا
بَيْتٍ مِنَ الْمَجْدِ رَفِيعِ الْبِكََا
مِنْ حُسْنِهِ إِذَا نَطَقَ الْأَلْسُنَا
مِنْ ثَغْرِهِ كَانَ الْفَضَا أَدْكُنَا
قَلْبِي فَلَا يَنْفَكُ بِي مُحْسِنَا
تُكَلِّمُنِي رَأْسًا بِأَهْلِ السَّنَا
تَجْعَلُنِي مِمَّنْ بِهِمْ يُعْتَنَى
أَجْعَلَ مَا صَبَانَ الْوُجُوهَ الْغِنَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أُمَكَّنَا

وَالْأَلْبِ وَالصَّعْبِ وَقُطْبِ الْوَرْدِ
مَا حَيَّلَ الدَّاعِيَ وَمَا أَذَّنَا

شَهْرَ الصِّيَامِ أَتَيْتَ بِالْقُرْآنِ
أَنْسَيْنَا وَمَلَأْتَ كُلَّ قُلُوبِنَا
حَيِّتَ يَا خَيْرَ الشُّهُورِ وَبُورِكَتْ
حَيِّتَ يَا خَيْرَ الشُّهُورِ وَبُورِكَتْ
لَكَ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ مَحَبَّةٌ
تَتَلَذَّذُ الْأَنْوَارُ فِيكَ مُضِيئَةً
وَاللَّيْلُ مِثْلُ الصُّبْحِ فِي لَأْلَائِهِ
وَبِكَ التَّرَاوُحُ الَّتِي قَدْ طَرَزَتْ
وَعَلَى جَلَالِ الْبَيْتِ نُورُ ظَاهِرٍ
وَلِكُلِّ مُعْتَمِرٍ هُنَاكَ حِجَّةٌ
وَلِكُلِّ مُعْتَكِفٍ هُنَاكَ جَزَاؤُهُ
شَهْرُ بِهِ فَتَحَ الْجَنَانِ مَزِيَّةً
شَهْرُ بِهِ تَمَحَّى الذُّنُوبُ وَتَرْتَجَى
شَهْرُ السَّعَادَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْهُدَى
كَانَ النَّبِيُّ يُقَدِّمُ الْبَشَرَى بِهِ

وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَبِالْغُفْرَانِ
فَرَحًا بِمَقْدَمِكَ الْعَظِيمِ الشَّانِ
أَيَّامُكَ الْفَضْلُ بِكُلِّ مَكَانٍ
أَيَّامُكَ الْإِلَهِي كَعَقْدِ جَمَانٍ
قَدْ أَيْنَعَتْ وَرَبَّتْ بِكُلِّ جَنَانٍ
فَتَسْرِ قُلُوبَ الْفَكَاهِ السَّهْرَانِ
يَزْهَوُ سَنَاهُ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ
أَفَاقَ لَيْلِكَ بِمَهْجَةِ الْأَزْمَانِ
لِلطَّائِفِينَ يَزِيدُ فِي اللَّعَانِ
مَبْرُورَةٌ مَعَ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ
يَزْكُو لَهُ فِي الْعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ
عُظْمَى مَعَ الْإِغْلَاقِ لِلنَّيِّرَانِ
فِيهِ النِّجَاةُ لِكُلِّ عَبْدٍ جَانِي
شَهْرُ الرِّضَا وَالْفَوْزِ وَالرِّضْوَانِ
وَمَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ وَمَعَانِي

وَيَقُولُ جَاءَكُمْ الصِّيَامُ فَأَبْشِرُوا ۝

طَوْحِي مَنْ أَدَّى الْعِبَادَةَ حَقَّهَا
يَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ الَّتِي قَدْ مِيزَتْ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ أَنْ نَزَاكَ وَنَرْتَوِي
وَالنَّاسُ عِنْدَ اللَّهِ فِي دَرَجَاتِهِمْ
فَمَنْ ابْتَغَى دَرَجَ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا
وَالصَّوْمُ شَيْءٌ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ بَلْ
شَيْءٌ يَدُقُّ عَلَى الْعُقُولِ لَا إِلَهَ
وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزَيْتُهُ
وَنَبِيَّنَا الْمُخْتَارُ جَاءَ بِشِرْعَةٍ
وَأَقَامَ دِينَ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ
يَا رَبِّ بَدِّلْ خَوْفَنَا أَمْنًا بِهِ
جِيرَانُ بَيْتِكَ فَأَحْمِنَا وَقِنَا أَلْبَابَ
تُبْنَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَعَاْفِنَا
تُبْنَا إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَخَيَّرْنَا
تُبْنَا إِلَيْكَ فَعَاْفِنَا وَاجْعَلْ لَنَا
وَالطُّفُّ بِنَا فِيمَنْ لَطْفَتْ وَرَدَّنَا

فِيهِ بِكُلِّ سَلَامَةٍ وَأَمَانٍ
وَنَجَى مِنَ الْخِذْلَانِ وَالْحُرْمَانِ
عَنْ أَلْفِ شَهْرٍ صَحَّ فِي الْحُسْبَانِ
مَنْ سَلَكَ سَبِيلَكَ شَرِبَ مِنَ الظَّمَانِ
بِالْوِزْنِ فِي الْإِثْمَامِ وَالنَّقْصَانِ
أَدَّى عِبَادَتَهُ مَعَ الْإِثْقَانِ
هُوَ فِي الْفُهْمِ يَدُقُّ فِي الْأَذْهَانِ
قَدْ صَارَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ
يَهْدِي إِلَى هَذَا بِصِدْقِ بَيَانِ
أَرْسَى قَوَاعِدَهَا عَلَى كَيْوَانِ
حَصَّنَا قَوِيًّا شَامِخَ الْبُنْيَانِ
وَاحْفَظْ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْإِيمَانِ
وَالسُّوءَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ
مِنْ دَائِمَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
مِنْهَا وَفَرَّجْ عَمَّا الْأَحْزَانِ
فَرَجًا لِحَوِّ الذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ
فَضْلًا إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْأَنَامِ وَصَفْوَةُ الرَّحْمَنِ
وَالْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا

هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى غُصُونِ الْبَنَانِ
وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ مَا غَنَى الْهَزَارُ بِأَعْدَابِ الْأَلْحَانِ

وَالصَّوْمُ وَالْفُرَّانِ وَالنُّورِ السَّيْنِ
الْأَفْرِحْتُ وَقُلْتُ لِلَّهِمَّ اطْعَمْنِي
وَالْوَاصِفِينَ فَكَيْفَ لَمْ أَتَفَنَّ
مَتَمِّكِنَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَمْكِنَ
نَزَلْتُ عَلَى قَلْبِ الثَّقِيِّ الْمُؤْمِنِ
يَا رَبِّ حَتَّى لَا يَقُولَ أَضَعُفَتْنِي
وَتِلَاوَةِ وَإِنَابَةٍ وَتَصَوُّونَ
وَتَعَبْدُوا فِيهِ بِقَدْرِ الْمُمْكِنِ
لَفُو وَصَوْمُوهُ بِوَجْهِ بَيِّنِ
كَيْلَا يَقُولَ مُضَيِّعٌ يَا لَيْتَنِي
وَتَجَاهُرُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ الدَّيْنِ
تَذَرُونَ عِدَّةَ رِنَحِهِ الْمُتَكَوِّنِ
يَا حُسْنَ صَوْمٍ بِالْتِمَامِ مَدُونِ

وَأَفَيْتَ يَا رَمَضَانُ بِالْعَيْشِ الْمَهْنِ
وَاللَّهُ مَا وَافَيْتَنَا مِنْ مَرَّةٍ
وَرَأَيْتُ فِيكَ الْفَائِلِينَ تَفَسَّنُوا
وَأَقُولُ فِي حُبِّ أَكِيدِ خَالِصِ
مَا أَنْتَ يَا رَمَضَانُ إِلَّا رَحْمَةٌ
يَسِّرُ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ
يَا قَوْمُ هَذَا الشَّهْرُ شَهْرُ عِبَادَةٍ
فَاسْتَقْبِلُوهُ بِهَيِّمَةٍ وَبِرَغْبَةٍ
صَوْنُوهُ عَنْ لَعِبٍ وَعَنْ لَهْوٍ وَعَنْ
لَا تَجْعَلُوا شَهْرَ الصِّيَامِ مُضَيِّعًا
لَا تَهْتِكُوا حُرْمَاتِهِ بِجَرَاءَةٍ
لَا تَجْعَلُوهُ كَغَيْرِهِ يَمْضِي وَلَا
الصَّوْمُ مَا لَا فُشَّ فِيهِ وَلَا خَنَا

الصَّوْمُ كَالذَّهَبِ الْمَصْفَى رَوْنَقًا
 وَاللَّهُ قَدْ تَهَجَّ الطَّرِيقَ لَكُمْ فَلَا
 يَا رَبِّ عَرَّفْنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكَ فِي
 وَارْحَمَ شَكَيْتَنَا وَفَرِّجْ كَرْهَنَا
 وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا مِنْ عُلُومِكَ وَاهْدِنَا
 يَا أَيُّهَا الشَّهْرُ الْكَرِيمُ اشْفَعْ لَنَا
 حَيَّاكَ رَبُّكَ يَا جَمِيلَ الْمُلتَقَى
 لِلَّهِ مَكَّةُ مَا أَجَلَ صِيَامَهَا
 نَزَلَ الْكِتَابُ بِهَا طَرِيقًا فَاعْتَدَتْ
 وَأَصْنَاءُ الدُّنْيَا بِهِ فَاسْتَبْشَرَتْ
 مَنْ كَانَ يَرْجُو مَسْكَنًا فِي مَكَّةِ
 وَالنَّاسُ مِنْ شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا
 وَلِلْإِعْتِمَارِ وَالِإِعْتِكَافِ وَزَمَرِ
 وَلِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي فَاقَتْ عَلَى
 يَا رَبِّ أَجْزَلُ حَظَّنَا مِنْ نُورِهَا
 وَالْعِيدُ يَهْجُ نَضْرَةً وَبَشَاشَةً
 يَهْدِي لِكُلِّ الطَّائِفِينَ مَسْرَّةً
 وَلَهُمْ بِمَغْفِرَةِ الْإِلَهِ بِشَارَةٌ

وَصِيَاغَةً يَرْهُو كَحَلِي مَثْمِينِ
 تَتَنَكَّبُوا عَنْهُ بِمَالِهِمْ يَا ذِي
 يُسِّرْ وَحَسِّنْ بِدَايَةِ وَتَمَكِّنْ
 وَالطُّفَّ بِنَا فِي حَالِنَا الْمُتَلَوِّينِ
 وَأَعْفِرْ لَنَا وَقِنَا صُرُوفَ الْأَزْمَنِ
 فِيمَا نَلِمُ مِنَ الذُّنُوبِ وَنَقْصَتِنِي
 مِنْ شَهْرِ صِدْقٍ بِالْقَبُولِ مُعْتَوِّنِ
 وَقِيَامَهَا وَالْفُوزَ لِلْمُتَفَطِّنِ
 آيَاتُهُ نُورًا لِكُلِّ الْأَعْيُنِ
 فِي كُلِّ قُطْرٍ فِي الْوُجُودِ وَمَوْطِنِ
 فَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِذَلِكَ الْمَسْكَنِ
 يَا تُونِ مَكَّةُ لِلصِّيَامِ الْأَضْمَنِ
 وَمَوَاهِبِ شَيْءٍ مِنَ الرَّبِّ الْغَنِيِّ
 أَلْفٍ وَفَارِجِهَا السَّعِيدِ الْمُعْتَنِي
 يَا ذَا الْجَلَالِ فَأَنْتَ أَكْرَمَ مُحْسِنِ
 فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْأَيْمَنِ
 بِجَمَالِ طُلُعَتِهِ وَقُرَّةِ أَعْيُنِ
 وَبِكُلِّ قَصْرِ فِي الْجَنَانِ مُزَيْنِ

وَلَا هَلْ طَيِّبَةٌ بِأَجْوَارِ مَرْيَمَةَ
فَعَسَى يُبَلِّغُنِي إِلَٰهَهُ زِيَارَةً
أَنْزَلَ عَلَى مَرْضَى وَضَعَنِي رَحْمَةً
بِأَمِينٍ مَمْلُوكَةِ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا
كَنْزِ الْحَقِيقَةِ بِحَرْهَا غَيْثِ الْوَرْدِ
عَيْنِ الْعِنَايَةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ الَّذِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ قِيَالَهُمْ
وَالْأَنْبِيَاءِ سَادَاتِ الْأَنْبَاءِ وَعِزَّهُمْ
وَالتَّابِعِينَ بِسُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ

كَبُرَ يَقُومُ لَهَا التَّهَانُ وَيُنْعِي
أَحْظَى بِهَا وَأَقُولُ يَا رَبِّ اشْفِنِي
وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَأْفَةٍ وَتَحَنُّنٍ
زَيْنِ الْقِيَامَةِ جَنَّةٍ مُتَخَصِّصِينَ
شَمْسِ الشَّرِيعَةِ نُورِهَا الْمُسْلَطِينَ
تَجِبُ الصَّلَاةُ لَهُ بِكُلِّ الْأُسْنِ
مَا أَفْطَرَ الصُّوَامُ بِالرُّطْبِ الْجَنِّي
مِنْ كُلِّ طَوْدٍ رَاسِخٍ مُتَمَكِّنٍ
أَكْرَمَ بِأَلِ الْبَيْتِ أَطْهَرَ مَعْدِنٍ
وَالْقُطْبِ مَا فَاحَتْ غُصُونُ السَّوْسَنِ

فَيَا تَرْمِ أَكْتُبُ فِي الزَّائِرِينَ
وَهَلْ أَنَا جِي الْمُصْطَفَى قَائِمًا
وَأَقْرَأُ الْمَدْحَ الَّذِي صَفَّتَهُ
فِيهَا أُمْنِيَّةٌ حَقَّقَتْ
وَيَا لَهَا بَشْرَمِ تَزِيلُ الْعَنَا
ذَخِيرَتِي مَذْحَكَ يَا مُنْقِذِي

وَيَا تَرْمِ أَسْعَى مَعَ الْوَافِدِينَ
فِي بَابِهِ الْعَالِي مَعَ الْقَائِمِينَ
وَيُكْتُبُ اسْمِي فِي الْمَوَالِي أَمِينَ
وَأَصْبَحْتُ فِي بَابِ حَقِّ الْيَقِينِ
وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ كُلِّ مَا أَشْكُو مِنَ الْمُعْتَدِينَ

وَمِنْ أُمُورِ آدَمِيِّينَ حَمَلُهَا
وَأَنْتَ يَا حِصْنِي وَيَا عَدَّتِي
أَتَيْتِ اسْتَشْفِي وَأَنْتَ الشِّفَا
فَكَمْ أَزَلْتَ السَّقَمَ عَنْ مُشْتَكٍّ
شَفَاعَةً قَدْ سَجَّلتَ فِي السَّمَاءِ
مَقْبُولَةً عِنْدَ إِلَهِ الدُّنْيَا
وَيَا رَسُولَ اللَّهِ عَجَّلْ بِمَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ طُولَ الْمَدَامِ
وَكُلِّ أَبَاكَ يَا سَيِّدِي

فَانْظُرْ إِلَى حَالِي فَأَنْتَ الصَّحِيحُ
كُنْ مَلَجَأِي مِنْ أَعْيُنِ الْحَاسِدِينَ
فَدَاوِنِي يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
وَكَمْ بَدَلْتَ الْعَوْنَ لِلْمُسْتَعِينِ
وَالْأَرْضِ خَطَّتْهَا يَدُ الْكَاتِبِينَ
أَنْتَ الْفَضْلُ عَلَى الْعَالَمِينَ
أَرْجُو وَبَشِّرْنِي بِفَوْزٍ مُبِينٍ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَعَ التَّابِعِينَ
وَالْغَوْثِ وَالْقُطْبِ وَأَهْلِ الْيَمِينِ

الحاء

رَمَضَانَ تَجَلَّى وَابْتَسَمَا	طُوبَى لِلْعَبْدِ إِذَا اعْتَمَا
أَرْضِي مَوْلَاهُ بِمَا التَزَمَا	طُوبَى لِلنَّفْسِ بِتَقْوَاهَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه	خَيْرِ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا
وَأَبِي بَكْرٍ بِخِلَافَتِهِ	قَدْ زَانَ الْأَرْضَ وَحَلَاهَا
رَمَضَانَ زَمَانَ الْحَسَنَاتِ	رَمَضَانَ مَحَطَّ الْبَرَكَاتِ
رَمَضَانَ تَجَالَّ الصَّلَوَاتِ	تَسْمُو لِلنَّفْسِ لِمَوْلَاهَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه	خَيْرِ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا
وَأَبِي حَفْصٍ بَعْدَ النَّبِيِّ	فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوَّاهَا
رَمَضَانَ طُهُورَ الْأَرْوَاحِ	رَمَضَانَ زَمَانَ الْأَفْرَاحِ
رَمَضَانَ مَنَارَ الْإِصْلَاحِ	فِي دُنْيَا النَّاسِ وَأُخْرَاهَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه	خَيْرِ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا
وَعَلَى عُثْمَانَ وَشَيْمَةَ	رَفَعَ الْأَخْلَاقَ وَزَكَّاهَا
رَمَضَانَ يَكْفِرُ مَا فَرَطَا	مِنْ خَطَايَا النَّاسِ وَمَا اخْتَلَطَا
فَعَسَى مِنْ عَفْوِ اللَّهِ عَطَا	لِقُلُوبِ الْأُمَّةِ يَرْعَاهَا
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى طَه	خَيْرِ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا
وَعَلَى الْكَرَّارِ أَبِي الْكُرَّمَا	وَعَلَى الزُّهْرَاءِ وَأَبْنَاهَا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْعَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْأَبْوِينَ
وَالْأَلِ مَصَابِيحِ الثَّقَلَيْنِ مَا ضَاءَتْ شَمْسٌ وَضَحَاهَا

يَا مَنْ يَتُوبُ عَلَى الْعَصَاةِ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا تُخْصِي ثَنَاءَكَ يَا إِلَهَ
يَا رَبِّ لَا تُعْجِلْ عَلَى الْ..... جَانِي هَذَا كُتِبَتْ يَدَاهُ
يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَأُرُ شَدْنَا إِلَى طَرِيقِ النِّجَاهِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا صَدَّقْتَنَاهُ فِي عِلَاقِهِ
يَا رَبِّ أَلْهِمْنَا الرِّشَا دَوِّبْ عَلَى كُلِّ الْعَصَاةِ
وَاعْفِرْ لَنَا وَأَدْرِ لَنَا الْ..... سِرَّ الْجَمِيلِ مَدَى الْحَيَاةِ
وَارْفَعْ مَقَامَ حَبِيبِنَا فِي الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْهُدَاةِ
بَلِّغْ إِلَيْهِ صَلَاتَنَا وَسَلَامَنَا يَرْكُوشِدَاهُ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَعْطَيْتَ عَبْدًا مَارِجَاهُ
وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ مَا نَادَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ

مَاذَا أُرْمَى فِي النَّوْمِ غَيْرَ خِيَالِهِ يَأْتِيَتْ شَعْرِي هَلْ أَطِيفَ بِبَالِهِ
قَمَرٌ تَوَسَّعَتْ أَلْوَجُوهُ فَلَمْ أَجِدْ وَجْهًا يَقُومُ إِذَا بَدَأَ بِحِيَالِهِ
جُمِعَتْ لَهُ كُلُّ الْحَكَاسِينَ مِثْلَ مَا جُمِعَ الزَّمَانُ فَكَانَ يَوْمَ وَصَالِهِ

قَدْ كُنْتُ أَحْلَمُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي بِهِ
فَرَأَيْتُهُ فَعَرَفْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَلِ
فَأَنَا السَّعِيدُ بِقُرْبِهِ وَوَصَالِهِ
سَلِّحْنِي أُجِبْكَ عَنِ الْوُجُودِ وَمَا تُنْطَوِي
بَلْ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ بِمِثَالِهِ
أَمَلُ الَّذِي لَمْ أَعْدُ رَسْمَ ظِلَالِهِ
وَهُوَ الْوَحِيدُ بِحُسْنِهِ وَدَلَالِهِ

هُوَ كَعَبَّةٌ طَافَ الْجَمَالَ بِهَا وَلَمْ
هُوَ مُفَرَّدٌ عَالِمٌ وَحُسْبُكَ لِنَظَرَةٍ
مَاذَا أُعْيِرُ عَنْ مُحَاسِنِ ذَاتِهِ
وَالذَّوْقُ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالْحُسْنُ بَعْضُ
فَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ
إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي لَهُ مُتَشَبِّهًا
أَرْجُوهُ فِي الْأُولَى وَفِي الْآخِرَى قِيَا
يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ الْوَكَّةُ
بَلِّغْهُ مَا يَرْجُو فَإِنَّهُ مُقَدَّمٌ
إِنْ لَمْ أُنَادِكْ فِي مِثْمَاقِي فَمَنْ
إِنِّي رَجَوْتُكَ عَالِمًا أَنَّ الذِّمَّةَ
وَاللَّهُ حَوْلَنَا عَلَيْكَ لِأَنَّهُ
وَأَعَادَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنَ الْهُوَى
فِيهِ وَأَمْسَكَ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِهِ
يَبْرَحُ وَالْقَى عِنْدَهَا بِرَحَالِهِ
فِي سَمْتِهِ وَفِعَالِهِ وَمَقَالِهِ
وَالْبِرُّ وَالْإِحْسَانُ بَعْضُ خِلَالِهِ
ضُحَى سَمَائِهِ وَالنُّبْلُ بَعْضُ خِصَالِهِ
وَهُوَ الْحَبِيبُ لِكُلِّ قَلْبٍ وَالِإِ
بِوَدَادِهِ مُتَمَسِّكًا بِحَبَالِهِ
فَوَزِيءٌ بِهِ إِنْ جَادَلِي بِنَوَالِهِ
مِنْ خَادِمٍ فَانْظُرْ إِلَى أَحْوَالِهِ
فِي حَضْرَةِ الْمَوْلَى وَفِي إِفْضَالِهِ
لِلْعَاجِزِ الْعَانِي وَمَنْ لِسُؤَالِهِ
يَرْجُوكَ يَبْلُغُ مِنْتَهَى أَمَالِهِ
أَعْطَاكَ مِفْتَاحَ الْكُنُوزِ بِحَالِهِ
وَمِنْ الشُّوَى فِي حَالِهِ وَمَالِهِ

يَا رَبِّ هَذَا مُصْطَفَاكَ وَسِيْلَتِي
وَأَجْعَلْ صَلَاةَ الْخَلْقِ فِي مِيزَانِهِ
وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ فِي مَعَارِجِ فَضْلِهِ
وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا لَبَّى أَمْرُو
وَالْغَوْثِ وَالْأَوْثَادِ أَقْمَارِ الْهُدَى

فَأَجْعَلْ قَبُولِي الْيَوْمَ فِي رُقْبَالِهِ
وَعِبَادَةَ الثَّقَلَيْنِ فِي أَعْمَالِهِ
وَأَجْعَلْ سَلَامَكَ فِي مَطَالِعِ قَالِهِ
بِالْحَبِيبِ وَالتَّوْفِيقِ فِي إِهْلَالِهِ
وَالْقُطْبِ وَالنُّجَبَاءِ مِنْ أَبْدَالِهِ

بِاسْمِ الْكَلْبِ الَّتِي يَشْتَقُّ ذِكْرَهَا
وَبِاسْمِكُمْ يَا رَجَالَ الْفَضْلِ أَشْكُرَهَا
كَانَ الثَّرْمَانُ يَرَا عِيَهَا وَيُرْقُبَهَا
حَتَّى رَأَاهَا فَقَرَّتْ عَيْنُهُ وَرَحَا
تَغَيَّرَتْ صِبْغَةُ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهَا
مَا مِثْلُهَا فِي الْكَلْبِ حِينَ أَذْكُرَهَا
كَانَتْ هِيَ الْأَصْلُ فِي التَّكْوِينِ ثُمَّ بَجَرَتْ

قَلْبِي أَحْيَى الَّتِي أَهْدَتْ لَنَا طَه
مَقْدِرًا صُنْعَهَا فِينَا وَلَعْمَاهَا
بِمَقَالَةٍ لَا تَنَامُ اللَّيْلُ تَرَعَاهَا
بِهَا وَعَظُرَتْ الْأَرْجَاءُ رِيَاهَا
كَانَتْ ظِلَامًا فَعَمَّ النُّورُ مَعْنَاهَا
وَكُلُّ مَعْنَى أَرَاهُ جُزْءَ مَعْنَاهَا

مِنْهَا يَنْبَغُ بِاسْمِ اللَّهِ فَجَرَاهَا
مِثْلَادُهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَزَكَاةَا
إِلَى عَظِيمٍ فَذِي مَا كَانَ أَسْمَاهَا
وَاللَّهُ حَيًّا هَمَّا فِيهَا وَحَيَّاَهَا

فَالْمُصْطَفَى هُوَ أَصْلُ الْخَلْقِ مِنْ قَدَمِ
إِذَا سَمَتْ لَيْلَةٌ فَعَرَا بِنَسَبَتِهَا
أَلَمْ تَرَ الْخَيْرَ فِيهَا وَالْهُدَى وَلَدَا

يَا مَنْقِذَ الْخَلْقِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً
فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْ مَوَاسِمِنَا
اللَّهُ يَعْلَمُ أَذْكَكَ ذِكْرَتْ
وَكُلِّ الْأَحْ بَدْرٍ مِنْ جَوَانِبِهَا
وَلَمْ يَقُلْ قَائِلٌ يَا لَيْلٍ مِنْ طَرَبٍ
وَلَا نَبِيٍّ أَسْمَعَ الْأَكْوَانِ قَائِلَةً
لَا نَبِيَّ لَيْلَةَ التَّارِيخِ مَا طَلَعَتْ
فَكُلُّ قَوْلٍ لَنَا فِي فَضْلِهَا أَمَمٌ
أَمَّا الْكَوَاكِبُ فِيهَا فَهِيَ أَفِيدَةٌ
هِيَ بَاتٍ يَقْدُرُ مَا أَمْتَارَتْ بِهِ أَحَدٌ
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ مِيلَادِ النَّبِيِّ لَهَا
لِلَّهِ مِيلَادُهُ الْعَالِي وَبِعَثَّتُهُ
مُخَلِّقًا بِنِظَامِ الدِّينِ أُمَّتَهُ
لِلَّهِ هِجْرَتُهُ فِي كُنْهِ حِكْمَتِهَا
يَا قَائِدَ الْجَوِّ أَنْزِلْنِي بِطَيْبَةٍ فِي
وَحَلِّئِي أَعْرَاسَ الْمُخْتَارِ مُسْتَلِمًا
وَأُنْشِدُ الْكَوْنُ آيَاتٍ مُفَصَّلَةً
مِنْهُ اسْتَدْيَتْهَا عِلْمًا وَمَعْرِفَةً

لَيْلَةَ أَنْتَ فِي التَّارِيخِ ذِكْرَاهَا
كَمَا فَرَحْنَا بِهَا إِذْ أَنْتَ بَشَرَاهَا
مَا لَأْتِ بِالْأَنْفُسِ وَالْأَفْرَاحِ دُنْيَاهَا
أَرْسَلَتْ شَجَوِيءَ أَشْكَالٍ وَأَشْبَاهَا
إِلَّا تَخَيَّلْتُ ذَاكَ اللَّيْلِ إِيَّاهَا
أَهْلًا وَسَهْلًا يَمْرَأَاهَا وَمَاتَاهَا
شَمْسٌ عَلَى الْكَوْنِ إِلَّا مِنْ مُحْيَاهَا
وَكُلُّهُ قَبَسٌ مِنْ نُورِ مَرَأَاهَا
بِأَلْحَبِّ خَافِقَةٌ فِي لُطْفٍ نَجْوَاهَا
إِلَّا الَّذِي صَاغَهَا حَسْبًا وَسَوَاهَا
رَمَزًا لِأَسْعَدَهَا حَظًّا وَحَلَاهَا
لِأَلْبَرِّيَّةِ يَهْدِيهَا وَيُرْعَاهَا
حَتَّى تَفُوزَ بِدُنْيَاهَا وَأَخْرَاهَا
إِلَى الْمَدِينَةِ مَسْرُورًا بِلِقْيَاهَا
دَارِ الْحَبِيبِ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاهَا
شَبَاكَهُ كَعْبَةٌ قَدْ عَرَّ رُكْنَاهَا
فِي مَذْجِهِ جَلُّ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا
وَصَفْعَتَاهَا أَنْجَاءٌ تَزْهُو شُرَيْيَاهَا

وَالْحُبُّ أَنْطَقَ أَمْثَالِي وَأَنْطَقَنِي
وَلَيْسَ لِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَدَلٍ
لَا أَنْفَقَ الْعُمْرَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ
وَلِي بِطِيبَةِ أَحْبَابٍ أَزُورُهُمْ
فَهُمْ أَحِبَّةٌ قَلْبِي وَالْهُوَى مِلَلٌ
يَا سَارِيَةَ الْبَرِّقِ أَبْلِغْهُمْ عَلَى عَجَلٍ
وَيَا سَحَابِ اسْقِيهِمْ بِلا ضَرَرٍ
يَا رَبِّ يَسِّرْ لَنَا فِي صِغْتِهِ وَغِيٍّ
فَنَشْتَفِي وَنَبُلَّ الشُّوقَ مِنْ كَشْبٍ
وَنَدْخُلَ الرُّوضَةَ الْغَنَاءَ فِي جَذَلٍ
يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا نُورًا وَمَعْرِفَةً
وَأَصْلِحْ الْأَهْلَ وَالْأَوْلَادَ وَارْعَ لَنَا
ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ
مُحَمَّدٌ نُورِ عَيْنِ الْكَوْنِ قُرْتَبِهِ
وَصَحْبِهِ وَذَوِي قُرْبَاهُ ثُمَّ عَلَى
مَقْرُونَةٍ بِسَلَامِ اللَّهِ يَصْحَبُهَا

كَمْ أَنْطَقَ الْحُبُّ أَقْلَامًا وَأَفْوَاهًا
فَإِنَّهُ مَلَجَأُ الدُّنْيَا وَمَنْجَاهَا
فَقَدْ تَحَقَّقْتُ فِيهَا الْعِزَّ وَالْجَاهَا
وَأَجْتَلَى أَوْجَهَا قَدْ شَاقَ مَرَاهَا
أَجَلُهَا هَذِهِ قَدَرًا وَأَسْنَاهَا
أَشْوَاقَ قَلْبٍ أَطَالَ الْفِكْرَ مَسْرَاهَا
حَتَّى تَتِمَّ لَيْتَكَ الْأَرْضُ سُقْيَاهَا
زِيَارَةَ مُحَمَّدٍ الْأَشْوَاقُ عُقْبَاهَا
بِمَشْهَدِ الْقُبَّةِ الْخَضِرَا وَفَجَلَاهَا
وَنَجْتَنِي شِمَاتٍ طَابَ مَجْنَاهَا
وَالْهَمُّ النَّفْسَ بِالتَّوْفِيقِ تَقْوَاهَا
جَوَارِ بَيْتِكَ يَا لَأَدَابِ نُرْعَاهَا
هَدِيَّةَ اللَّهِ لِلْأَكْوَانِ تَهْدَاهَا
أَسْنَى صَلَاةٍ وَأَهْنَاهَا وَأَغْنَاهَا
قُطْبِ الْوَرَى وَرِجَالِ الْغَيْبِ حُسْنَاهَا
مِنَ التَّحِيَّاتِ أَوْفَاهَا وَأَصْفَاهَا

إِلَهِي اشْفِنِي وَاعْفِرْ ذُنُوبِي تَفَضُّلاً
وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي النَّبِيِّينَ خَاتِماً
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ نَحْيَةً
وَأَبْلِغْ نَحْيَاتِي إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ
وَلَا سِيَّماً أُمِّي وَلَا سِيَّماً أَبِي
وَأَنْزِلْ عَلَيَّ دَائِي شِفَاءً وَرَحْمَةً
إِلَهِي تَدَارَكْنِي بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ
وَلَا تُبْ كَدُّ ذَنْبٍ فَاغْفِرْ فَهَا أَنَا
وَصَافَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مِمَّا جَنَيْتُهُ
وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ فَخَجِّنِي
وَيَا رَبِّ هَبْ لِي تَوْبَةً أَشْتَفِي بِهَا
وَسَاحِجٌ وَعَامِلٌ لِي بِفَضْلِكَ وَاهْدِنِي
وَأَصْلِحْ أُمُورِي وَاسْرِ الْعَيْبَ وَاشْفِنِي

شِفَاءً يُزِيلُ السُّقْمَ عَنِّي وَالْبَلَاءَ
وَمَنْناً عَلَيَّ مِنْ بِنَايِ تَوْسَلًا
بِفَضْلِكَ رَبِّي رَاجِياً وَمَوْمِلاً

وَجَدُّ لِي وَهَبَ لِي صِحَّةً وَسَلَامَةً
وَعِزًّا وَبُحًّا فِي الْمَقَاصِدِ كُلِّهَا
وَحِفْظًا وَإِرْضَاءَ الْخُصُومِ بِجَمِيعِهِمْ
وَيَا رَبِّ آمِنِّي مِنَ الْخَوْفِ وَارْعَنِي
وَيَا رَبِّ أَتَقْدِرُ عَلَى السُّوءِ وَكَفَنِي
وَكُنْ لِي نَصِيرًا حَافِظًا وَتَوَلَّنِي
وَفَرِّجْ هُمُومِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاجْمِنِي
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ حِصْنِي وَعُدَّتِي
وَلَا أَبْرَحُ الْبَابَ الَّذِي قَدْ جَعَلْتَهُ
فَبَابُ رَسُولِ اللَّهِ رُكْنِي وَمَلْجَأِي
وَنَادِيَّتُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَهْتَمُّنِي
وَيَا قَلْبُ هَذَا الْمُصْطَفَى زُرَّهُ وَابْتَهِجْ

وَفُوزًا وَعِلْمًا بِالْقُبُولِ مُكَلَّلًا
وَيُسْرًا وَتَوْفِيقًا وَنُورًا مُكَمَّلًا
وَسِتْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مُسِيلًا
بِحَقِّ كِتَابٍ جَاءَ مِنْكَ مُنْزَلًا
صُرُوفَ اللَّيَالِي لَا أُطِيقُ تَحْمِيلًا
بِعَفْوِكَ وَاجْعَلْ لِي إِلَى الْخَيْرِ مَدْخَلًا
مِنَ الْمُعْتَدِي كَيْلًا أَضَامَ وَأَخَذَ لَا
دَخَلْتُ عَلَيْهِ سَائِلًا مَتَوَسِّلًا
لَأُمِّتِهِ بَابًا فَسِيحًا مَوْصِلًا
الْأَزِمَّةَ حَتَّى أَفُوزَ وَأُقْبَلَ
فَلَبَّى يَدَائِي ثُمَّ أَعْطَى فَأَجْزَلًا

وَلَا تَبْغِ عَنْ خَيْرِ النَّبِيِّينَ مَعْدَلًا

وَنَا جِيَّتُهُ حَتَّى بَلَغْتَ الْمَوَئِلَ
وَحَسْبُكَ بِالْمُخْتَارِ عِزًّا وَمَأْمَلًا
وَكُنْزُ غِنَى لِلطَّالِبِينَ وَمَوْئِلًا
وَكُلُّ الَّذِي تَبْغِيهِ مِنْهُ تَسَهَّلًا
لَإِنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ أَعْطَى وَخَوَّلَا

وَبَشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْتَ قُرْبَهُ
أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ تَأْمُلُ مَطْلَبًا
وَحَسْبُكَ بِالْمُخْتَارِ رَجَاهًا وَرِفْعَةً
فَكُلُّ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهُ مُيسَّرٌ
وَمَا عِنْدَنَا شَكٌّ وَلَا عِنْدَ مُسْلِمٍ

فَسَلَّ شُعْرَاءَ الْمُصْطَفَى عَنْ مَدِيحِهِمْ *

فَكُلُّهُمْ نَالِكٌ الَّذِي كَانَ أَمَلًا

فَقَدْ وَجَدَ الْمَطْلُوبَ مِنْهُ مَذَلَّلًا
وَمِنْهُمْ فَقِيرٌ نَالِكٌ مَجْدًا مَوْثَلًا

وَلَكِنَّهُ أَصْلٌ عَظِيمٌ تَأْصِلًا
وَقَدْ وَجَدُوا نَرْجَ الْمَدِيحِ مَسْهَلًا

عَلَيْهِ ثَنَاءٌ مَجْمَلًا وَمُقْصَلًا
فَقَدْ فَتَحَ الْبَابَ الَّذِي كَانَ مُقْفَلًا

وَهَابَ مَقَامَ الْمُصْطَفَى وَتَنَصَّلًا
فَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَجَابَ وَأَوْصَلًا

تَكُونُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ وَتَفْضَلًا
وَتُورِدُهُمْ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ مَنَهَلًا

بِحَبْلِكَ نَالُوا فِي السَّعَادَةِ مَنْزِلًا
عَلَى قَدَمِ الصَّعْبِ الْأَمَّاثِلِ كَمَلًا

بِنُورٍ مِنَ الثَّقَوَى وَفَضْلِهِمْ عَلَى
بِمَا وَرَثُوا مِنْ قَيْضِ عِلْمِكَ سَلْسَلًا

يَنَابِيعُ مِنْهُ جَدُّوْلًا ثُمَّ جَدُّوْلًا
فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ وَتَسْجَلًا

وَسَلَّ مَنْ أَتَى مُسْتَرْفِدًا مِنْهُ حَاجَةً
فَمِنْهُمْ مَرِيضٌ نَالِكٌ بُرٌّ أَوْ صِحَّةً

وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ لَسْتُ أَحْصِيهِ كَثْرَةً
وَلِي أَسْوَةٌ فِيهِمْ وَلِي قُدْوَةٌ بِهِمْ

أَلَيْسَ إِلَهُ الْعَرْشِ أَثْنَى بِنَفْسِهِ
وَذَلِكَ تَعْلِيمٌ مِنَ اللَّهِ لِلْوَرَى

وَلَوْلَاهُ لَمْ يَجْرُؤْ عَلَى الْمَدْحِ شَاعِرٌ
فَإِنَّكَ يَا فَرْدَ الْوُجُودِ ذَخِيرَتِي

وَلِي وَمَعِي مَنْ يَسْأَلُوكَ نَظْرَةً
يَدُومُ عَلَيْهِمْ نُورُهَا وَبَهَاؤُهَا

وَلِإِنِّي أَحِبُّ الْأَوْلِيَاءَ لِأَنَّهُمْ
وَصَارُوا دُعَاءً فِي الطَّرِيقِ أَدِلَّةً

فَرَادَهُمُ أَمْوَالُ مَقَامٍ وَحَاطَهُمْ
وَأَكْرَمَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ أَهْلَ عَنَابَةٍ

وَقَامُوا بِهِ أَقْوَى قِيَامٍ وَفَجَّرُوا
وَقَدْ لَيْسُوا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ خَلْعَةً

وَأَعْظَمَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ مَجْدًا وَسُودًا
وَمِنْهُمْ مَصَابِيحٌ وَمِنْهُمْ أَهْلَةٌ
وَطَهْرُهُمْ مَنْ أَذْهَبَ الرَّجْسَ عَنْهُمْ
وَأَنْعَمَ بِقُرْءِ الْكِتَابِ مَكَانَةً
فَهُمْ سَادَةُ الدُّنْيَا وَأَشْرَافُ أَهْلِهَا
وَقَدْ وَرَدَتْ آيَاتٌ مَدَحٍ تَخُصُّهُمْ
وَطَوْنِي لِهَذِي الْأُمَّةِ الْوَسْطِ الَّتِي
وَقَدْ سَرَّهَا أَنْ كُنْتَ أَنْتَ نَبِيَّهَا
وَتَدْعُوهُمْوَالْحَوْضِ رِيًّا وَمَشْرَبًا
وَإِنَّكَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ مُشَفَّعٌ
فِيَا سَيِّدِي أَشْفَعْ لِي وَحَقِّقْ مَقَاصِدِي»

وَكُنْ لِي حِصْنًا مِنْ زَمَانِي وَمَعْقِلًا
فَإِنِّي لَا رَجُوَ وَاثِقًا أَنْ تُجَبَّلَا
بِفَضْلِكَ وَأَمْنَحْنِي رِضَاكَ الْمَفْضِلَا
مِنْ اللَّهِ قَدْ أَهْدَيْتَ لِلنَّاسِ مَرْسَلَا
وَيَا سَيِّدِي انْظُرْنِي وَعَجِّلْ حَاجَتِي
وَلَا تُشِمِّتِ الْأَعْدَاءَ بِي وَتَوَلَّنِي
فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ وَكَلُّكَ رَحْمَةٌ
وَعِنْدَكَ مِفْتَاحُ الْخَزَائِنِ فَاقْضِ لِي»

مَرَادِي وَاجْبِرْ خَاطِرِي مَتَفَضِّلَا
فَأَجِدْ رُخْلًا اللَّهُ بِالشُّكْرِ مِنْ يَدِي حَوَائِجَهُ فِي سَاحَةِ الْجُودِ حَفِلا

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَارَ رَإِثْرٌ وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فَازَ وَحَصَّلا
وَالِكَ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ مَا ارْتَقَى ۞
مُحِبِّكَ فِي مِعْرَاجِ حُبِّكَ وَاعْتَلَا

البياء

مَاذَا الشُّوقُ مُهَجَّتِي وَيَدَيَا وَهَذَا نِي الْهُوَى صِرَاطًا سَوِيًّا
 بَيْتٌ أَشْكُو لِقَائِدِ الرُّكْبِ وَجَدِي وَغَرَامِي فَقَالَ حُتَّ الْمَطِيَّا
 لِيَرَى طَبِيبَةً وَتُطْفِئُ نَارَ الْ شُوقِي فِيهَا إِذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّا
 مَنْ بَشِيرِي بِالْوَصْلِ فِي الْحُبِّ أَنِّي يَوْمَ وَصَلَ الْحَبِيبُ أَبْعَثْ حَيًّا
 مَا جَزَائِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ أَنِّي أَتَلَطَّى عَلَى الْبَعَادِ قَصِيًّا
 فَأَعِنِّي عَلَى الدُّنُوبِ بِكَشْفِ الْ حُجْبٍ حَتَّى أَرَى كَيْدِيعَ الْمُحَيَّا
 يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ أَسْعَى حَافِدًا مَا شِئْنَا عَلَى عَيْنِيَا
 بِفُؤَادٍ مَتِّعْتُمْ فِيكَ صَبِي وَبِرُوحٍ مَمْلُوءَةٍ بِكَ رِيَا
 وَوَلَاءٍ وَخِدْمَةٍ وَأَنْتِ سَاب وَبَسْمُطٍ نَظَّمْتُ فِيهِ الْبُرِّيَا
 ثُمَّ يَا سَمِيَّ شَابِهَ اسْمِكَ لِي يَا لَعَمْرِي بِرَغَدَوْتِ سَمِيَا
 طَابَ فَالِي بِذَلِكَ وَأَشْتَدُّ أَرْي حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ شَقِيَا
 فَإِذَا كُنْتُ رَاضِيًا فَأَنْلِنِي مِنْكَ حَظًّا وَأَنْشُرَ رِضَاكَ عَلَيَّا
 يَا بِحَمِيلِ الصِّفَاتِ يَا كَامِلَ الدِّ تِ يَا مَظْهَرَ الْوُجُودِ الْجَلِيَا
 أَنْتَ طُورَ التَّحْقِيقِ كُلِّهِ مُوسَى مِنْهُ لَمَّا دَنَا فَصَارَ بِحِيَا
 قَدْ تَجَلَّى لَكَ الْإِلَهُ فَتَادَا لَكَ وَأَدْنَاكَ ثُمَّ حَيَّا وَبَيَّا
 فَرَأَيْتَ الْإِلَهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِ وَشَافَهُتَهُ وَكُنْتُ حَرِيَا

وَحُصُوصِيَّةُ الْمُهَيْمِينَ حَلَّتْ
وَرَأَيْتَ الْآيَاتِ فِيهَا وَشَاهِدُ
وَأَجَزْتَ السَّمَاءَ وَالْعَرْشَ حَتَّى
حَيْثُ أَشْرَقَتْ فِي الْعَالَا وَتَرَبُّعُ
كُلَّمَا لَحْتَ لِلْمَلَائِكِ خَرُّوا
وَمَدَدْتَ الْأَكْوَانَ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَنَشَرْتَ التَّوْفِيقَ حَتَّى اطَاعَ الْ...
لَمْ يَقْصِرْ عَنْكَ الْمُحَامِدُ مَنْ خَصَّ...
بِجَمْعِ اللَّهِ فِيكَ كُلَّ كَمَالٍ
مَنْطِقًا جَامِعًا وَرَأْيَا أَصِيلًا
أَنْتَ أَهْلُ لَهَا وَأَحَقُّ الْ...
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ نَسِيجًا
وَزُهُورًا قَوَّاحَةً وَعُقُودًا
وَعَدَا اللَّهُ أَهْلَ قُرْبِكَ قَوْزًا
وَلَهُمْ فِي رِيَاضِ أَنْسِكَ رِزْقٌ
وَلَقَدْ لَامَ فِيكَ قَوْمٌ فَقُلْنَا
يَا حَبِيبِي أَمِدْنِي بِبَيَانٍ
وَاصْتُبِ اسْمِي فِي الْمَادِي حِينَ آمِينًا

وَأَرْوَقَ لِي مِنَ الْمَحَبَّةِ رِيًا

وَارَوْ رَوْحِي مِنَ الْوَصَالِ بِكَاسٍ ۞

مُزَجَّتْ فِي يَدَيْكَ صَفْوُ الْحَمِيَّاتِ

وَإِذَا سَارَ فِي الْمَنَازِلِ رَكْبٌ فَاطْوِي لِي هَذِهِ الْمَنَازِلَ طَيًّا

يَا إِلَهِي قَصَدْتُ بِأَبْكَ هَذَا الْ... فَاتِحَ الْخَاتَمِ النَّقِيِّ النَّقِيًّا

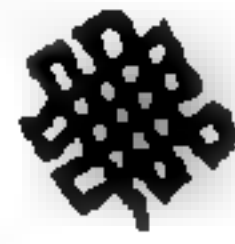
فَارْضَ عَنِّي وَاحْفَظْ يَقِينِي وَدِينِي ۞

وَأَجْعَلِ الْقَلْبَ بِالْحَبِيبِ غَنِيًّا

وَأَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ ذَاتِكَ فَيْضًا مُسْتَمِرًّا عَلَى النَّبِيِّ رَوِيًّا

وَعَلَى الْأُولَى وَالصَّغَابَةِ وَالْقُطْبِ وَمَنْ كَانَ فِي رِضَاكَ وَلِيًّا

وَسَلَامًا فِي الْبَدْءِ وَالْخَتْمِ مَا حَسَنَ مُحِبٍّ لَهُمْ فَحَثَّ الْمَطِيًّا



يَا مَانِحَ الْإِحْسَانِ يَا كَاشِفَ الْبَلَوِ
بِالْمُصْطَفَى هَبْ لِي حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ
وَلَذَّةَ التَّقْوَى

يَا نَاشِرَ الْأَنْوَارِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا
بِالْمُصْطَفَى هَبْ لِي مَحَبَّةَ الْأَخْيَارِ
وَالرُّتْبَةَ الْعُلْيَا

يَا مُنْزِلَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
بِالْمُصْطَفَى هَبْ لِي مَفَاتِحَ الْعِرْفَانِ
وَبَهْجَةَ الذِّكْرِ

يَا فَاتِحَ الْأَسْرَارِ فِي حَضْرَةِ الْإِطْلَاقِ
بِالْمُصْطَفَى هَبْ لِي زِيَارَةَ الْمُحَنَّنَارِ
وَلَذَّةَ الْأَشْوَاقِ

يَا وَاهِبَ الْأَلْطَافِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
بِالْمُصْطَفَى هَبْ لِي مَنَازِلَ الْأَشْرَافِ
وَالْحِفْظَ فِي الدَّهْرِ

يَا مُعْطِيَ الْأَمْكَالِ مِنْ جُودِكَ الْأَسْنَى
بِالْمُصْطَفَى هَبْ لِي النُّورَ وَالْإِقْبَالَ

وَالْفَوْزَ بِالْحُسْنَى
يَا مَنْزِلَ الرَّحْمَاتِ يَا صَاحِبَ الطَّوْلِ
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي جَوَامِعَ الْبَرَكَاتِ

وَالصِّدْقَ فِي الْقَوْلِ
يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا رَبَّ يَا رَحْمَنُ
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي مِنْ جُودِكَ الْمَوْصُوفِ

فِي مُحْكَمِ التَّيَّانِ
يَا وَاسِعَ الْإِفْضَالِ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي مُحَاسِنَ الْأَفْعَالِ
وَرَفْعَةَ الْقَدْرِ

يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ بِالْكَافِ وَالسُّونِ
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي لَوَامِعَ الْقُرْآنِ

وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ
يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ يَا حَافِظَ الذِّكْرِ
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي دَقَائِقَ الْأَفْهَامِ

وَالنُّورَ فِي السِّرِّ
يَا جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَفْضَلِ الزَّادِ
يَا مُصْطَفَى هَبْ لِي جَوَامِعَ الصَّلَوَاتِ
لِلْمُصْطَفَى الْمَادِيَةِ

الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ مَطْ... لَبِنَا وَقَبْرُ الْمُصْطَفَى
 مَنْ حَجَّ ثُمَّ مَضَى وَلَمْ يَزِرْ الْحَبِيبَ فَقَدْ جَفَا
 يَا زَائِرَ الْمُخْتَارِ أَبْ... شَرُّ السَّعَادَةِ وَالْغِنَى
 يَا زَائِرَ الْمُخْتَارِ حَسَّ... بِكَ أَنْ تَرَى ذَاكَ السَّنَا
 وَاسْأَلْ تَنْلُ كُلَّ الْمَطَا... لِبِ مِنْ طَرِيفٍ أَوْ تَلِيدٍ
 وَاعْرِفْ مِنَ الْجَعْرِ الْمَحِي... طٍ فَقَدْ ظَفِرْتَ بِمَا تَرِيدُ
 يَا زَائِرَ الْمُخْتَارِ قَدْ أَصْبَحْتَ فِي كَنْفِ الْمَرْوَرِ
 قِفْ خَاشِعًا وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ الْبَدُورِ
 وَعَلَى ضَمِيمِكَ الَّذِي... تَأْتَقَارُ رَبُّ الْكَوَالِ
 نَا لَا بِمُحِبَّتِكَ الشَّرِيفِ... فَةِ فِي الْوَرَى أَعْلَى مَنَالِ
 وَعَلَى نَجْمِ الْأَلْبِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُطْبِ الْهَمَامِ
 وَعَلَى الَّذِينَ يَحِبُّهُمْ وَيَعِشْقُهُمْ غَنَى الْهَمَامِ

هَلْ شَهْرُ الصَّوْمِ بِالْأَفْ..... رَاحَ وَالْفَتْحِ الْمُسَبِّحِ
وَتَجَلَّى اللَّهُ فِيهِ بِالرِّضَا لِلْمُؤْمِنِينَ
إِنَّهُ شَهْرٌ كَرِيمٌ فِيهِ تَزْكُو الْحَسَنَاتُ
تَفْتَحُ الْجَنَّاتُ فِيهِ وَتُنَالُ الرِّغَابَاتُ
أَكْرَمُوا الْمُحْتَاجَ فِيهِ بِفُطُورٍ وَسَمْعُورٍ
وَاسْأَلُوا اللَّهَ يَزِدْكُمْ إِنَّهُ رَبُّ شُكُورٍ
وَاسْمَعُوا الْحَقَّ يُنَادِي يَا عِبَادِي فَانْقُصُونَ
كُتِبَ الصَّوْمُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ كُلِّ الْعَامِلِينَ
يَا عِبَادِي اسْتَغْفِرُونِي وَأَطِيبُوا مِنِّي الْقُبُولَ
وَأَطِيبُوا الْإِحْسَانَ مِنِّي لِتَنَالُوا كُلَّ سُوءٍ
وَعَلَى الْمَادِي مَكَلَاهُ وَعَلَى الصَّعْبِ الْكَرَامُ
وَعَلَى الْأَلْبِ السَّلَامُ وَعَلَى الْقُطْبِ الْهُمَامُ

يَا أَهْلَ بَدْرِ جِئْتُكُمْ
الَّذِينَ مَنْصُورٌ بِكُمْ
يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
وَأُنْزَلَ الْفُرْقَانِ
فِي الْعُدُوءِ الدُّنْيَا تَرَى
وَالْعُدُوءِ الْقُصُوفِ جَرَى
وَأُنْزَلَ النَّصْرَا
وَزُلْزَلَ الْكُفْرَا
خَمْسَةَ آلَافٍ مَلَاكٍ
يُنُورُهُمْ ضَاءُ الْفَلَكَ
وَنَادَتِ الْبُشْرَى
فِي الْوَقْعَةِ الْكُبْرَى
يَا أَهْلَ بَدْرِ مَرْحَبًا
يَا أَهْلَ بَدْرِ مَرْحَبًا
وَذَلِكَ الطَّبَلُ
وَدَيْنُنَا يَعْلُو
يَا أَهْلَ بَدْرِ مَرْحَبًا
فَأَنْتُمُ أَهْلُ الذِّمَامِ
وَالْعِزُّ فِي ظِلِّ الْحُسَامِ
فِي ذَلِكَ الْوَادِي
فِي ذَلِكَ النَّادِي
أَبْطَالَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ
فِيهَا دِمَاءُ الْمُشْرِكِينَ
فِي ذَلِكَ الْوَادِي
وَطَرَبَ الْحَادِي
جَاءَتْ لِنَصْرِ الْمُسْلِمِينَ
بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ الْمُسَبِّحِينَ
بِالْفُوزِ وَالنَّصْرِ
فِي مُلْتَقَى بَدْرِ
بِالْقَادَةِ الْمَجَاهِدِينَ
بِالسَّادَةِ الْمُبَارِزِينَ
يَدُوكُ بِالْوَادِي
لِلرَّايِحِ الْغَادِي
فِي الْحَزْمِ فِي أَهْلِ الْجِهَادِ

يَا أَهْلَ بَدْرٍ مَرْحَبًا	بِالصَّبْرِ فِي يَوْمِ الْجَلَادِ
أَلْقَائِدُ الْمَغُورِ	فِي ذَلِكَ الْهَيْدَانِ
نَبِيِّنَا الْمُخْتَارِ	فِي جَيْشِهِ الشُّجْعَانِ
يَا أَهْلَ بَدْرٍ أَنْتُمُو	وَجْهَ الزَّمَانِ الْبَاسِمِ
يَا أَهْلَ بَدْرٍ يَوْمَكُمْ	عِيدُ الزَّمَانِ الدَّائِمِ
وَذِكْرُكُمْ يُثَلَّى	فِي سُورَةِ الْإِنْفَالِ
وَيُعْذَرُكُمْ يُثَلَّى	فِي صُحُفِ الْأَجْيَالِ
يَا أَهْلَ بَدْرٍ قُمْتُمُو	فِي نُصْرَةِ الدِّينِ الْخَفِيفِ
يَا أَهْلَ بَدْرٍ أَكْرِمُوا	هَذَا النَّزِيلَ الْمُسْتَضِيفِ
فَأَكْرِمُوا الضُّعِفَا	وَجَدِّدُوا الْإِحْسَانَ
وَسَائِلُوا الطُّيْفَا	عَنْ حَاطِرِ الْوَسْنَانِ
صَلُّ عَلَىكُمْ ذَوِ الْجَلَالِ	مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا جِهَادُ
مِنْكُمْ وَفِيكُمْ لَا يَزَالُ	خَيْرًا إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ
فَفَرِّحُوا قَلْبِي	بِالْوَصْلِ وَالْإِحْسَانِ
وَجَدِّدُوا قُرْبِي	بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

طَافَتْ فِي الْأَحْلَامِ	فِي عَالَمِ الذِّكْرِ
وَأَسْمَعَكُمْ الْإِلْهَامَ	فِي النَّزْلَةِ الْآخِرَةِ

لَا تَنْكُرُوا صَحْوِي
لَكِنِّي أَرْوِي
لَمَّا رَأَيْتُ الرِّاحَ
نَادَيْتُ بِكَافِتَاحٍ
وَالْقُطْبُ وَالْأَبْدَالُ
يَرْجُونَ حُسْنَ الْفَالِ
فَأَسْتَقْرِ فِي الْأَبْوَابِ
تَجِدُ أُولِي الْأَلْبَابِ
وَالدُّرَّةَ الْبَيْضَاءَ
وَالْحِكْمَةَ الْغَرَسَاءَ
فَانْظُرْ لَوَجْهِ الْحَقِّ
وَالزَّمْ بِحُسْنِ الذُّوقِ
وَاسْأَلْكَ سَبِيلَ الْقَوْمِ
ثُمَّ انْوَ قَرَضِ الصَّوْمِ
وَصَلِّ فِي الْأَنْبَاءِ
وَصَحِّبْهُ الْأَنْبَوَاءِ
مَا دَامَتِ الْأَحْوَالُ
حَتَّى تَمُرَّ الْأَعْمَالُ

فَمَا دَخَلْتُ الْحَسَانَ
عَنْ مُتَرَعِ الْمَلَانِ
دَارَتْ عَلَى الْأَحْبَابِ
إِفْتَحْ لَنَا الْأَبْوَابِ
فِي حَضْرَةِ اللَّاهُوتِ
فِي الْحَالِ لِلنَّاسُوتِ
فِي الْجَمْعِ وَالْفَرَقِ
فِي خَلْقِ الْحَقِّ
تَجَلَّوْا حِجَابَ الْكُونِ
سِرَّ طَوَاهِ الصُّكُونِ
فِي كُلِّ مَا يَجْرِي
صَوَامِعَ الذِّكْرِ
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
عَنْ كُلِّ مَا يُزِي
عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَلِ
وَالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ
تَسْتَهْضِ الْإِنْسَانَ
فِي مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

نفح الطيب في مدح الحبيب

صلى الله عليه وسلم

للعلامة الشهير
قطب العصر

فضيلة السيد محمد أمين كتبي الحسني
تغمده الله برحمته

وَأَنَا فِي جَاهِكَ يَا أَمَلِي
مِنْ خَزْيِ الدُّنْيَا وَالزَّلَلِ
يَا نُورَ اللَّهِ عَلَى الزَّمَنِ
يَا فَاتِحَ أَبْوَابِ الْمَنَنِ
يَا رَبَّ بَجَاهِ الْمُحْتَارِ
وَبَجَاهِ الْفَارُوقِ الْجَارِي
وَبَجَاهِ الصَّابِرِ فِي الدَّارِ
وَبِالِ الْبَيْتِ الْأَطْهَارِ
وَصَلَاةِ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي
وَصَحَابَتِهِ وَالْأَوْتَادِ
وَسَلَامِ اللَّهِ الدَّيَّانِ
تَغْشَاهُمْ فِي كُلِّ زَمَانٍ
وَاعْفُ يَا رَبِّ لَنَا ظِلْمَهَا
وَلِمُنْشِدِهَا وَلِرَاسِمِهَا

مِمَّا أَخْشَاهُ مِنَ الْعِلَلِ
وَمَكَارِهِهَا وَمِنَ الْعَطَبِ
الْمُنْقِذَ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ
هَبْ لِي تَوْفِيقَ اللَّهِ هَبِي
طَهَ وَالصَّاحِبِ فِي الْفَارِ
يَا أَحْزَمَ الْكَاشِفِ لِلرَّيْبِ
وَبَجَاهِ اللَّيْلِ الْكَرَّارِ
وَالصَّعْبِ الْغُرِّ الْكَاشِفِ حُجُبِي
طَهَ وَالْأَلِ الْأَمْجَادِ
وَالْقُطْبِ وَأَتْبَاعِ الْقُطْبِ
وَتَحِيَّتِهِ بِالْإِحْسَانِ
وَيَدُومُ عَلَى طَوْلِ الْحَقِّ
وَلِفْتَارِ يَتَهَا وَلِرَاقِمِهَا
وَلِحَاضِرِ مَجْلِسِهَا الذَّهَبِ

يَا مَرْحَبًا بِالزَّائِرِينَ
مُحْجَّاجِ بَيْتِهِ الْأَمِينِ

وَنُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مِنْ شَرْقِهَا وَالْمَغْرِبِ

716
458

 Bibliotheca Alexandrina



0690243